

Lib
5

١
٦٧

اسئلة العوان لابي بكر الارز



Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kismi | AMCA ZADE
HÜSEYİN PASA

Vani Tavii

هو الله الرحمن الرحيم وما وفق الله عليه توكلا عليه
والآخرة والاولى ان الرحمن انزل في الدنيا والآخرة
والآخرة والاولى ان الرحمن انزل في الدنيا والآخرة
والآخرة والاولى ان الرحمن انزل في الدنيا والآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم وما وفق الله عليه توكلا عليه

قال الشيخ الامام العالم الكامل الغاضل العلامة العالم مفتي القريش سيد
المفتين من نية السلف استاذ الخلف من الملة والدين حجة الاسلام والمسلمين
بن عبد القادر الرازي متفنا الله مع المسلمين بطول بقاءه هذا مختصر جمع فيه
يسير اسئلة القرآن المجيد واجوبتها فمنه ما نقلته من كتب العلماء الا الى بحثه
ولخصته ومنه ما فتح الله تعالى علي به بسبب مذكرة اخ من اخوان الصفا في دين الله في
كتابه وكان صلواتنا على سيرة الفطرة وقاد الدهر حيا طاب له من كرام الاطراف وصفات
الكمال الانساني انعم الله تعالى عليه بجملة من ذكرته في كتابه وكان شديد الغنا
بما كثير البحث والسؤال عنها قد هداه الله اليها ففتح عليه فيها بغريب لم نسمعها من
العلماء ولا رايناها في كتبهم فخلصت فكرته القارحة ونبئت الصالحة على حمى هذه
الصباغة وهي تزيد على الف ومائتي سؤال وان كانت النسبة الى ما في الامم من العجايب
والغرائب كالقطرة من الدماء والشمس من نجوم ولكن قصيد اختصار هذه الامور
منها وتقريبها الى الافهام لكثرة الاسفاح به ولا يجر لقرينة وغرضه واما الاسئلة
التي تتلوه بوجه الاعراب المتخالف التي يدق على الافهام واجفى فاني وضعت
لها مختصرا اخر واودعته الموزج منها الضافة فلتطلب منه وبالله استعين وعليه
توكل والله التضع في ان يجعل علي وعلى خالص الوجه الكريم ويتخذ في اخي الصالح عفيف
ورحمته انه غفور رحيم **سورة فاتحة الكتاب** فان قيل الرحمن الذي وصف

بالرحمة من الرحيم بالنقل عن الزجاج وغيره فكيف قدمه وعادة العرب في صفات
المدح الترقى من الأدنى الى الأعلى **قلت** قال الجوهرى وغيره انها من جنس واحد
كندم ونمات فلي هذا لارد السؤال وعلى القول الاول اما قدمه لان الله تعالى
اسم خاص بالباري لا يسمى به غيره ولا مفردا ولا مضافا فقدمه والرحم بوصف به
غير مفردا ومضافا فآخره والرحم بوصف به غيره مضافا ولا بوصف به مفردا
الا الله تعالى فوسطه فان قيل كيف قدم العباد على الاستغناء ولا تحابة

والله اعلم بالصواب

هذا المختصر من كتاب
الشيخ الامام العالم الكامل
الغاضل العلامة العالم مفتي
القريش سيد المفتين من نية
السلف استاذ الخلف من الملة
والدين حجة الاسلام والمسلمين
بن عبد القادر الرازي متفنا الله
مع المسلمين بطول بقاءه هذا
مختصر جمع فيه يسير اسئلة
القرآن المجيد واجوبتها فمنه
ما نقلته من كتب العلماء الا الى
بحثه ولخصته ومنه ما فتح
الله تعالى علي به بسبب مذكرة
اخ من اخوان الصفا في دين الله
في كتابه وكان صلواتنا على
سيرة الفطرة وقاد الدهر حيا
طاب له من كرام الاطراف وصفات
الكمال الانساني انعم الله تعالى
عليه بجملة من ذكرته في كتابه
وكان شديد الغنا بما كثير
البحث والسؤال عنها قد هداه
الله اليها ففتح عليه فيها
بغريب لم نسمعها من العلماء
ولا رايناها في كتبهم فخلصت
فكرته القارحة ونبئت الصالحة
على حمى هذه الصباغة وهي تزيد
على الف ومائتي سؤال وان كانت
النسبة الى ما في الامم من العجايب
والغرائب كالقطرة من الدماء
والشمس من نجوم ولكن قصيد
اختصار هذه الامور منها
وتقريبها الى الافهام لكثرة
الاسفاح به ولا يجر لقرينة
وغرضه واما الاسئلة التي تتلوه
بوجه الاعراب المتخالف التي يدق
على الافهام واجفى فاني وضعت
لها مختصرا اخر واودعته الموزج
منها الضافة فلتطلب منه وبالله
استعين وعليه توكل والله التضع
في ان يجعل علي وعلى خالص
الوجه الكريم ويتخذ في اخي
الصالح عفيف ورحمته انه غفور
رحيم

السبب من هذا المختصر
هو كثرة الاسئلة التي
تتعلق بالقرآن والاحكام
الشرعية والادعية الدينية
والتي لا يمكن ان يجاب عنها
في كل وقت ومنه ما فتح الله
تعالى علي به بسبب مذكرة اخ
من اخوان الصفا في دين الله
في كتابه وكان صلواتنا على
سيرة الفطرة وقاد الدهر حيا
طاب له من كرام الاطراف وصفات
الكمال الانساني انعم الله تعالى
عليه بجملة من ذكرته في كتابه
وكان شديد الغنا بما كثير
البحث والسؤال عنها قد هداه
الله اليها ففتح عليه فيها
بغريب لم نسمعها من العلماء
ولا رايناها في كتبهم فخلصت
فكرته القارحة ونبئت الصالحة
على حمى هذه الصباغة وهي تزيد
على الف ومائتي سؤال وان كانت
النسبة الى ما في الامم من العجايب
والغرائب كالقطرة من الدماء
والشمس من نجوم ولكن قصيد
اختصار هذه الامور منها
وتقريبها الى الافهام لكثرة
الاسفاح به ولا يجر لقرينة
وغرضه واما الاسئلة التي تتلوه
بوجه الاعراب المتخالف التي يدق
على الافهام واجفى فاني وضعت
لها مختصرا اخر واودعته الموزج
منها الضافة فلتطلب منه وبالله
استعين وعليه توكل والله التضع
في ان يجعل علي وعلى خالص
الوجه الكريم ويتخذ في اخي
الصالح عفيف ورحمته انه غفور
رحيم

مقدمة لان العبد يستعين الله على العبادات فيعينه الله عليها **قلت** **الاول**
تذكر على الترتيب والمراد بهذه العبادات التوحد وهو مقدم على الاستغناء على اداء
سائر العبادات فان لم يكن موحدا لا يطلب اعانه على اداء العبادات فان قيل
المراد بالصرط المستقيم الاسلام والقران وطريق الحق بالحق والمؤمنون متدرون
الى ذلك فامعنى قولهم اهدنا الصراط المستقيم انه تحصيل الحاصل **قلت** معناه نبينا
عليه وآله منا على سلوكه خوفا من سوء الخاتمة بعون الله من ذلك كما نقول العرب
للموافق قف حتى آتيك غنائه ثم على وقوفك واثبت عليه ان معناه طلب زيادة الهدى
كما قال الله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وقال يزيد الله الذين
اهتدوا واهدى فان قيل ما فائدة دخول لا في قوله تعالى ولا الضالين وقوله
غير المغضوب عليهم وهم الضالين كاف في المقصود **قلت** فائدة تأكيد النفي
الذي دل عليه غير **سورة البقرة** فان قيل كيف قال لا يربفه على سبيل
الاستغناء وكما قال قد اربف به ويؤكد ذلك قوله تعالى وان كنتم في ريب
مما نزلنا على عبدنا قلنا معناه لا يربفه عند الله ورسوله والمؤمنين او هو نفي
لامعناه انتهى الى ان يتاوا فانه من عند الله ونظيره قوله تعالى وان الساعة اتيه
لا يربف بها فان قيل كيف قال هدى للمقيمين والمؤمنين مستدرون كان تحصيل
الحاصل **قلت** انما صاروا متممين كاستفادوا منه من الهدى او اراد ان يثبت لهم
الهدى وزيادة فيه ان خصهم بالذكر لانهم هم الفايرون بمعانفه حيث قبلوه واتبعوه
كقوله انما انت منذر من خشيها او اراد الفرقين واقصر على احدهما كقوله
تعالى سراسل نعيمكم اجر فان قيل المجادعة تنصوب في حق من يخفى عليه الامور
ليتم الخداع في حقه تعالى حذره اذا راد به المكروه من حيث لا يعلم والله تعالى لا يخفى
عليه شي فكيف قال يخادعون الله **قلت** معناه يخادعون رسول الله كقوله تعالى
ان الذين يخادعونك انما يباعدون الله وقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطع الله او
سمى خاتم خداعا لشيءه بعمل المجادع فان قيل كيف حصل الفساد في المنافقين

والله اعلم بالصواب

هذا المختصر من كتاب
الشيخ الامام العالم الكامل
الغاضل العلامة العالم مفتي
القريش سيد المفتين من نية
السلف استاذ الخلف من الملة
والدين حجة الاسلام والمسلمين
بن عبد القادر الرازي متفنا الله
مع المسلمين بطول بقاءه هذا
مختصر جمع فيه يسير اسئلة
القرآن المجيد واجوبتها فمنه
ما نقلته من كتب العلماء الا الى
بحثه ولخصته ومنه ما فتح
الله تعالى علي به بسبب مذكرة
اخ من اخوان الصفا في دين الله
في كتابه وكان صلواتنا على
سيرة الفطرة وقاد الدهر حيا
طاب له من كرام الاطراف وصفات
الكمال الانساني انعم الله تعالى
عليه بجملة من ذكرته في كتابه
وكان شديد الغنا بما كثير
البحث والسؤال عنها قد هداه
الله اليها ففتح عليه فيها
بغريب لم نسمعها من العلماء
ولا رايناها في كتبهم فخلصت
فكرته القارحة ونبئت الصالحة
على حمى هذه الصباغة وهي تزيد
على الف ومائتي سؤال وان كانت
النسبة الى ما في الامم من العجايب
والغرائب كالقطرة من الدماء
والشمس من نجوم ولكن قصيد
اختصار هذه الامور منها
وتقريبها الى الافهام لكثرة
الاسفاح به ولا يجر لقرينة
وغرضه واما الاسئلة التي تتلوه
بوجه الاعراب المتخالف التي يدق
على الافهام واجفى فاني وضعت
لها مختصرا اخر واودعته الموزج
منها الضافة فلتطلب منه وبالله
استعين وعليه توكل والله التضع
في ان يجعل علي وعلى خالص
الوجه الكريم ويتخذ في اخي
الصالح عفيف ورحمته انه غفور
رحيم

السبب من هذا المختصر
هو كثرة الاسئلة التي
تتعلق بالقرآن والاحكام
الشرعية والادعية الدينية
والتي لا يمكن ان يجاب عنها
في كل وقت ومنه ما فتح الله
تعالى علي به بسبب مذكرة اخ
من اخوان الصفا في دين الله
في كتابه وكان صلواتنا على
سيرة الفطرة وقاد الدهر حيا
طاب له من كرام الاطراف وصفات
الكمال الانساني انعم الله تعالى
عليه بجملة من ذكرته في كتابه
وكان شديد الغنا بما كثير
البحث والسؤال عنها قد هداه
الله اليها ففتح عليه فيها
بغريب لم نسمعها من العلماء
ولا رايناها في كتبهم فخلصت
فكرته القارحة ونبئت الصالحة
على حمى هذه الصباغة وهي تزيد
على الف ومائتي سؤال وان كانت
النسبة الى ما في الامم من العجايب
والغرائب كالقطرة من الدماء
والشمس من نجوم ولكن قصيد
اختصار هذه الامور منها
وتقريبها الى الافهام لكثرة
الاسفاح به ولا يجر لقرينة
وغرضه واما الاسئلة التي تتلوه
بوجه الاعراب المتخالف التي يدق
على الافهام واجفى فاني وضعت
لها مختصرا اخر واودعته الموزج
منها الضافة فلتطلب منه وبالله
استعين وعليه توكل والله التضع
في ان يجعل علي وعلى خالص
الوجه الكريم ويتخذ في اخي
الصالح عفيف ورحمته انه غفور
رحيم

السبب من هذا المختصر
هو كثرة الاسئلة التي
تتعلق بالقرآن والاحكام
الشرعية والادعية الدينية
والتي لا يمكن ان يجاب عنها
في كل وقت ومنه ما فتح الله
تعالى علي به بسبب مذكرة اخ
من اخوان الصفا في دين الله
في كتابه وكان صلواتنا على
سيرة الفطرة وقاد الدهر حيا
طاب له من كرام الاطراف وصفات
الكمال الانساني انعم الله تعالى
عليه بجملة من ذكرته في كتابه
وكان شديد الغنا بما كثير
البحث والسؤال عنها قد هداه
الله اليها ففتح عليه فيها
بغريب لم نسمعها من العلماء
ولا رايناها في كتبهم فخلصت
فكرته القارحة ونبئت الصالحة
على حمى هذه الصباغة وهي تزيد
على الف ومائتي سؤال وان كانت
النسبة الى ما في الامم من العجايب
والغرائب كالقطرة من الدماء
والشمس من نجوم ولكن قصيد
اختصار هذه الامور منها
وتقريبها الى الافهام لكثرة
الاسفاح به ولا يجر لقرينة
وغرضه واما الاسئلة التي تتلوه
بوجه الاعراب المتخالف التي يدق
على الافهام واجفى فاني وضعت
لها مختصرا اخر واودعته الموزج
منها الضافة فلتطلب منه وبالله
استعين وعليه توكل والله التضع
في ان يجعل علي وعلى خالص
الوجه الكريم ويتخذ في اخي
الصالح عفيف ورحمته انه غفور
رحيم

والمسلمون من اهل البيت في الاخر من جلاو ولهم ما سواه العسمة لو كانوا
انهم لم يعلموا ولا ما ولد العسمة بقاء عنهم فلما كتب لهم انهم علموا ان من احب
السحر ماله في الاخر من نصيب نفى عنهم انهم يعلمون جميعه ما نصير اليه من خير
الاخر ولا يكون له نصيب منها فالتفتي عن المسب فلا تنافي فان قيل كيف قال لو انهم
والنوا المصوبة من عباد الله خير لو كانوا يعلمون وانما سبهم ان قال هذا خير من
ذلك اذا كان كل واحد منهم خيرا واخر في السحر فلما خاطبهم على ان يعلموا انهم
خير انما منهم الى حصول موصوهم الذي هو به فان قيل كيف قال هذا راجع لهذا
بلدا امنا وقال في سورة ابراهيم عليه السلام راجع لهذا البلد امنا فلما في الدعوى الاولى كان كما
فقر اطلب منه ان يجعله بلدا آمنا والدعوى الثانية كان بلدا غير آمن فعرفه وطلب من ابراهيم
او كان بلدا امنا فطلب اثبات الامن ودوامه وكون هذه السورة مدنية وسورة ابراهيم
مكنه ما في هذا ان الوازع من ابراهيم عليه السلام بلغته على النبي صلى الله عليه واله
في البراء على غير ذلك الرضا وان الكي من منه ما نزل قبل البعثة فيكون المدني مباحرا
عنه ومنه ما نزل بعد فتح مكة فيكون مدني فلم يعلم ان سورة ابراهيم عليه السلام من
المدني الذي نزل قبل البعثة فان قيل في مدح وشرف ابراهيم عليه السلام في قوله لا والله في الاخر
من الصالحين مع ماله من شرف الرسالة والخلة قال الرضا المراءى من الصالحين
اي من الفاضلين فان قيل المور لسرع وسع الانسان وقد رتد حتى يصح ان ينهي عنه على صفه
او يومه على صفه فكيف قال فلا يؤمن الا واهم مسلمون فلما اثبتوا على الاسلام حتى اذا
حاكم الموت متم على دين الاسلام فهو المعنى امر بالتباعد عن الاسلام والدوام عليه او
على تركه فان قيل قوله فان امنوا بمثل ما اسم به بعد اعتدوا ان اريد به الله تعالى
فلا مثل له وان اريد به دين الاسلام فلا مثل له ايضا ان دين الحق واحد فلما كلفه ثل رباوه
معناه فان امنوا بما امنتم به يعني من امنتم به وهو الله وما اسم به وهو دين الاسلام
ومثل قد تزداد الكلام كقولك ليس كمثل شيء وهو كمن مثله في الطامات ومثل معنى
ومثل البارز من كانه قوله يجمع الحلال اي من ايمانكم بالله او بدين الاسلام فان قيل قال وما جعلنا

هذا الحديث في سورة ابراهيم عليه السلام
في قوله فان امنوا بمثل ما اسم به
يعني من امنتم به وهو الله وما اسم به
وهو دين الاسلام

هذا الحديث في سورة ابراهيم عليه السلام
في قوله فان امنوا بمثل ما اسم به
يعني من امنتم به وهو الله وما اسم به
وهو دين الاسلام

التي كتب عليها الا لعلم من ينفع الرسول من يملك على عقمه وهو لم ينزل عالم
ذلك فلما معناه لعلمه واقفا موجودا او اراد بالعلم المصير للعباد كقوله كعبه الله
من الطب فان قيل كيف قال فلما كتبها وهاهنا يدل على انه صلح لم يكن راضيا
بالنوصه الى السيد المحدث مع ان النوصه اليه كان بامر الله به وحله فلما المراد بهذا الرضا
رضا المحبة والطبع لا رضا التسليم والرضا لا مراد به فان قيل كيف قال وما انت
سابع قبليهم ولهم فلما ان للسود صلا وللصاري قبل فلما كانت العسمة باطلة مخالفة
لعمل الحق وكما سلك في الاخر في البطلان قبله واحدة فان قيل كيف يكون للظالمين من
السودا وعمرهم حجة على المؤمنين جميعه قال لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم
فلما انما ان يقولوا ظلموا وباطلا كقول الرجل لصاحبه ما لك عدي حي الا ان ظلمنا والامان
نقول الباطل وصل معناه ولا الذين ظلموا منهم فلما هنا معنى واد العطف كما في قوله
ما كاف لذي المربى من الامم ظلمه وقيل انما يعني لذي المربى انهم كانوا يقولون
لما نوصه النبي صلح الى السيد المحدث ما ذكرى محمد ابن قبلته حتى هربنا وكما نوا يقولون ايضا
خالفتنا محمد في دينه ويتبع قبيلتنا فلما قوله الله هو الى الكعبة انقطع هذه الحجة فجادوا
يقولون لم ترك قبيلتنا السيد المحدث ان كانت باطلة فقد صليت اليها زمانا وان كانت حق
قد انتقلت عنها فهذا هو المراد بقوله مع الا الذين ظلموا منهم وصل المراد به قوله ما نزل محمد
الاميل الى دين قومهم وحب الوطن وقيل المراد به قول المشركين قد عاد محمد الى قبلتنا
لعلمه ان ديننا حق وسوف يعود الى ديننا وانما سبهم باطلم حجة كشتمه الحجة في الصورة
كما قال الله تعالى جهم داحضه وقال جهم المحدث من العلم فان قيل ما العاد في قوله ولا
نكره ون بعد قوله واسكروا الى السكر نقيض الكفران في وحدان كذا انفي الكفران فلما
قوله واسكروا الى معناه استعينوا بنعي على طاعة ومولاهم ولا ينفون معناه لا تستعينوا
بنعي على معصيتي وصل الاول امر بالكر والآخر امر بالسما عليه فان قيل كيف قال والاعمال
اجمعوا واهل دينه لا يعنونه ادامات على دينهم فلما المراد بالناس المؤمنين فقط او هو
على عمومهم واهل دينه لا يعنونه في الاخر قال الله يوم يوم العصاة يكره بعضكم بعضا

هذا الحديث في سورة ابراهيم عليه السلام
في قوله فان امنوا بمثل ما اسم به
يعني من امنتم به وهو الله وما اسم به
وهو دين الاسلام

هذا الحديث في سورة ابراهيم عليه السلام
في قوله فان امنوا بمثل ما اسم به
يعني من امنتم به وهو الله وما اسم به
وهو دين الاسلام

ولعن بعضكم بعضا وقال كلما دخلت امة لعنت احسانا فان كل ما العائد في قوله الله
اله واحد وهذا قال والكا احد كان اخر او اخر قلنا لو قال والكا واحد كان طاهره
اخبارا عن كونه واحدا في الالهة بمعنى لا اله غيره ولم يذكر اخبارا عن كون الله في ذاته
ما اذا كثر الاله والاله اما سفت لا سات احديته في ذاته ونفي ما يقول النصارى انه
واحد والاقانم بلا اله اى الاصول كما ان رتدا واحد واعصاوه متعدد فلما قال
اله واحد دل على احديته الذات والصفة والعلل ان يقول بوله واحد عمل الاحد
في الذات ويحمل الاحد في الصفة سواء كثر عدد الاله او لم يكثر فلا يتم الخواص فان قيل
كيف وجه التشبيه في قوله تعالى مثل الذين كفروا مثل الذي سعى وطاهره لست
بالراعي قلنا قد مضى بعد ذلك وسلكنا مع الكفار كمثل الراعي مع الانعام او بعد ذلك
وسلك الذين كفروا كمثل سائر الراعي او وسلك واعطاء الذين كفروا كمثل الراعي او وسلك
لكفروا دعاءهم الى صنم كمثل الراعي فان قيل كيف حصل المنعوق به ما لا يسمع رادعا
ونداء مع ان كل عامل كذا كذا لا يسمع الا دعاء ونداء قلنا المراد بقوله لا يسمع لا يسمع
كقوله يا ساء سمعا فاساء اجابة اى اساقفها فان قيل كيف لا يسمعون الله يوم القيامة وقال
من صرح اخر فويل لليساع لهن جمع عاكفوا على ما علمون قلنا المسمى كلام التلطف والاكلام والنبش
سؤال التوسيع والاهانة فلا يسمع فان قيل كيف علم النصارى العمل في فرض والعصا في
فرض بل الولى بحقيقة بل مندوب الى بركة قلنا المراد به فرض على العائد التمسك بالامر على الولى
الا يستيفان قيل كيف قال النوصه للوالدين والادرس عطف الادرين على الوالدين
وما اقر الادرين والعطف بعضى المغاير قلنا لست من الادرين لان العرب من بدلى الى
بواسطه كالح والعم وحى بها والوالدان ليسا كذا وكذا لو كانا منهم لكانا خصما لذكر كقوله تعالى
ولا تملكه ورسله وجنيل فان قيل كيف قال كسب عليكم النصارى كما كسب على الذين من قبلهم
وصوم هذه الامة كصوم امه موسى وعيسى عليهما السلام صوم في 2 افضل الصوم في 2
كفسه او كفسه الاطراف كان في اول الامر الاطراف سماح في غزو الشمس في وقت سقوط
كان صوم من قبلهم لم يسمع بوله وكذا واشترىوا حتى يفسد لاله او في العدد على ما روي

منه
بسم الله
الحمد لله
والصلاة على
الرسول
والسلام
والله اعلم
بما
في
الغيب

عن ابن عباس انه فرض على النصارى صوم رمضان بعينه فقدموا عشرة واخر واحد عشر
ليلا في الصيف وخبروا النصارى بزيادة عشر من اوصهم خمسة عشر يوما
الصف والشتا فان قيل ما فائدة قوله وسات من الهدى بعد قوله هدى للناظر قلنا قد
اولا انه هدى ثم ذكر انه سات من جملة ما هداه به عبده وروى عن الحسن والناظر من الكتب
السموية الهادى لفارقة من الحى والناظر فلا يكرار فان قيل ما فائدة اعاده ذكر الامر
والمسافر قلنا فائدة ان الاله المستعده تسبح ما فيها محمدا الصحيح وكان فيها محمدا
والمسافر ايضا فاعده ذكره بما لا يسمو به من تسبح محمدا الصحيح فان قيل قوله تعالى
فاني قد اجبت دعوى الراعي اذ اعان بدل على ان يجتد عا الداعى ونحن نرى كبرا من
الداعى لا تسبحهم قلنا روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم دعائه دعوى لست فيها
قطر ثم لا اتم الاعطاء الله بها احدى ثلاث حصل اما ان يحل دعواه واما ان يجرها
له في الاخر واما ان يدفع عنه من السنن كلها وان يقول الدعاء شرط الطلعة لله واكمل الخلال
وحضور القلب وقت الدعاء في جميع هذه الشروط حصل الاحكامه وامن الراعي
قد تضمن مصلحة في الاجابة والله يعلم ان مصلحة في اخر ما سأل او منعه عنه فيجب
مقصوده لا يلقى وهو طول المصلحة فيكون قد اجب وهو بعد ان يسمع فان قيل ما فائدة قوله
تعالى في عشرة كامله ومعلوم ان بلاه وسعة قديم ما فائدة قوله كامله والعشر لا يكون
الا كامله وكذا جميع اسماء الاعداد لا يصدق على اقل من المذكور ولا على اكبر منه قلنا فائدة قوله
لكم عشر ان لا يسموهم ان الوادى ومعنى او كما في قوله تعالى فاكفوا ما طاب لكم من النساء منى ولا
وربنا والاحل التسع جملته في قوله ذلك عشر من وجوب احد العدد من قسط اما البلاه
في الح والسيعة بعد الزرع وان يعلم العدد من حسن جملته ويصلا صا كذا العلم به ونظر
فذلك الحساب وتنصيف الكتاب واما قوله كامله فاكفواكم في قوله جملته او معناه
كامله في الثواب مع وقوعها بداعى الهدى او في وقوعها موضع المستباح مع نفيها او في وقوعها
موضع الصوم في الح مع وقوعها بعد الزرع او في وقوعها موضع الصوم كله مع وقوعها في غير
مكة فالحاصل انه كمال وصفها ما كان في قوله تعالى فاكفواكم في قوله تعالى فاكفواكم

منه
بسم الله
الحمد لله
والصلاة على
الرسول
والسلام
والله اعلم
بما
في
الغيب

وخاضعة دكول كل شي ايم من عبادنا المومنين فان قيل روى عن ابن عباس انه قال وما لك
 وكتابا في مسئلة عن ذلك فقال كتاب من كتب ما وجدته فلما قيل ان اراد ان الكتاب
 جمع والخمس اكم من الجمع لا من حسم في الكل على ما ذهب اليه بعضهم ويرد على هذا ان يقال الكلام
 الجمع المضاف والفرد المضاف والجمع المضاف للاستغراق عرفا وشروعا لقوله لعبد اكرم
 اصدقائي واهل اعدائي وقوله زوجاتي طوائف وعبيدي احرار بخلاف قوله صديقي وعذوتي
 وعبيدي وامراتي فظهر ان الجمع المضاف اكثر من فصل من لا يضاف الا الى اسم فصل بعد
 فكيف قال لا تفرق بين احد من رسلنا احد ههنا معنى الجمع الذي هو احواد كقوله يا مسلم
 من احد فانه تم معنى الجمع بدليل قوله جل جلاله قال لا تفرق بين احد من رسلنا كقوله يا مسلم
 من احد الناس وان احد اصلح للمفرد المذكور والموت في ثنيتها وجمعها نفيا واسما بالنون
 ما رأت احد الابن فلان والاشاب فلان سواء ويحول ان جاك احد كتابي فلعط ود تعني
 فيه الكل فالمعنى لا تفرق بين اسمن منهم او بين جماعة منهم ومنه قوله تعالى يا ايها النبي ليس
 لك احد فان قيل من انزل قوله لهما ما كسبت وعلمها ما اكتسبت على الاول في الخير والثاني في
 الشر فلما حصل هو من كسبت واكتسبت فان الاول للخير والثاني للشر وليس بعد ذلك لقوله
 ومن يكسب خطيئة او ايما او قولا ثم يكل نفس بما كسبت جهنم ومولودها وبنو قهيح ياكسبون ومولودهم
 ومن يعرف حسنة او اقربا او اقربا فالاكتساب معنى واحد وفصل هو من اللام وعلى ليس بعد ذلك ايضا
 لقوله اولئك لهم الملعنة وانهم سؤل الدار ومولودها ان احسم احسم لا تكسبون وان اساءتم فلما ومولودهم
 اولئك عليهم صلات من ربهم ورحمة الله ان يدعي ان اللام وعلى عبد الاطلاق يقتضيان ذلك
 كما في هذه الآية لا تفرق بين ذكر الخير والنساء او الحسن والعصم وبدل عليه قوله ولا تكسب كل نفس
 الا علمها اظلم واراد به الشر بدليل ما بعده وقوله لهم الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فوهم
 فلان يسجد لك وفلان يسجد عليك ويحول الرجل لصاحبه هذا الكلام حمه عليك لا لك وقال
 الشاعر على اتني راض بان احمل الهوى واخلص منه لا على ولا ليا واما قوله من عمل صالحا
 ومن اساء فعلمها وان كان مقتدا الا ان فيه دلا ايضا من جهة اللام وعلى لان التقيد شيئا مالا
 لظرفه **سورة العنكبوت** فان قيل كيف قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله كثيرا

عشر

۴۱۱

وَلَوْ أَنِّي زِلْزَلْتُ بِالنَّاسِ
سُلْطَانًا لَفَعَلْتُ لَعَلِّي
يُؤْمِنُونَ

السورة والا حبل فلما كان القرآن ينزل من جود السورة والا حبل انزل جله واحده كذا اجاب
الرحماني عن ويرد عليه قوله بعد ذلك انزل القرآن الرحماني قال اراد به جنس الكتب
السموية لا الثلاثة المذكورة خصوصا واودبه الزبور واودبه القرآن وكذا ذكره عظماء
علمه قوله بعد ذلك هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات قوله الدين يومنون بما انزل
الك وما انزل من قبله وقوله وقال الدين كفوا لولا انزل عليه القرآن حله واحده والذوق في
وايه اعلم ان المصنف في نزول الهمم في انزل كلاما للبعد عن ان ينزل فعل لا يتم لنفسه
او اذ كان للبعد لا يكونان المعنى اذ هو العكس اذ يحسن لانه لا ينظر لهما تجميع بينهما والمعنى اذ
وهو البعد به جبر على عاده العرب في افتتانهم في الكلام وبصرفه فيه على هو مشتق في قوله
لولا انزل عليه ايه من ربه وقال في موضع آخر لولا انزل عليه ايه من ربه فان قيل كيف قال
منه ايات محكمات ومن لبعضهم قال في موضع آخر كانت احكامها اية وهذا المعنى كونه صريح
محكم فلما المراد بقوله منه ايات محكمات انما هي ايات واخر متساويات اي متشوهات
وصل المحكمات العقلية والمتساويات السبعيات وصل المحكمات ما ظهر معانيها والمتساويات
ما كان في معانيها مغموضا وقلة المراد بقوله في كتاب احكامها اية ان جميع العلم صحيح ما
مضمون عن الخلل والذلل فلا تناف فان قيل كيف قال هذا واخر متساويات جعل
متساويات وقال في موضع آخر كانت متساويات وصغر كله يكون متساويات فلما المراد بقوله
واخر متساويات ما سبق ذكره والمراد بقوله في كتاب ما متساويات ان تشبه بعضه بعض
في الصحة وعدمها ماض في تأكيد بعضه لبعض فلا يخاف ان قيل ما فائدة انزال المتساويات
لمعنى الاخر والمقصود من انزال القرآن انما هو السان والهدى في الغموض الدقة في المعاني
ساع هذا المقصود او يتعد فلما كان كلام العرب ينقسم الى ما فهم معناه سريعا ولا يحتاج
عبر طاهره والى ما هو محذور وكذا به واشاره وبالموج والمعارف فيه معارضة متزاجه وهذا القسم
المستحسن عندهم والمستبدع في كلامهم نزل القرآن لتوضيح المعنى لا عجبا كما قال
عارضه ما في النوع شئت فانه جامع لهما او انزل الله محكما ومتساويات المختبر من يوم من بكلمة ويرد
ما شابه منه الى الله فيكتبه ومن يرتاب فيه تشكيك وهو المنافق في عاقبه كما ابتلى عباده فيهم طائفة

9

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١

فاتح

[illegible]

275

بعد ما نتم ازيدوا كذا ان يصل يومهم ومعلوم ان المرتد كلف ما زاد كفره فانه مقبول اليوم
قلنا لا اله الا الله في قوم ارتدوا ثم اظهروا اليوم بالمولد لستراحوهم والكفر في ضماهم قاله
ان عباس وصل بركت يومه نادى من يومهم الشكر وقيل معناه ان يصل يومهم وقت
الموت فان قيل كلف قال اول من وضع للمناس الذي يكره من بيت بني قيس الكعبة من ريس ادم
الى زمن ابراهيم عليه السلام قلنا معناه ان اول من وضع قبيل للمناس وكان عبادة لهم او وضع
مسار للمناس لان عباس قال اول من بناه ادم عليه السلام اهدى من السماء اوحى اليه الله ان
يبني دارا وارض واصنع حولها ما رايت الملائكة تصنع حول عرشه وجعل يطوف حولها فان قيل
كلف قال الله يوم خروجه ولم يقل انهم خروجه قلنا معناه كسبه في سائر ايامه يوم اوكسبه يوم احد
المساق على الدرره فارادوا اعلام يكون ذلك صفة اصلية منهم لا عارضة مجردة او معناه
حلهم وصدفهم فمضى كان التمام وخروجه نص على الكمال وتمام الكلام في كان ذكرناه في قوله كان
فأخيه ومقتضا فان قيل كلف قال ولو امن اهل الكتاب كان خيرا لهم ولا يصح ان يقال
هذا خبر من ذلك الا اذا كان في كل واحد منهم خيرا قلنا ايمانهم محمد عليه مع ايمانهم موسى وعيسى
خير من ايمانهم موسى وعيسى ففان قيل كلف قال الله من ما سمعون في هذه الحصة الدنيا كمال
رجح فيها صلالة المعصود تشبیه بعه الكفار اموالهم يحصل المفارقة وطلب الصبيحة
والسمعة او ما سمعون في الطاعات مع وجود الكفر او ما سمعون في وعدا ورسول الله صلى الله عليه
بالزرع الذي اصابه ربح شديد البرد فاهلكه وضاع ولم ينفع به فان التشبيه في الحقيقة
بالزرع في لفظ الآية بالربح قلنا فيه اضماعا بعد من مثل هذا ما سمعون كمال هذا ربح فيها
او مثل ما سمعون كمال مملوك ربح ونظره فواريه مثل الدين يسمعون اموالهم في سبل الله كمال
الارزاق وولايه وصل الدين كمال الذي يبعو الله وقال تغلب فيه بغيره وبنصره كمال حشر
يوم ظلموا انفسهم اصابته ربح فيها صلالة فاهلكه فان قيل كلف قال الله من ان يسكنهم حسنة تسوهم
وان يصيبهم حسنة فخرها بها فوضعت الحسنة المسئلة بالاصابة فكلما المستغنى عن معنى
فكان المعنى احدى الا ان يكون ان يصل حسنة تسوهم وان يصيبهم مصيبة وقوله ما اصاب
من حسنة في الله واصابته من حسنة وقوله ان الانسان هبلوعا ادا مسه اثره وعا اذا

هذا الخبر من قوله
ان يصل يومهم
ومعلوم ان المرتد
كلف ما زاد كفره
فانه مقبول اليوم
قلنا لا اله الا الله
في قوم ارتدوا
ثم اظهروا اليوم
بالمولد لستراحوهم
والكفر في ضماهم
قاله ان عباس وصل
بركت يومه نادى من
يومهم الشكر وقيل
معناه ان يصل يومهم
وقت الموت فان قيل
كلف قال اول من وضع
للمناس الذي يكره من
بيت بني قيس الكعبة
من ريس ادم الى زمن
ابراهيم عليه السلام
قلنا معناه ان اول من
وضع قبيل للمناس
وكان عبادة لهم او
وضع مسار للمناس
لان عباس قال اول من
بناه ادم عليه السلام
اهدى من السماء اوحى
اليه الله ان يبني دارا
وارض واصنع حولها
ما رايت الملائكة
تصنع حول عرشه
وجعل يطوف حولها
فان قيل كلف قال الله
يوم خروجه ولم يقل
انهم خروجه قلنا
معناه كسبه في سائر
ايامه يوم اوكسبه
يوم احد المساق على
الدرره فارادوا اعلام
يكون ذلك صفة
اصلية منهم لا عارضة
مجردة او معناه حلهم
وصدفهم فمضى كان
التمام وخروجه نص
على الكمال وتمام
الكلام في كان ذكرناه
في قوله كان

ان
ه
ق
هذا الخبر من قوله
ان يصل يومهم
ومعلوم ان المرتد
كلف ما زاد كفره
فانه مقبول اليوم
قلنا لا اله الا الله
في قوم ارتدوا
ثم اظهروا اليوم
بالمولد لستراحوهم
والكفر في ضماهم
قاله ان عباس وصل
بركت يومه نادى من
يومهم الشكر وقيل
معناه ان يصل يومهم
وقت الموت فان قيل
كلف قال اول من وضع
للمناس الذي يكره من
بيت بني قيس الكعبة
من ريس ادم الى زمن
ابراهيم عليه السلام
قلنا معناه ان اول من
وضع قبيل للمناس
وكان عبادة لهم او
وضع مسار للمناس
لان عباس قال اول من
بناه ادم عليه السلام
اهدى من السماء اوحى
اليه الله ان يبني دارا
وارض واصنع حولها
ما رايت الملائكة
تصنع حول عرشه
وجعل يطوف حولها
فان قيل كلف قال الله
يوم خروجه ولم يقل
انهم خروجه قلنا
معناه كسبه في سائر
ايامه يوم اوكسبه
يوم احد المساق على
الدرره فارادوا اعلام
يكون ذلك صفة
اصلية منهم لا عارضة
مجردة او معناه حلهم
وصدفهم فمضى كان
التمام وخروجه نص
على الكمال وتمام
الكلام في كان ذكرناه
في قوله كان

مسألة الحزب منوعا فان قيل كلف قال وسار عوا والنبي عليه السلام يقول العجم والسفطان في العالمين
الرجح قلنا قد استعمل النبي عليه السلام مواضع يقال الا في اليوم من الدنيا وقضا الدين الحالك
ودرج المكر بالغة ودفن الميت والكلام الصنف الصنف اذا نزل المسارعة المأمور بها الا
هي المسارعة الى اليوم وما معناه من اسباب المعفرة فان قيل كلف قال والدين ادا عوا
او ظلموا انفسهم عطفة عليه بكلمة او وفعل العطف اذ ظلم النفس بل هو من ابلغ انواع ظلم
النفس قلنا اراد العطف نوع من انواع ظلم النفس وهو الربا او كل كبر يخفى هذا الاسم
على ربا وحده واراد بظلم النفس ما وراء ذلك من الذنوب فان قيل كلف قال نعم ومن يغفر
الذنوب الا الله وقال في موضع اخر واداما غضبوا بهم يعرفون قلنا معناه ومن يستتر الذنوب
من جميع الوجوه الا الله ومن هذا الغفران لا يوجد الا من الله فان قيل كلف قال فان ما
او مثل هذا انصرافا فان مات وكان العمل بطل فيه فانه موت قلنا العمل ان كان موبالا كذا
المست في العرف لا يصح منه المقبول فلهذا عطف احدنا على الاخر فان قيل كلف قال الله ومن
يفعل بايت بما فعل يوم النعامة وقال في موضع اخر ولقد حسنوا فوادى كما جعلنا كما اول امره قلنا
معناه بان نه مكشوراه وبنوات اوبات حاملا امة ومعنى فوادى مسدد من عن الاموال والاهل
او عن الشراك في الغنى وعن الالهة المعبودة من دون الله وتمام الآية تشهد لكل فان قيل كلف
في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الغنى نال يوم النعامة حاملا عن ما عليه على صامسا كان او
ناطعا هذا معنى الحديث فادفع الجواب قلنا على هذا يكون المراد بالآية الاخرى فوادى عن مال
واهل يعتزرون بها ونسبصرون ونسبصرون نال يوم النعامة تمام الآية فان قيل كلف قال نعم
عند الله والعبد ليسوا نفس الدرجات قلنا فيه اضماعا بعد من هم ذو درجات او اهل
درجات محمد في المضاف لعدم الالباس من قبل المراد بالدرجات الطبقات فلا يكون في
بل معناه انهم طبقات عند الله بمعا وبنون كفاوت الدرجات فان قيل كلف قال كمال
المرتبين في كل درجات واحد المرتب لهم درجات لا درجات قلنا درجات بمعنى المرتب بل
قوله وعلل في سورة الاحقاف بعد ذكر المرتب في كل درجات مما علموا وحققته ان بعض اهل النار
اخف هذا ما كان فيها أعلا وعصية شرا هذا ما كان فيها أسفل ولم يسم احد صاحب الدرجات

هذا الخبر من قوله
ان يصل يومهم
ومعلوم ان المرتد
كلف ما زاد كفره
فانه مقبول اليوم
قلنا لا اله الا الله
في قوم ارتدوا
ثم اظهروا اليوم
بالمولد لستراحوهم
والكفر في ضماهم
قاله ان عباس وصل
بركت يومه نادى من
يومهم الشكر وقيل
معناه ان يصل يومهم
وقت الموت فان قيل
كلف قال اول من وضع
للمناس الذي يكره من
بيت بني قيس الكعبة
من ريس ادم الى زمن
ابراهيم عليه السلام
قلنا معناه ان اول من
وضع قبيل للمناس
وكان عبادة لهم او
وضع مسار للمناس
لان عباس قال اول من
بناه ادم عليه السلام
اهدى من السماء اوحى
اليه الله ان يبني دارا
وارض واصنع حولها
ما رايت الملائكة
تصنع حول عرشه
وجعل يطوف حولها
فان قيل كلف قال الله
يوم خروجه ولم يقل
انهم خروجه قلنا
معناه كسبه في سائر
ايامه يوم اوكسبه
يوم احد المساق على
الدرره فارادوا اعلام
يكون ذلك صفة
اصلية منهم لا عارضة
مجردة او معناه حلهم
وصدفهم فمضى كان
التمام وخروجه نص
على الكمال وتمام
الكلام في كان ذكرناه
في قوله كان

هذا الخبر من قوله
ان يصل يومهم
ومعلوم ان المرتد
كلف ما زاد كفره
فانه مقبول اليوم
قلنا لا اله الا الله
في قوم ارتدوا
ثم اظهروا اليوم
بالمولد لستراحوهم
والكفر في ضماهم
قاله ان عباس وصل
بركت يومه نادى من
يومهم الشكر وقيل
معناه ان يصل يومهم
وقت الموت فان قيل
كلف قال اول من وضع
للمناس الذي يكره من
بيت بني قيس الكعبة
من ريس ادم الى زمن
ابراهيم عليه السلام
قلنا معناه ان اول من
وضع قبيل للمناس
وكان عبادة لهم او
وضع مسار للمناس
لان عباس قال اول من
بناه ادم عليه السلام
اهدى من السماء اوحى
اليه الله ان يبني دارا
وارض واصنع حولها
ما رايت الملائكة
تصنع حول عرشه
وجعل يطوف حولها
فان قيل كلف قال الله
يوم خروجه ولم يقل
انهم خروجه قلنا
معناه كسبه في سائر
ايامه يوم اوكسبه
يوم احد المساق على
الدرره فارادوا اعلام
يكون ذلك صفة
اصلية منهم لا عارضة
مجردة او معناه حلهم
وصدفهم فمضى كان
التمام وخروجه نص
على الكمال وتمام
الكلام في كان ذكرناه
في قوله كان

المراد

ثم قال بعد ذلك ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك اخبره بعين قوله
المردود عليهم فليقل ان الثاني حكيم مولاهم ايضا وفيه اضماعا تقدر فالحق هو القوم لا يكونون
يفقون حديثا فيقولون ما اصابك الا من الله وما اصابك الا من الله لا انسان من حسنة
اي رجا ونعمة من فضل الله وما اصابك من سيئة مني اي تحط وشدة فيشتمون عليك ومعصيتك
لا يسوم محمد كما زعم المشركون ونوده قوله نعم وما اصابكم من معصية فيما كنتم تدركون
عن كبر فان كل كف قال ان الشدة المعصية بارادة الله والله نعم يقول وما اصابك
من سيئة من نفسك فليقل ليس المراد بالخطية والسيئة الطاعة والمعصية بل الخط والرجاء
او العسر والضرر على ما اختلف فيه العلماء الا ترى ان قال اصابك لم يقل ما علمت من حسنة
وما علمت من سيئة فان كل قول لم افلا يتبدرون العذر ولو كان من عند غير الله لوجدوا
اختلاف كثيرا السؤال فيه من وجهين احدهما انه يدل من حيث المعلوم على ان في العذر اختلاف
فدله والاما كان للمفسد بوصف الكثرة فانه انما يدل عدم الاختلاف الكثير
في العذر ان من عند الله ان لو كان كل كتاب من عند غير الله فله اختلاف كثير وليس الواقع
كذلك لان المراد بالاختلاف اما الكثرة والساكن في التفاوت من بعضه وبعضه في
الجزالة والدلالة والحكمة وكثير القائلين فليقل الجواب عن السؤال الاول ان المفسد بوصف
الكثرة للمبالغة في اسات الملائكة فكان قال لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف
كثيرا فضلا عن العليل وليس فيه اختلاف كثير ولا قليل فكيف يكون من عند غير الله هذا هو
المقصود من المفسد بوصف الكثرة لان المراد من اختلاف قليل وعن السؤال الثاني
ان كل كتاب في من العلوم اذ كان من عند غير الله يوجد فيه اختلاف ما باحد النواحي
المذكورة لا محالة بحرف ذلك لا سيما والعذر جامع الفنون من العلوم شي ولو كان
من عند غير الله لوجد فيه التسمية الى كل فن اختلاف ما قصير مجموع الاختلاف اختلاف
كثير فان كل كف قال ولو فضل الله عليكم ورحمته لا سعي السيطان الا فليقل اسدي
العليل على قدر ما ساء العليل والرحمة مع انه لو فضل بالهداية والصحة ورحمة لا تتبع كل
السيطان من غير اسدي فليقل اسدي راجع الى ما تقدم بعد ان اذغوا به الا فليقل

ما يحفظ

لعلة الدين بسخطونه منهم الا فليقل ومن فضل الله عليكم بالرسول
لا سعي السيطان في الكفر والعتل الا فليقل منكم كما لو اسعدون يعقوبهم الى معرفة الله
وتوحده كما فعل فتقون ساعده ويحيى قبل بعد النبي عزم فان كل الجواب الاخر اذا كان المراد
ان من لوازم نبي الفصل والرحمة بالطوبى الخاص وهو الرسول صلى الله عليه وسلم السيطان ونبي الفصل
والرحمة بالطوبى الخاص مع عدم من هو الرسول لا فليقل من الله رسول مع هذا لم يسمع السيطان
فليقل لا يسلم انه لم يرسل الله رسول بل ارسل الله الملك وان رسول الثاني ان النفس في الفصل
والرحمة مع بعض الطوبى يكون من امة امة الى حي الرسل ومن آمن بغير رسول يكون اللطيف ايضا
على طاهره فان كل هذه الالة بعضي وجود فضله ورحمة المانع من اساع الكبرياء
للسيطان مع ان الواجب خلافه فان الكبرياء كبره يؤيد قوله الله الاسلام في الكفر كما لغيره
في التنوير الاسود فليقل الخطاب في هذه الموضع لكل الناس فان كل اذ كان الخطاب خاصا للمؤمن
فامعنى الاسدي فانه اذا كان المراد به اساعه فيادعوا الله ويوسوس من المعاصي كما كبر
المؤمنين متبعون له في ذلك ولو في العدم من واحدة في بعض الكتاب ورد ان كان المراد به
اساعه في دعائه الى الكفر فاحد من المؤمنين لم يسمع الكفر فليقل معناه ولو فضل الله عليكم
ورحمته بالهداية بالرسول لا سعي السيطان في الكفر وعادة الاصنام الا فليقل منكم كسبي
ساعده وورده من يوفى بحكمه فاهم لولا فضل الله الفصل والرحمة بالرسول لما اسعدوا السيطان
لفضل ورحمة حصم الله به ما غير ارسال الرسول وهو زيادة الهداية وبور البصر فان كل
قال ومن اصدق من الله حديثا مع انه لا تفاوت بين صدق وصدق في كونه صدقا كما في القول
والعلم لا يقال هذا القول اقول ولا هذا العلم اعلم ولا هذا الصدق اصدق ان الصدق
عبارة عن اصدار المطابق للواقع ومي سب ان المطابق للواقع لا يحمل الرادة والعتل
فليقل اصدق هنا صفة للعاقل لاصح للقول والاعلان سفا وان في الصدق في بعض الامور
وان ساوينا في قصة واحدة احصاها وكانت كل واحد منها صادقا فيها وحاصله ان هذا
اسديا معناه النبي كما في قوله نعم ومن يعذر الله برب الا الله اي لا احد يعفها الا الله
فليقل اصدق حديثا من الله فليقل راجع الى ما تقدم بعد ان اذغوا به الا فليقل

البصير

١٨

استغفر الله

المحدث

لاخذ الصدق من على الاخر ولا سكرانه لا احد اصدق في حديثه من الله لان غيبه وحول عليه
غير الصدق عدلا ومع منه ايضا ولو نادى الله تعالى مني عن الامور جميعا فان كل
قوله كلما ردوا الى العيب بنوا فهم اركنوا اي ردوه مصر معناه كلما ردوا الى
ردوا فهم اركنوا اي الاعمال مختلف فاسد الكرار وصار المعنى كلما ردوا فهم
الى السرك ردوا فهم اركنوا اي فقلوبهم يشعرون بما فهم فالد الاول معنى الدعا والركن معنى الرد
والنكس فان كل لف قال وما كان لمؤمن ان يعمل مومنا الا خطا مع ان ليس له ان يعمل
خطا فاما الاعنى ولا كان قوله اي لا يخاف لدى المؤمنين الا من طليم وقوله لئلا يكون
للمؤمن عليكم حجة الا الدين طليم انهم لما معناه ان ليس له ان يعمل مع نقض ايمانه بل
ان يسأل اداعلت على طنه ان ليس بمؤمن وهو في صفة المسكين وان كان في بعض امور مومنا
فان كل لف يقال ان اهل الكتاب من المؤمنين لا يحلدون في العار وان يسأل عن
بعض مومنا متعدا في او جهم حاله فاما وعصفت الله عليه ولعنه واعلم ان اعطيا
لما معناه من بعد اصل بسر ايمانه والذي يعمل ذلك يكون كافرا الثاني ان المواد بالكل د
طول المكث ان الحلود اذ الم يؤكد بالمد طليم على طول المكث كما يقال حله السلطان
ولا في الحبس اذ الحال حسب فان كل لف قال بعض الله المجاهدين باموالهم وايديهم
على القاعد من درجه هم قال وقيل الله المجاهدين على القاعد من احدا اعطيا درجات منه
قلت المراد بالاول المصطلح على القاعد من عن القراء بغير فان لهم فضلا لكونهن مع القراء
بالله والغزبية والفصد المصالح ولهذا قال وكلا وعدا الله الحسن بعض الحسن اي كلام من
المجاهدين والقاعد من بعد المواد بالتالي التفضيل على القاعد من عن القراء بغير
عذر واولئك لا فضل لهم بل هم مقصرون مسيبون فظهر فضل القراء عليهم بدرجات لا تف
الفصل لهم فان كل لف قال بعض الله مستضعفين في الارض حوالا لقول الملاك في بعضهم
والحوار المطابق ان يقولوا كما في كذا اولم تكن في شي قلت معنى فهم كسبه الموسم بانهن لم يكونوا
في شي من الدين حيث قدروا على المهاجر ولم يهاجروا فصار قوله فهم كسبه مجازا عن قوله لم تركهم لهم
فقالوا كما مستضعفين في الارض اعدا انما وتجوا بعللا فردت عليهم لما كان ذلك

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه ولا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه ولا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه

لكنه وانما

في حق شكر

هذا الحديث يدل على ان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه ولا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه ولا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه

فان الله تعالى لا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه ولا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه ولا يترك عبدا من عباده الا في حق ما لا يقدر عليه

بعضهم لم يكن ارض الله واسعة فتهاجروا فها يعني انهم كانوا في المدينة ليعدها
عليكم كسبه فادرس على الخرج من حكم الى بعض المداود العربية منكم الى عدد من فها على اظهار ذلك السلام
فان كل لف قال قد وقع اجرة على الله اي وجبا لعدله يحس على مولاه اجره لانه ليس بحرية
اما هو عند من علمنا معناه وجب من جهة انه وعد عباده ان لا يصنع احدا من احسن عيالا والحلف في عهد
عروجل حال فالجواب من هذه الجهة مع ان ذلك الوعد اذا تفضل منه فان كل لف سطر في
القصر لك اخوف العدو ويؤمل به واد اضرتم في الارض الاله والعصر كما مع امر اليك فها
خرج ذلك محرج العال بالخرج السوطا وقال سافر رسول الله واصحابه لم يعمل من خوف العدو ومصار
بطر قوله فكما سويهم ان علمهم منهم حرا الثاني ان الكلام قد تم عند قوله ان يعصوا من الاصلوه وقوله
ان جميع كلام مسافر هو اية محدوف بعد من فاصطحا وانها هو العال المداوية القصر من شرطها
واذا كان حاله استناد الخوف بكل الركوع والسجود والنزول عن الابه واسمع الاللة وكو
ذلك لا من عدد الركعات وذلك القصر بشرط الخوف فان كل لف قال ان الصلوة كما
على المؤمنين كما ما موقفا وكان ليطوال على المعنى الصلوة في الحال والى يوم العامة انصا على
المؤمنين فرض موقفا كان في العراة العصر على خمسة اوجه كان معنى الاول والابيد
كان قوله وكان الله عليه حكمي وكان معنى المضى المستطع كما في قوله وكان في المدينة بسعة رهط
وهو الاصل في معاني كان كان يقول كان زيد صلحا او ضرا او موصفا ويحذف كان معنى الحال
كان قوله كسبه خرامه وقوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمن كساما موصوفا وكان معنى الاستعمال
كما في قوله ويخافون يوما كان شرع مستطيرا وكان معنى ضار كذا قوله وكان من انكا دريت
فان كل لف قال ويخافون من الله ما لا يحسون والكا درون ايضا يرصون الثواب في محاربة
المؤمنين لانهم يعتقدون ان دينهم حرم وانهم يصرون دين الله ويذبون عنه ويقاتلون لعداه
كما بعد المؤمنين فالجواب مسر كل قل ان الرضا معنى الخوف كان قوله ما لكم لا يحسون الله
وقارا قال دل الدين امنوا بعدو الدين لا يحون ايام الله وقول الله
اذا كسبت الخيل لم يرج كسبها وعلى قول من قال انه معنى الاجل يقول في شر الله المؤمنين في العراة
ووعدهم باظهار دينهم على الدين كله ومن هذه الشبان والوعدهم بوجد في سائر الكتب فاصرف

18

كل من علم

هنا

فلم يزل على ذلك الى زمن عبد الله بن الزبير فنهى ما بيننا على معاودة ابراهيم وزاد في الطول في الساعة اذ غر
اخرى مضار طولا في الساعة عشرين ذراعا ثم بناها الحاج فلم يغير طولها في الساعة فالتفت اليه اليوم طولها
في الساعة عشرين ذراعا واما عرضها فبين الركن الحجر الاسود والركن الثاني خسة وعشرون ذراعا وبين

وصل الاجام ما يكون مستند الى سبب صحيح ومقدار حقة والطبع ما يكون مستندا
الى خلاف ذلك فالاجام للمؤمنين واما الكافرين فلم يطعم ارجا فان كل ما فادع قوله تعالى
او يطعم نفسه بعد قوله ومم يسوا او يطعم النفس من عمل السوء هذا هو الصواب على الاول
لان الثاني داخل فيه فلما اذ معنى الواو ومعناه وبطعم النفس الشكر وهل المراد بعمل
السوء الذنب المتعدى ضرره الى العبي وبطعم النفس الذنب المتصرفه على فاعله فان
كل قوله ولو لا اصل الله عليكم ورحمته لامت طائفه منهم ان يصابوا كطاهره في جود
الهم منهم باضلاله والمفعول في النفس من اثمهم بما باضلاله وزاد واعلم انهم انذروا
هو القصد المول للمفعل ايضا وعرف ذلك من تفسير اول القصه وهو قوله انا الرب
الذي انكبا بالحق لحكمهم بين الناس ما اراكم الله ولا انا لا احسن حصما واسمع الله قلب
قوله لامت ليس جواب لو بل هو كلام مقدم على لو وهو ايهما في القصد هو مقول على طريقتين
لوجوه في تعدد القصد طائفه منهم ان يصابوا ولو لا فصل الله عليكم ورحمته لامت
فان كل التجوز فعل ومن اسم فكيف يصح استنباط الاسم من الفعل في قوله تعالى لا حرج
كس من تجوزهم الا من امر بصدقه فلما فيه اضمار وتعدده لا تجوز من امر بصدقه فيكون
استنباط الفعل من الفعل ونظيره قوله ولكن البر من امن بالله بعد من امن بالله فان
كل كيف قال الا من امرهم قال ومن فعل ذلك فلما ذكر الامر بالخير ليدل على حريه
الفاعل له بالطريق الاولى ثم ذكر الفاعل وهو الاجر العظيم اطهارا والفضل الفاعل الموتر
على الامر السابق انه اراد وان ما مرند لك فعبير عن الامر بالفعل كما عبيره عن سابقه انواع
الفعل واذا كان الامر موعودا بالاجر العظيم كان الفاعل موعودا به بالطريق الاولى
فان هل كيف قال ان يدعون من دون الا انا اي ما بعدون من دون الله الا الله والعزى
ومناه ويحكموا وهم موبنه ثم قال وان يدعون الا شيطانا مردا اي ما بعدون الى الشيطان
فلما معناه ان هذا وهم للاصنام هي الحسمه هذا هو الشيطان اما لانهم اطاعوا
الشيطان فيما سؤل لهم وزن من عباده الاصنام بالافواء والاضلال او لان الشيطان
موكل بالاصنام يدعو الكفار الى عبادهما سفاها وبها السند نه فكلمهم لفضلهم فان

صم السوء
ويطعم نفسه
بحيث يشاء
ما تحصى
الحمد لله
ما دون السر

بين الركن والركن الغربي مثل ذلك وبين الركنين والركن الجنوبي عشرين ذراعا بين الركنين والركن
الغربي احد وعشرون ذراعا قبل اول من بني الكعبه بعد ابراهيم قصي بن كلاب وسبقها بحشب الدوم
وجريد النخل ثم بناها قريش ورسول الله كان ابن خمس وعشرين سنة وقيل خمس وثلاثين فقال ابو حذافه

كف قال ان العدد يحكم بكونه من اهل الحزم لمحمد الامان والله سبحانه وتعالى شرط لذلك العمل
الصالح بطاهر قوله والدين اموا واصحاب الصالحات سدد عليهم حجاب محي من حجاب النهار
وقوله ومن يعمل من الصالحات من ذكرا وانثى وهو مومر لما كان الله سبحانه
فل المراد بالعمل الصالح الاصلح للايمان وقيل الساب عليه الى الموت وكلامه شراطي
كون الايمان سببا لدخول الجنة فان كل كف قال من يعمل سوءا يجزيه والتائب المستبول
المؤبه غير محي عمله وكذلك من سببه ثم اتبعها حسنه لا بها مذهبه لها وما يجزيه
المراد فلما المراد من يعمل سواء عموت مصر عليه الثاني ان المؤمن تجازي في الدنيا بما يصدره
من المرض وانواع المصائب والمحجى كجاء في الحديث والكافر تجازي في الآخرة فان كل كف
المؤمن الصالحين باهم لا يطعمون بغيرهم ومن يعمل من الصالحات الا انه مع ان غيرهم لا يطعم
ايضا فكيف قوله ولا يطعمون فقيرا راجع الى الذين عمال السوء وعمل الصالحات ليسبق ذلك
الفرق بين العباد ان يكون من باب التجاوز والاختصار فكيف نذكر عقوب الحمار المضرع عند كذا
الفرق بين الله على اخصا وعصم ذكر الربوبية فلا يطعم المؤمنون بغيره فان اعمالهم ولا
الكا فزير بر باد عذاب معاصيهم الثالث ان المراد بالظلم المعنى بفساد نوات الطغاة
وهذا مخصوص بالمؤمنين لان الكافرين ليس لهم عمل اعمالهم نوات تنقص منه فان كل
الامان من المؤمن يحصل الحاصل فكيف قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الا انه
قلب معناه يا ايها الذين امنوا بحسنى امنوا بالله ورسوله محمد وقل معناه يا ايها الذين
امنوا يوم المساق امنوا بالان وقيل معناه يا ايها الذين امنوا علانية امنوا سرا فان
قوله يوم الدين يوصونكم فان كان لكم من الله فالحال لم يكن معكم وان كان الكافر رصبا
لم سمي ظمرا للمسلمين فيهما وظهر الكافر رصبا فلما عظم لسان المؤمنين وحق الخط
الكافرين لان ظمرا للمسلمين امر عظيم لا مضمين بصره دين الله وعن اهل بيتهم اجوا السماء
حتى نزل على ولدا الله وظهر الكافرين ليس لاختلافنا وعرضنا من مباح الدنيا بصدوقه
وليس مضمين سب ما ذكرنا فان كل كف قال ولعل جعل الله الكافر على المؤمن سبيلا وتصر
الكافرين على المؤمنين يوم احد وفي غير هذا ايضا الى مومنا هذا ولما المراد به السبل المحج

19

علم

على اضمات

م

والبرهان والمؤمنون عالمون بالحجة دامان فصل كيف كان المباح اسد فدا من الكافر
حتى قال الله في جهنم المباح فصل في الرد على الاسفل من السامع ان المباح احسن حال من الكافر
بدليل معصون الدم وغير محكوم عليه بالكفر لهذا قال الله في جهنم مدد من بين ذلك الى
هؤلاء ولا الى هؤلاء فلم يحكمهم من بين هؤلاء فرب المباح وان كان في الظاهر احسن حال من الكافر
الا انه عند الله في الاخرة اسوأ حالا منه لانه ساد في الكفر واد عليه الاسهراء بلا سلام واهله
والمجادعة لله والمؤمنين فان فصل الخبر بالسوء محسوب لله مع اصحابه بل المحسوب عند العفو
والصريح والحاو فكيف قال لا يحسبه الخبر بالسوء من القول الا من ظلم اي الاجرم من ظلم فلما
معنا ولا جرم من ظلم فلما معني ولا قدس من طهر وسأله في قوله وما كان المؤمن ان يفعل مؤنا
الاخطا فان فصل كيف حاد دخول من على احد في قوله ولم يدروا من احد منهم ومن بعضي اسن
قصا هذا قال فصل في رد عمراد من التورم ولا قال فصل في رد من زنه فلما قدس هذا السؤال
وجوابه في قوله هو ان من رد ذلك في اخر سورة البقرة ايضا فان فصل ما فادع اعاده الكفر في الاله
الثانية يقول به وكفرهم بعد قوله فيما بعضهم مساهمة وكفرهم بآيات الله فلما قدس هذا الكفرهم
فانهم كفروا موسى وعيسى لم محمد وعطف بعض كبرهم على بعض فان فصل اليهود وكافوا كافرين
وعيسى يسوء الساجدين الى الله والفاعل ان الفاعل فكيف اذروا انه رسول الله يقولهم انا صلينا
المسيح عيسى بن مريم رسول الله فلما قالوا على طربوا الاستهزاء كما قرعوا ان رسولكم الذي
ارسل اليكم لم يحسن فان فصل كيف وصفهم بالسك يتوارع وان الذين اخلصوا منه لفي سكر منه
هم وصفهم بالظن يتوارع ما لهم به من علم الا اساعى الظن والسك تساوى الطرفين والظن رجحان احوالهما
فكيف يكونون شاكن طائفة وكيف اسدى الظن من العلم فكيف الظن قد دمن افراد العلم
هو قسمه فلما اسعمل الظن بعض السك بحار الماسد ما من المشابهة في انفس الجرم واما استياء
الظن من العلم فهو استياء من غير الجنس كما في قوله لا سمعوا فيها لعوا الاسلاما وما اسبى
فان فصل كيف يكون للناس على الحج فصل في الرد على ومهم محججون ما تصببه لهم من الادلة
الموصلة الى معرفة حتى قال لئلا يكون للناس على الحج بعد الرد فلما الرد والرد
منه من العلة وباعته على النظر في ادلة العقل ومصلحة الجمل الدن وحوال السك كيف

فسئل العقل بعرفتها فكان ان ارسلناهم ازاحة للعقل وتبيين لادراك الحق لئلا يقولوا ان
 السار سوطا فيوقفنا من سنة العقل ونسبها لما وجد الانبياء له فان فصل كلف قال انه له
 بعلمه ولم يقل انه بقدرة او بعلمه و قدره منع ان الله تعالى لا يفسد الا عن علم و قدره فلما مضى
 انزل و فقه علمه اي معلومه اي ومعلمه من الشرائع والاحكام و فصل معنى انه بقدرة علم
 منه انك اولى بانزاله عليك من سائر خلق فان فصل كلام الله به صفة قدومه فائدة ان الله تعالى
 محقق حادث فكيف صح اختلاف الكلمة عليه في قولهم رسول الله وكلمته فلما مضى ان وجوده
 في بطن امه كان بكلمه الله به وهي قولهم كن من غير واسطة اب خلافا عن من البشر و فصل المراد بالكلمه
 الحق فان فصل على الوجه الاول لو كان صحه الاطلاق والكلمه على عيسى عليه السلام المعنى لصح اطلاها
 على ادم عزم لان هذا المعنى فيه اتم واكمل لانه وجد بين الكلمه من غير واسطة اب ولا ام ايضا
 ولما لا نسلم انه لا يصح اطلاها عليه بهذا المعنى بل يصح فان فصل لوصح اطلاها عليه لجانها
 كجابه في حق عيسى عزم فلما مضى لان الحق به في حق عيسى عزم اما كان المراد عليه من اقره في علمه على
 امه ونسبه الى اب ولم يوجد هذا المعنى في حق ادم عزم لان في الناس كلهم على انه غير مضاف الى اب
 ولا الى ام **سورة المائد** فان فصل كلف وجه الارسل طاء والمناسبة من قولها
 يا الذين امنوا اوفوا بالعقود وقوله احلت لكم بهيمة الانعام فلما المراد بالعقود عقود الله
 عليهم في تحليل حلال او تحريم حرامه فبدلنا المحل ثم اسعده بالمفصل من قوله احلت لكم بهيمة الانعام
 وقوله بعد حرمت عليكم الميتة الا انه فان فصل ما اكلم السبع عدم وعذر اكله فكيف يحسن
 التحريم حتى قال وما اكل السبع فلما مضى وما اكل منه السبع يعني الباق بعد اكله فان فصل قوله
 الصوم اكلمت لكم وسكتم واممت عليكم يعني ورضيت لكم الاسلام ونبأ بدل من حيث المعصوم
 على انه لم يرض لهم بالاسلام ونبأ قبل ذلك الصوم وليس كذلك فان الاسلام لم يزل ونبأ موصفا
 للمعصية عليه السلام واصحابه عند الله به مستند اسلامهم فلما مضى الصوم طرف للجلوس الا وليس له للجلوس
 العاليه لان الواو الاولى للعطف والناثية للاشدا والجلوس العاليه مطلقه غير موصوفة فان فصل قوله
 مع مساوئك ماذا اهل لهم فل اهل كلهم الطببات كلف صلح حواء بالسواهم والطببات غير معلومة
 ولا معنى عليها لا بهاختلف لاختلاف الطبائع والبلعاق فلما المراد بالطببات هنا الدماخ والعرب

فرض منها على باب
الكعبة صنما حج
الذهب وعلى
ميزاب الكعبة
وعلى الاساطين
التي في الكعبة فاول
من ذهب الكعبة
والاسلام كان الوليد
بن عبد الملك

[illegible]

من قولنا لا يصح حواجا لعلهم فلما المراد به يعجزون بشأ منهم اذا تاب من الكفر وقبلوا
 انما ان الاصحاح لما ارادوا الصالحات التي كانت في قلوبهم من قولهم الكلام صفة الله وكل ما هو
 صفة الله فهو قديم فالكلام قديم والكلام منسوب اللاحق المقدم بعينه على بعض وكل ما هو كذا كذا كذا كذا كذا

من شأ لا يصح حواجا لعلهم فلما المراد به يعجزون بشأ منهم اذا تاب من الكفر وقبلوا
 شأ من خلق وهم المومنون يعذب من ساء وهم المشركون فان قيل كيف قال يا قوم ادركوا
 نعم الله عليكم اذ جعل فيكم اسما وجعلكم مملوكا ولم يكن يوم موسى علم مملوكا فلما المراد جعل
 فيكم مملوكا وهم مملوكون بنى اسم اسما غير ملك لا شيء سوسيطا لكل سوسيط مملوك وقيل
 المراد به انهم المملوكون الواسعون الى فناء الميما التجارية وقيل المراد به انه رزقهم الصلوة
 والكفاية والروضة المواقعة والحادوم والندى فسميهم مملوكا لانه كان من علم الجاهل
 انهم عالمون حتى قالوا اذ احلهموه فاني عالمون فلما من جهة وثوقهم باخبار موسى عن الله
 بعول اذ حلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقيل علماء ذلك بغلبة الطغاة ما عهداه من صنع
 به موسى عن في قهر اعداءه فان قيل قوله وعلى الله فمؤكلوا ان كسبه مومنين يدل على ان من لم يؤكل
 على الله لا يكون مومنا والآلة الصانع المخلص وليس كذلك فلما ان هذا معنى اذا فكون معنى
 السعيل كما في قوله وما بقي من الدنيا ان كنتم مومنين فان قيل كيف السوفوس من قوله
 اذ حلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ومن قوله فاني ما محرمه عليهم فلما معناه كسبها لكم
 بشرط ان يجاهدوا اهلها فاما ابو الكهاد فلما ما محرمه عليهم التنازع كل واحد منهما عام اراد به
 الحاص فالكفاية للعضف وهم المطيعون والحرمة على العضف وهم العاصون الثالث ان الحرمة
 موقوفة على غير شئ ولكن موقوفة فكون المعنى ان بعد مضي الامر بعشر يكون لهم وهذا
 الجواب تام على قول من نصب الامر بعشر طرفا لعلهم يسهلون مع ما عهده فانه جعل الحرمة موقوفة
 فلا سائر على قوله هذا الجواب لان العذر عندنا فاما محرمه عليهم انما يتصور في الارض
 اربعين سنة وهو موضع وقد اختلف فيه المفسرون والفرق من جهة من جعله من جهة
 لمحرمه ويقتضون والدراج من جهة من مع حواجا لعلهم يسهلون محرمه ونقل ان الحرمة كان موقوفة او ايامهم
 لم يظنوها بعد الاربعين وعمل عن ان دخلها بعد الاربعين من بني منهم ودره من ما
 منهم وبعض الوجه الاول كون الغالب في الاعمال لعدم العمل على الطرف الذي هو
 لا ما عهده عن قال سائر بعد اربعين يوما واقام اربعين يوما وما اشبه ذلك وقاما على
 العكس فان قيل كيف قال اذ قربا قربانا ولم يعمل ويؤمن والذي قرأه كان قرأه من كل واحد منهما

انهم

محرمه جعلها
 طرفا لها فاما
 من جعلها لاربعين
 ؟

منع كل طائفة مقدمة منها كما معزلة للاولى والكرامة الثانية والاشارة الثالثة والحمدية الرابعة
 والحق ان الكلام يطلق على معنيين الاول على الكلام النفس والثاني على الكلام اللغوي وقد عرفت في الاخير

قرب قربانا فلما اراد به الحسن فغير عنه بلعطف الفرد كمولد والمملك على ارجائها الثاني
 ان العذر يطلق الواحد ويذكر الاثنين وعلمه حاكم على الحسن وعن السمال بعد وقال
 ان عذرا في وقتا رسا لغرب فان قيل كيف صلح قوله سئل الله من المؤمنين حواجا
 لعلهم لا يفتلك فلما كان الحد لاخته على يقتل ويأثم هو الذي جعل على توعده بالعمل فالدلك
 كفارة عن حصة الجواب وتعريفه معناه انما اثبت بين من يقتل نفسه لا نفسه لاخته من لباس
 المعوى لامن على لم يقتل على من يقتل كيف قال هاسل لفاصل اني ارد ان سويامي وامك
 اي يصرفهما مع ان اراده السوء والوقوع في المعصية لا يجزي حرام فكيف لا يحل
 فيه اصما حرق النفي بعد ان اني ارد ان لا سويامي وامك كما في قوله والوعى الارض روايتي ان
 لمعديكم اي ان لا معديكم وقوله به نفقوا بكم يوسف وقول اموي العيس فعملت من الله ابرح فاعدا
 العلم ان فيه حذف مضاف بعد اني ارد انفق ان سويامي وامك كما في قوله واشربوا
 في مملوكم العمل اي حب العمل المالك ان معناه اني ارد ذلك ان صلي لا مطلق الرابع ان كان
 طالما وجز الطالم ثم تحسن او اذ من الله به تحسن من العدا مضاف فان قيل قوله لعلهم
 فاصبح من العاد من يدك على ان فاسل كان تابا لعلهم عدم الندم ثوبه فلا يسحق اليها فلما
 لم يكن ندمه على فعل اخته بل على حمله على عنته سنة او على عدم اهتدائه الى الدفن الذي تعلمه من
 العراب او على بعد اخته لا على المعصية ولو سلمنا ان ندمه كان على فعل اخته ولكن يجوز ان الندم
 لم يكن ثوبه في شرعهم بل في شرعنا او بعول السوء ثوبه في حقوق الله في حقوق العباد والدم
 من حقوق العباد فلا يؤثر فيه السوء فان قيل كيف يكون مثل الواحد كمثل الكل واحدا الواحد
 كاحدا الكل والدليل بانه من جهة احدهما ان الحمار كلما تعدت وكبر كان ارفع فبما سب
 زناده الامم والعقوبة هكذا هو مقتضى العقل والحكمة الباق ان المراد بهذا النسبة اما ان يكون
 مساوي مثل الواحد والكل في الامم والعقوبة او بغيرها وانما كان بغيره منه انه اذا قيل الثاني
 او الثالث وهما جزا لا يكون عليه اسم لغو ولا يحسن معنوه اخرى فانه انتم من الكل واحسن
 معنوه من الكل لحد من الكل او الاول والثاني لا مثل الواحد اذا كان مساوي من الكل
 او ثالثة من الكل لا من جعل عليه انتم من الكل وعقوبة من الكل فكيف يزاد بعد ذلك بغير

او الاول

[illegible]

عامہ

23

في حشر الخلائق اذا اراد الله ان يحشر الخلائق احصى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل اولهم اسرافيل فبنا خذا
بين العرش فيحكي الله السراق فيستخرج من ياقوته حبرا، ويحصى من زبرجد خضر فبنا خذا ومن الحشمة الحلتبي احدها خضر، والاخر
فبنا خذا الى قنطرة النبي والارض صاوت قاعا صفضنا فلما داروه مقبر النبي تنظروا نحو منظر العمد من مقبره الى عشا السماء فبنا
لاشرا خيل ثاذا انت فينقول اسرافيل لجبرائيل اذ انت فينقول اسرافيل لتمام ايل اذ انت فينقول سلام عليكم يا محمد
فينقولون للكل الموت ناد انت فينقول ايها الروح الطيبة ارجعي الى البدن الطيب فلا تحبسي ثم ينادي اسرافيل استها ابرو
لفصل العقبا والحساب والعرض على الرحمن فتنشق الارض ثاذا النبي هم قالس في عمد فينفض التراب عن راسه
جبرائيل حلتبي ويقدم اليه البراق ويلبس التاج والبراق قاله صناطان يطير ما بين السماء والارض وجهه كالأفلاك والارض

قوله ما بها الدين ومهم انما كانوا يتعاطون الخمر والميسر فوطوا بالجميع الاربعه في الاله الا في
 ليس للمؤمنين ان هذه الاربعه من اعمال الجاهلته وان لا يفرق بين من عبيد صنما او اشرك
 بالله يدعوى علم الغيب من شرب الخمر او قامر مستحلا لها فان كل كف بحسن العمل
 الله به فعلا يسئل به الى يحصل علم حتى قال لا بها الدين امنوا المسلمونكم الله شئ من الصلوات
 سأل اللهكم ورماحكم لتعلم الله من يخافه بالغيب قلنا معناه لعمري ان كاف عند الناس
 وقيل معناه لتعلم معناه من يخافه بالغيب وهو قريب من الاول وقيل معناه لتعلم
 الخوف واقفا كما علمه مسطر فان كل كف قال من علمكم معناه في اسئل ما قبل من العلم
 ووصف العبد به ليس شرط الجواب فانه لو قلنا ناسبا او محطنا وحس الجواب
 ايضا قلنا عند ان من سئل عن الغيب وطلعه من الصحابه والناظرين به ووصف العبد به
 شرط الجواب الجواب ولا يروى عليهم السؤال واما على قول الجمهور فاما وصف العبد به
 فان الواو قد التي كانت سبب نزول الاله كانت عدا على ما روي في عن الصحابه طرحت
 بالحدس به وهم محرمون وطعنه ابو اليسر برحمته فسله فلو لم يخرج وصف العبد به بحج
 التواضع لم يخرج الشرح وقال الزهوي نزل الكتاب بالعبد ووردت الستة بالوجوب
 فان كل كف قال هذا ما نال الكعبة مع ان شرط ما يوقعه الى الحرم لا غير ذلك لما كان المقصود
 من اوعى الهدى الى الحرم تعظيم الكعبة تبييها على ذلك قيل معناه بالحرمة الكعبة
 فان صلح لم جعل الله الكعبة البيت الحرام فما مالنا من السهر الحرام والهدى والاله الله
 ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم اي ذلك لانه هذه
 الامور المذكورة على علم الله بما في السموات وما في الارض وكل شئ قلنا ذلك شارة الى كل ما يتبع
 ذكر من العيوب في هذه السورة من احوال الامم والمناقص من اليهود والنصارى في هذه
 الاله تعالى ان العرب كانت يستفعل الدماء وينهب الاموال فاذا دخل الشهر الحرام او دخلوا
 الى البلد الحرام لم يراعوا ذلك فاعلم الله به انه لو لم يجعل لهم زمانا ومكانا تقصى عنهم عن القتل
 ونهب الاموال لم يكونوا فظهرت المناسبة فان كل كف قال لم جعل الله من عبيته ولا
 بانية ولا وصلة ولا حام والجعل هو الخلق بلسان مولاهم وجعل منها روجها وقوله وحل

ذكر الكعبة
 وان الله بكل شئ عليم اي قد
 علم الله في الاول ان العرب
 لا ينعينهم كفعل الاله
 والتباغي فجعل الكعبة
 لتوقوا بها الى افاته
 معاليتهم والسموات
 يتبد

الظلمات والنور وحائق هذه الاله اسما هو الله وقلنا المراد بالجعل هذا العباد والاله
 اي ما وجهها ولا مرها وقل المراد بالجعل الحرم فان صلح مولاهما الدين امنوا عليكم انكم
 بدل على عدم وجوب الامور المعروفة والهي عن الميكرو وما واجبان قلنا معنى قوله
 اهل دينكم كما قال الله به ولا يعملوا انكم اهل دينكم وقل المراد به اخر الزمان عند
 الناس في غير الامور المعروفة والهي عن الميكرو وهو ما ساهذا فان كل كف يقول اهل العلم
 اذا قال الله به لهم ما اذا اصبهم ومنهم عالمون بماذا اصبوا قلنا هذا جواب الدهش والخيبر
 يطيشن عموهم من زفره جهنم يعودوا بالله منها وسيله لا تبيد نفى العلم ولا الاله الثاني انهم
 قالوا ذلك يعرفنا بالتشكي من قوتهم واطهار الاله التي الى الله في الاستقام منهم كانهم قالوا الله
 اعلم بما اجابوا نابه من الصدوق والمكسب السالك معناه لا علم لنا بحقيقة ما اجابوا
 به لا نعلم طاهره واسم بعلم طاهره ومصرعه وتوكل ما بعد فان كل كف معني عيسى ع في
 تكليم الناس كذا حتى قال تكلم الناس في المهد وكذا قلنا قد سئ هذا السؤال وجوابه في سورة
 ال عمران مستقصى فان كل كف قال الجواربون هل يستطيعون ان ينزل علينا ما نزل من سورة
 شكوا في قدره الله على بعض الممكنات وذلك كقوله وصفوه بالسطاعة وذلك تشبيه لان
 الاسطاعة اما يكون الجوارح والحواريون خلص اتباع عيسى ع ومؤمنين به بدل كل قوله
 حكاه عنهم قالوا انما واسدنا مسلمون قلنا هذا اسدناهم عن الفعل لان القدرة
 كما يقول النقص الغني القادر هل تقدر ان تعطيني سفا وهذه تسمى سطاعة المطاوعة
 لا اسطاعة القدرة فان كل لو كان المراد هذا المعنى لما انكر عليهم انما كان لا يهملوا اسطاعة
 كعمل المعنى الذي لا يملح المؤمن المحلص ارادته وان كانوا لم يردوه فان كل كف قال
 عيسى ع لم ولا اعلم ما في كل وكل في نفس فهو ذو جسم لان النفس عماره عن الجوهري العام
 بداره المعلى للجسم بعلى القدره واسم مع من عن الجسم قلنا النفس بطلي على معنيين
 احد ما هذا والآخر حقيقة الشئ وذاته كما يقال نفس الذهب والفضة مجبوبة امي ذاتها
 والمراد به في الاله النانه ما ساهذا المعنى فان كل كف قال كلف عيسى ع ما قلتم لهم
 ما امرني به الاله مع انه قال لهم كبر من الكلام المباح غير الامور الموحدة قلنا معناه ما

الظلمات والنور وحائق هذه الاله اسما هو الله وقلنا المراد بالجعل هذا العباد والاله
 اي ما وجهها ولا مرها وقل المراد بالجعل الحرم فان صلح مولاهما الدين امنوا عليكم انكم
 بدل على عدم وجوب الامور المعروفة والهي عن الميكرو وما واجبان قلنا معنى قوله
 اهل دينكم كما قال الله به ولا يعملوا انكم اهل دينكم وقل المراد به اخر الزمان عند
 الناس في غير الامور المعروفة والهي عن الميكرو وهو ما ساهذا فان كل كف يقول اهل العلم
 اذا قال الله به لهم ما اذا اصبهم ومنهم عالمون بماذا اصبوا قلنا هذا جواب الدهش والخيبر
 يطيشن عموهم من زفره جهنم يعودوا بالله منها وسيله لا تبيد نفى العلم ولا الاله الثاني انهم
 قالوا ذلك يعرفنا بالتشكي من قوتهم واطهار الاله التي الى الله في الاستقام منهم كانهم قالوا الله
 اعلم بما اجابوا نابه من الصدوق والمكسب السالك معناه لا علم لنا بحقيقة ما اجابوا
 به لا نعلم طاهره واسم بعلم طاهره ومصرعه وتوكل ما بعد فان كل كف معني عيسى ع في
 تكليم الناس كذا حتى قال تكلم الناس في المهد وكذا قلنا قد سئ هذا السؤال وجوابه في سورة
 ال عمران مستقصى فان كل كف قال الجواربون هل يستطيعون ان ينزل علينا ما نزل من سورة
 شكوا في قدره الله على بعض الممكنات وذلك كقوله وصفوه بالسطاعة وذلك تشبيه لان
 الاسطاعة اما يكون الجوارح والحواريون خلص اتباع عيسى ع ومؤمنين به بدل كل قوله
 حكاه عنهم قالوا انما واسدنا مسلمون قلنا هذا اسدناهم عن الفعل لان القدرة
 كما يقول النقص الغني القادر هل تقدر ان تعطيني سفا وهذه تسمى سطاعة المطاوعة
 لا اسطاعة القدرة فان كل لو كان المراد هذا المعنى لما انكر عليهم انما كان لا يهملوا اسطاعة
 كعمل المعنى الذي لا يملح المؤمن المحلص ارادته وان كانوا لم يردوه فان كل كف قال
 عيسى ع لم ولا اعلم ما في كل وكل في نفس فهو ذو جسم لان النفس عماره عن الجوهري العام
 بداره المعلى للجسم بعلى القدره واسم مع من عن الجسم قلنا النفس بطلي على معنيين
 احد ما هذا والآخر حقيقة الشئ وذاته كما يقال نفس الذهب والفضة مجبوبة امي ذاتها
 والمراد به في الاله النانه ما ساهذا المعنى فان كل كف قال كلف عيسى ع ما قلتم لهم
 ما امرني به الاله مع انه قال لهم كبر من الكلام المباح غير الامور الموحدة قلنا معناه ما

لهم فيما يتعلق بالآله فان قيل او كان عيسى لم يمت وانما هو حي في السماء الرابعة فكيف قال
 فلما يوفيتني قلبي اريد بالوفاء في ايام مده اقامته بينهم في الارض وبما هم قد سمعوا من قوله اذ
 قال الله يا عيسى اني موفيك والسؤال انما هو حيه على قول من قال ان السؤال في الجواب وحده
 يوم رفعه الى السماء واما من قال ان السؤال انما يكون يوم القيامة وعليه الجمهور في الجواب
 مطابق ولا شك في ان قيل لو قال عيسى عم ان بعدهم فانك انت العبد الحكيم وان بعدكم
 فانهم عبادك كان اظهر مما سببه قلنا معناه ان بعدهم فانهم عبادك وبصرف المالك المطلق
 الحقيق في عبيد صاحبه اي تصرف كان وان بعدكم فانك انت العبد الذي لا يصف من
 غير شيء يترك العقوبة والانتقام ممن عصاه الحكيم في كل ما فعله من العذاب والمغفرة
 فان قيل كيف قال هذا يوم يرفع الصادق من صدقهم يعني يوم القيامة والصدق ما يقع في الدنيا
 والاخرة ولنظا اية في قوم المحصر قلنا كان نفع الصدق في الاخرة هو الفوز بالخلافة والنجاة
 من النار ونفعه في الدنيا دون ذلك كان كالتدبير بالنسبة الى نفعه في الاخرة فلم يعتد به في
 مقابلته فان قيل قوله هذا يوم يرفع الصادق من صدقهم ان اراد به صدقهم في الاخرة فلا خلاف
 ليست يدرك عمل وان اراد به صدقهم في الدنيا فليس مطابق لما ورد في قوله وهو الشهادة العيسى
 عم فيما يجب به يوم القيامة قلنا اراد به الصدق الميثر بالصادق من دنياهم واخرهم
 وعن الصادق في متكلمين صدق يوم القيامة منع اصدقا صدق قد دون الاخر اصدقا ليس
 قال ان الله وعلمكم وعد الحبيب وعلمكم فاحلصكم اية صدق يومئذ ولم ينفع صدق
 لانه كان كاذبا قبل ذلك والاخر عيسى كان صادقا في الدنيا والاخرة فنفعه صدقه
 فان قيل في السموات والارض العمل وغيرهم هذا علم العمل فعلى الله ملك السموات
 والارض وما فيهن قلنا لا كلمة ما سناول الاجناس كلها تنادى عاما باصل الوضع ومن لا يناد
 غير العمل باصل الوضع فكان استعمال ما في هذا الموضع اولى الى الله اعلم **سورة الانعام**
 فان قيل كيف جمع الظلمة واقر النور في نور وجعل الظلمات والنور قلنا يركب جمعة المعنى
 عنه جمع الظلمة قبله فان بدل علمه كما يركب جمع الارض ايضا اسعنا عنه جمع السما قبله في قوله
 الحمد لله الذي خلق السموات والارض لانه ان الظلمة اسم والنور مصدر وتقلب المنفصل والمصدر

هذا هو الشهادة العيسى
 عن فيما يجب به يوم القيامة

سورة الانعام

صدور الحروف مخزونة مرتبة في خياله بحيث اذا التفت اليها كان كلاما مولانا من المناظر المحلقة
 او نقيضه شامرا مرتبة واذا التفت كان كلاما مشموعا

الاجمع فان قيل ما فائدة قوله وحركه بعد قوله يعلم سركه ومعلوم ان من يعلم السر يعلم
 الظاهر لا اولى قلت انما ذكره للمعانيه كما في قوله من يعلم في موضع فلا ايم عليه ومن احرف
 ايم عليه في بعض الوجوه فان قيل كيف حصل السكون في الحركة في قوله من يعلم ما سلك في
 الدليل والظاهر على قول من فسر ما يعاكس الحركة قلنا لان السكون اعلى من الحركة على كل حال
 من الجنان والجماد اولان ان كل من المحركات الكبر عدد من المحرك اولان كل محرك يصدر
 السكون من غير عكس اولان السكون هو الاصل والحركة حادثة عليه وطارئة وقيل في احوال
 بعد من ما سلك في محرك فكيف يحد ما احصاها الدلالة على معانيه كما في قوله سراسل بعلم الحرك
 والبرهان فان قيل كيف قال وهو يطعم ولا يطعم ولم يقل وهو ينعم ولا ينعم عليه وهذا اعم ليسا وله
 الاطعام وغيره قلنا لان الحاجة الى الرزق من محض بالدلالة ان كون المعبود اكلاما متعظا
 اقباح من كونه متعظا عليه فلهذا ذكره فان قيل قوله قل اي شيء الكبر سهادة قل الله يفتي ان سمي الله
 سنا ولو صح ذلك لصح نداؤه به كالحج والعموم ومحو ما قلنا في حذائه به مخصوصه بانه
 على المدح وصف الكمال كالحج والعموم ومحو ما قلنا بكل ما يصح اطلاقه عليه لا يرى ان الموجود
 والنايب يصح اطلاقه عليه كانه وبه لا يصح نداؤه به كذا هذا فان قيل اسسها بالمدعى
 ناسه لا يكفي في صحه دعواه وسو ما شرعا حتى لو قال المدعى الله ساهد لا يكفي هذا فكيف صح
 ذلك من النبي عليه حسنة قال قل الله ساهد بنى وسكنم قلنا انما لم يصح ذلك من غير علم لانه
 لا يدر على اقامه الدليل على ان الله ساهد له والنبي عم اقام الدليل على ذلك بقوله واوحى الى
 المرسلين لا يمحى فان قيل في قوله لم يكن فيهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين كيف
 يكون يوم القيامة بعد معانته صانق الامور وقد تغير ما في النور وحصل ما في الصدور
 المشتكى يوم القيامة نطوى ما نفقه وما نضر لعدم العلم بتسبب الحيرة والذهن كحال المسائل
 المعذب في الدنيا بذكر على نفسه وعلى غيره وسكنم ما نضر الا يرى بهم يقولون ربنا اخرنا
 منها وقد اتفقوا بالخلافة فيها وقالوا انما لكل لبعض علمنا ربك وقد علموا انه لا بعض علمهم في قوله
 ولا يحصف عنهم من عبادنا فان قيل كيف الجمع بين هذا والاخر في قوله لا يكونون الله حديدا
 قلنا القامه موافق محله في بعض ما لا يكونون في بعضها محليون كاذن في كل حال فورا

النبي

لنسا لهم اجمعين عما كانوا يعملون وقال هو مند لا يسئل عن دينه انفسه ولا عن قتل
ان خلفهم كاذبين يكونون صل شهداءه حواهم عليهم ولا يكفون الله حدسا يكون بعد سبها ذنبا
عليهم فان صل كلف قال والله هو خير لعلمهم ان صاكا اطعا
والحيث فلما انضم بالدكة انهم لاصل فها من حيث ان درجهم اعلا وغنهم سبع لهم فان
صل كلف قال محمد هم ولا يكونون من الحا هلين مخاطبة تخشن الخطابين وقال لوح هم ان اعطاك
ان يكون من الحا هلين مخاطبة بأليس الخطابين مع ان محمد اعظم رثته واعلا من له قلبت
لان نوحا كان مغذورا لا انه كثرت عليه كفرهم مع عليه ان كفرهم وايما نتم مشتبه الله وانهم لم يسد
الان يهدى هم الله فان صل اد اعت الله بالموتى من قبورهم فقد رجعوا الله بالحق بعد الموت
فما قالت قوله والموتى يعلمهم الله هم الله يرجعون فلما المراد به وقفهم من يد له للحساب
والجرا وذلك غير العبد وهو اصحا وهم بعد الموت فلا يكر ارثه فان صل قوله وقالوا لو
انزل عليه انه من به قل ان الله قادر على ان ينزل اي لوح من النبي هم هذا الحواب
لصيح من ادعى النبي طوب بانه ان يقول ان الله قادر على ان ينزل اي قلبت اد انت نبوة
ماشا الله من المعجزة صحيح له ان يقول ذلك بالحال ما اد الم سب نبوة والنبي هم كما ب قد
نبوة بالقرآن وانساق العمر وغير هما فان صل ما قالت قوله وما من دابة في الارض
والدابة لا يكون الا في الارض ان الدابة في الارض لما يد عليه وجه الارض ما قالت قوله
ولا طار بطير بحاصه والطير ان لا يكون الا بالبحاح فلما قالت قوله الاول بالكدة لعلهم
هذه بهي الهي قوله كلمته بلسان ومشتت الله يرجى كما قال الله ولا يحد والله الاس
وقال يقولون بالسند هم بالسند فلو هم بالسند نفي قوله هم الحا قالت قوله فلا ان
اموك اد الاسرع فيه وطار الفرس اد الاسرع الجري بالسند بالسند ور الكاظمة كانه قال
جميع الدواب الدابة وجميع الطيور الطائر فان صل قوله كل اراسكم ان انكم عذاب الله
او اسكم ان عدا الى ان قال يكسف ما يدعون الله ومن جهد ما ذكر الدعاء فيه عدا الى الله
وهو لا يكسف عن الشرك فلما لم يختر عن الكشف مطلعا بل معدا اسرط المشبه
وعذاب الساعة لو شا كشفت عن المشرك لكسفت فان صل قوله كل اراسكم ان انكم عندى خراش

اجعلهم لادعسك
بوعاد الله
اهل وخلق اراينهم
مراهم وخلقهم ماكان
معدورا

كلام

قوايد

زياد

الله ولا اعلم الغيب ولا اصول لكم اني ذلك كلف ذكر القول في الحلة الاولى في العالمه وويل ذكره
الحلة الثانية فلما كان الاخبار بالعبث كبر مايد اعني الشكر كلف الله والمجهر ووضع
الملاحم هم ان كبر من الجبال بعد دون صحداق ونامهم ويعلمون عني اخبارهم تابع في سبيلهم
نفسه لسبب حقه من خلاف الله والمساكنية فان اسما بما عنه وعن من
الشكر طاهر فكن في نعم الله على القول اذ غير الدعوى فها لا تصور في نفس الامر ولا في نعم
الناس خلاف علم العبد فاصرفوا المراد بقوله قل لا اقول لكم عندى خزانة الله اى لا ادعى
الا لله كذا قال بعض المفسرين فان قيل في قوله وكذا كلف بعض الامات وليس من
سبيل المحرمين ولم يذكر سبيل المؤمنين وكلامهما صحاح الى سائر فليكن اذ اظهر سبيل
المؤمنين طهر المؤمنين ايضا بالضرورة اذ السبيل سبيلان لا غير الثاني ان سبيل المؤمنين
مراد بقوله او اما حدف اصصا الدلة المدكورة عليه كما في قوله سبيل بعلم الحرة والبرد
فان قيل كلف قال ويعلم ما حرمهم بالنهار اى ما كسبهم وهو يعلم ما جرحوا الليل ونهارا فليكن
لان الكسب اكثر ما يكون بالنهار لانه زمان حركته الانسان والليل زمان سكونه لعلهم
ومن رحمته جعل لكم الليل النهار لتسكنوا فيه وليس هو امن فضلا بعد قوله من الله غير الله
ماكم ليل تسكنون فيه فان قيل كلف قال ثم ردوا الى الله موطنهم الحق يعني جميع الخلائق
وقال في موضع اخر وان الكافرين لا مول لهم فليكن المولى الاول بمعنى المالك او الكا لى والمحمود
والمولى الثاني بمعنى الناصر فلا يخاف منهما فان قيل كلف حصص كون قوله الحق ولا الملك
يوم العصاة فقال قوله الحق ولا الملك يوم سيع في الصور مع ان قوله الحق كل وقت وله
الملك في كل زمان فليكن ذلك اليوم ليس لغنى فيه ملك بوجه من الوجوه وفي الدنيا
لغنى ملك خلاصه عنه او هبة منه وانما ما يدل قوله في جود او د عليه وانه الله الملك
والحكمه وقوله والله توتى ملكه من شيا وقوله بمع ذلك اليوم هو الحق الذي لا يدفع
احد من العباد ولا تسك فيه ساكن من اهل العباد لا يكساف الغطاء فيه الملك انقطاع
والخصوصيات ويطي قوله يوم الامر يوم الله وان كان الامر له في كل زمان وكذا قوله تعالى
لله الملك اليوم فاصصا كلف قال في معرض ال مقتان ووهنا له اسبحم يعقوب ولم يذكر

ما يدعيه

البحر
كسب كسب
م

الابحار على الادراك والنضج بدلالة على الابحار من اول اخراج العرفان قل كيف قال
 قل لا احد فاما اوحى الى محمد ما لا اله الا هو في القرآن محرم اكل الربوا وما مال النعم وما مال الغنى الباطل وغير
 ذلك فليس معنى محرم ما كان في يوم في الجاهلية ومن ما كان في الجاهلية فان قل
 كيف قال فان كذبوا قل ربكم ذو رحمة واسعه والموضع موضع العقوبة فكان يحسن ان قال
 فيه دو عقوبة شره او عطية ونحو ذلك قل انما قال ذلك لئلا يغتر بيسعة رحمة
 في الاجترار على معصيته وذكركم في الهدى مدعاه لا تغتروا بيسعة رحمة فان مع ذلك لا يرد
 عذابكم ومن قل معنى قل ربكم ذو رحمة واسعه للمطيعين لا يرد عذابكم عن المعاصي
 فان قل كيف قال قل يا اهل البيت ما حرم ربكم عليكم ثم فسر بعصر احكام خمسة منها واجبة
 والدلالة وصف اللفظ لا المعنى كمالا فقال اضدادها محرمه قلنا قوله اهل ما حرم ربكم
 عليكم لا سبى ولا وعرى فقد تلا ما حرم وبلا غيره ايضا الثاني ان فيه اضمارا بعد ان اتم محرم
 ربكم عليكم واجبة فان قل كيف خص مال النعم بالنهي عن قربانه بغنى الحسن وما لا يباع
 ايضا كذا قلنا اما خصه بالنهي لان طمع الظالمين فيه اكره لضعف ماله وعجزه وقلة
 احوالهم له والناظرين بخلاف مال النافع الثاني ان التخصيص لمجموع الحكمين وبما السهم عن
 قربانه بغنى الحسن وحب قربانه بالاحسن او حوازي قربانه بالاحسن بعد ادن ماله
 ومجموع الحكمين مخصوص بمال النعم وهذا هو الجواب عن كون مقيما سلوع الاشياء لان
 المجموع يقتضي سلوع الاشياء نعم الحكم الثاني وقل ان العاقل المحذوف بعد حى سلوع
 مسلموه الله فان قل كيف خص العدل بالقول فقال واداءه فاعدا لولا ولم يقل فاداءه فاعدا
 فاعدا لولا والحاجة الى العدل في الفعل ليس لان ضرر الناس من الجور العلى اقوى من ضرر الناس
 من الجور القولى قلنا اما خصه بالقول ليعلم بحوب العدل في الفعل بالظن الاول كما قال
 ولا تقل لهما اف ولم نقل ولا نشتمهما ولا تقصربهما لما قلنا فان قل كيف الجمع بين قوله ولا
 نذر واداره وزر اخوى ومن قوله ولتعلن افعالهم وفعالهم وقوله لتعلن افعالهم
 كما مله يوم القيامة ومن اوزار الدين يصلونهم بعد علمهم ووقاء في الحديث المسهور فعلمه
 وزرها ووزر من عمل بها قلنا المراد بالاداء الاول ووزر لانها صافا لها ما يشبه

أبلى

هذا هو الجواب عن كون مقيما سلوع الاشياء نعم الحكم الثاني وقل ان العاقل المحذوف بعد حى سلوع مسلموه الله فان قل كيف خص العدل بالقول فقال واداءه فاعدا لولا ولم يقل فاداءه فاعدا

من نعمة من نعمة وقال الدين كفر والدين اسماوا اسعوا سبينا ونحمل خطايكم الى قورعنا كانوا
 او تسبب لخطاياهم الى غير هاتين الكلمتين اما اذ لم يكن كذلك فهو وزرها من وجه فذره
 ومن نعمة من نعمة وقال الدين كفر والدين اسماوا اسعوا سبينا ونحمل خطايكم الى قورعنا كانوا

سورة الاعراف

فان قل النبي في قوله ولا يكن في صدوركم حرج منه سورة الى الحرج فاحسبه قلنا هو من باب
 مولاهم لا ريبك هنا معناه لا يعلم بها فانك ان امنت رايك بمعنى انه تكفى على عين من من
 تشك فيه فان المراد بالخرج التشك فان قل كيف قال اهلكنا ما نجاها من سبنا واليه
 انما هو بعد محي الباس وهو العذاب قلنا معناه اردنا اهلها كما كقولنا ادا صمير الى الصلوة
 طغى لواء جوهكم وقوله فاداءات العرفان فاسعنا به فان قل من ان العمامة
 واحد فكيف يكون من عدت موارنه ومن حفت قلنا اما جمعه لانه اراد بالميزان الموزن
 من الاعمال وقل اما جمعه لانه ميزان تقوم مقام موازين وتنفذ فاداءها لانه يوزن به
 ذرات الاعمال وما كان منها في عظم الحساب فان قل كيف يوزن الاعمال وهي اعراض لا ثقل
 لها ولا جسم والوزن من خواص الاجسام قلنا الموزون صحائف الاعمال الساجدة وقدر
 ان الله يوزن كل ما في حواجز اجسامه من صور حنية واعمال
 العاصين في صور قبيحة ثم يزنها والله يعلم كل شئ قد ران قل كيف قال لا يلبس
 فاحسب منها فان يكون لك ان سكر فيها اي في السماء وليس له ولا لغى ان سكر في النار
 ايضا قلنا لما كانت السماء مقر الملائكة المطهرين الذين لا يوجد منهم معصية اصلا كما
 وجود المعصية منهم اصح فلهذا خصهم بالذكر فان قل كيف اجبت الملائكة الى المطار
 والملائكة المطار لثقت احوال عباد الله وتقومهم قلنا لما في ذلك من اسلا العباد ولما
 في محالفة من عظيم الثواب ويطرد ذلك ما خلق الله في الدنيا من اصناف الذخائر في انواع
 الملاذ والملاهي وما كبره في النفس من الشهوات لم يخفى بها عباد الله فان قل كيف
 قال موسوس لهما السيطان لئلا يورى عنهما من سواهما ولم يكن في ضمير الموسوس
 كسيف عورتها بل اخبرها من الجنة وتوابعه قوله في سورة الفرقان فاداء السيطان عنها

سورة الاعراف

مواز

المعركة باندراك
 صدر الامر على شيوخ
 عزم فاعلموا انهم
 واما قوله لا يلبس
 فاحسب منها فان يكون
 لك ان سكر فيها اي في
 السماء وليس له ولا لغى
 ان سكر في النار ايضا
 قلنا لما كانت السماء
 مقر الملائكة المطهرين
 الذين لا يوجد منهم
 معصية اصلا كما وجود
 المعصية منهم اصح
 فلهذا خصهم بالذكر
 فان قل كيف اجبت
 الملائكة الى المطار
 والملائكة المطار
 لثقت احوال عباد الله
 وتقومهم قلنا لما في
 ذلك من اسلا العباد
 ولما في محالفة من
 عظيم الثواب ويطرد
 ذلك ما خلق الله في
 الدنيا من اصناف
 الذخائر في انواع
 الملاذ والملاهي وما
 كبره في النفس من
 الشهوات لم يخفى
 بها عباد الله فان
 قل كيف قال موسوس
 لهما السيطان لئلا
 يورى عنهما من سواهما
 ولم يكن في ضمير
 الموسوس كسيف
 عورتها بل اخبرها
 من الجنة وتوابعه
 قوله في سورة الفرقان
 فاداء السيطان عنها

سجل عاد معنى صار الناس انهم قالوا ذلك على طريق علب الحكمة على الواحد لا هم عطفوا على
ضمير الذين اسما منهم بعد كثرهم فحلموا به عائد من جميعا احرا الكلام على حكم العلب على
ذلك اخرى سعيهم في حواره ومرتبه عود يوم المخطوفين عليه فان قيل لم قال فرعون فأت بها بعد
قوله ان كنت حيا فلما معناه ان كنت حيا من عند الله بآية فاسي بها اي احضرها عندك
فان قيل كيف قال هذا قال الملائكة من يوم فرعون ان هذا امر عليم قال في سورة السجدة
قال للملائكة حوا ان هذا امر عليم فاستهدوا القول الي فرعون فلما قال هو والله فحكم
نورهم وقولهم هذا فان قيل السجدة اما سجدة الله طوعا لمما عطفوا معي موسى عزم فكيف
قال والى السجدة سجدت فلما لما رالت كل سجد له بما عاينوا من اناب الله به على دينيه
ثم اضطرهم ذلك الى مبادرة السجود فصاروا من غيرة المبادرة كما نهي الله السجود بصددها
لله ولا سواها فان قيل كيف قال الله هذا حكمي عن السجدة الذين اسما وعرف فرعون قالوا
رب العالمين الى قولهم وتوفوا مسلمين ثم حكمي عنهم هذا المعنى في سورة طه وسورة السجدة
برباد ووصان في الالفاظ المنسوبة اليهم وهذه الواقعة ما وقعت في امر واحد فكيف
اختلف عباراتهم فيها فلما الجواب عنهم انهم لما تكلموا بذلك بلغهم لا باللغة العربية وحكي
الله ذلك عنهم باللغة العربية في الحكمة انصب الكبر والاعادة ثبنتها في سورة الشعرا
ان ثابته في حكاية مطابقة للفظهم في ترجمته وعادة اللفظ وبعد ذلك حكاية بالمعنى جرا على عادته
العرب في المعنى في الكلام والمحال من ان الله لا يعمل اذا محض بكاره فان قيل كيف
قالوا ما نأباه من انه السجدة ما سموا اسمهم قالوا السجدة ما سموا اسمها اي لا اعتادهم
انها اسم بل حكاية لتسميه موسى عزم على طس الاسم هو والسجدة به فان قيل كيف الجمع من قوله
ودمرا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا اعرضوا اي اهلكها وقولها خرفا منهم من حيث
وعيون وكفور ومعانهم كدرك في اورسها هاية اسرائيل فلما معناه دمرا اي ابطلها ما كان
يصنع فرعون وقومه من المكرو والكيد في حق موسى وما كانوا اعرضون اي يبتنون من الصرح
الذي امر فرعون هامان بنار لصعد بواسطته الى السماء لان الدمير يكون بمعنى اهلاك
ويكون بمعنى ابطال ومنه على ظاهره لان الله اورت ذلك على بني اسرائيل من دمهم جميعا

قال الشيخ ابو منصور المازندراني السجدة على الالفاظ
على ان كان في فكره ما لم يرد في شطر الالفاظ في شطر الالفاظ اذا قيل
سجدوا لله سجدة او تعبدوا ببيتة وبين امواته وهو غير تكبر شي من
الامان فلا يكون كما ذكر الكثرة كوننا ساجدا على الارض بالفساد والافتقار الى
الانسان حرة لان علمه القتل ان في الارض بالفساد والافتقار الى
اذا كان سجدا كغيره فيقتل بالفساد والافتقار الى
قال الشيخ عليه السلام السجدة حق اي يتحقق ثابت لا يتجبد في قلوبهم

مراد

الاسم

فان قيل قوله واداحسناكم من الب فرعون يسومونكم الى احرا لانه قوله وفي ذلك ان
اشارة الى الانجاء فليس فيه بلا بل هو محض نعمة وان كان اساده الى القتل والاسرافاضا
الى الب فرعون بقوله وادلكم بلا من الب فرعون عظم اشد منه لسياف الاله وهو المقتل
ولهذا قال يعاقبون ويحكمون فاصاف اليهم العلبين فلما اللام مسرك من العبد المحنة
لان من الاسلاء وهو الاحساد يقال بلاه واسلاء اي اخضعه كعبادة بالعبادة وكعبدة
صبرهم بالمحنة بولده قولهم ولما بهم الحسنة والسيئات وقولهم ولما بهم بالشر والحقير
معنى الاله في ذلك الانجاء نعمة عظمه من ربكم عليكم فان قيل قوله وادعنا موسى ليس
لعله واتمها بعد المواعيد كان بغيره بالصوم في هذه العدة فكيف ذكر اللطائف مع انها
لست محللا للصوم بل يقع في العلب ان ذكر الامام اول لا يباحل الصوم الذي وقع في المواعيد
فلما العرب في العلب نوارخها اما ذكر اللطائف ان كان مرادها الامام لان اللطائف هو الامام
في الرمان والنها وعارض لان الظلمة سابعة في الوجود على المورد وقيل ان كان في شريفه
موسى عزم حواز صوم اللطائف فان قيل ما فائدة قوله بهم من ربهم ربهم الله وادعناهم
المنعاف من قوله وادعنا موسى ليس لعله واتمها بها عشر فلما فيه فوائدها
الناكدة لانه ان يعلم ان العبد لئال لا ساعات الساعة لا يولهم ان العبد الذي وقع الامام
كانت داخله في التلبس يعني كانت عشرين وامت عشر كما في قوله وبارك فيها ودر فيها
اقواها في اربعة ايام على ما ذكرناه مسرورا في سورة هم السجدة فان قيل لم قال موسى هم
وانا اول المؤمنين وقد كانت قبل كسر من المؤمنين وهم الاسماء ومن امن بهم معا وانا اول
المؤمنين بالكل لا يرى بالحاجة الفانية من الحسد الفاني في دار القفا وقيل معناه وانا اول
المؤمنين مني اسرائيل في زمانه وقيل اراد بالاول الاخرى لا كل في الايمان يعني لم يكن
طلبى لرواه لسك عند وجودك او لضعف في امانه بل لطلب فزده الكرامة فان قيل كيف
قال وادعناهم لحدوا انفسها ونهم ما ورون بالعمل بكل في اليهودية فلما معناه
حسنا وكلمة حسن الفاني انهم امرها فيها بالحيرة هو ان شر فعل الحرس
منه ان اشوا العاك ان فيها حسن واحسن كالا مصاص في الحيرة الانتصار والصبر

المنع

المنع

اسم

من رعايتهم ان العبد

الشيء الذي يفسد ما يثري العقل بان السحر كغيره من الاطوار

والواجب والمددوب والمناج قاموا بالاحد والعزائم والنصائح وما هو الا كثر بوابا
فقل كيف قال واخذ ثوبه موسى من بعد من جلدهم عجب كجسد اله خواروا على راسه الجبل
اما كان في راس موسى عزم بالكل وفي سائر الايات ما يدل على ذلك قلنا معناه من بعد ذهابه
الى الجبل ومن بعد عزمه عليهم ان لا يعبدوا غير الله فان قيل كيف عبر عن الدم
بالسقوط في الدم في قوله والمنا سقط في ايديهم واي مناسبة بينهما قلنا لان من عادته من شلله
نومه وحسنه على فاست ان بعض يده غما فصر يده مستوطا فها كان فاه ودفع يده
وسقط مستدالي قوله في ايديهم وهو من كتاب العرب كقولهم للثاني ضرب على اذنه فان
كيف قال عصيان اسفا وما سافرا بان في المعنى قلنا اسف الحزن وقيل السدائد
العصب وقيل فانه صلبه فان قيل كيف قال احد الانوار وفي نسخة ولم يزل وفيها
واما قال نسخنا لشيء كلفت من ثم نقل فاما اول مكتوب لا نسى نسخة ورر الانوار لم نقل
مكتوب اخر قلنا لما الى الانوار قلنا ان الكسرة منها لو كان فتنسج ما فيها في لوح ذهب
وكان فيها الهدى والرحمة وفي رواية الانوار مفصل كل شيء في الانوار وفي نسخة
ان اهدى لغير موسى ثم النور به ثم امره بكتبا فيها فعملها من صدره الى الانوار فسمها
نسخة فان قيل كيف قال اسعوا النور الذي ابرك معه يعني العزائم والعزائم اما ابرك
مع عزيم على الشيء مع طمع الشيء قلنا مع اي مزارا لقوته وقيل معه اي علمه وقيل
معه اي لده ومحوران سعلن معه فاسعوا بل ما يبرك معناه واسعوا العزائم المبرك مع اساع
الشيء عزم والعمل بسنته او واسعوا العزائم كما اسعوا هو مصححون له واساعه فان قيل
كيف قال فعدل الدين فلهوا منهم مولاهم الذي قيل لهم وهم اما بدلوا القول الذي قيل لهم
فصل لهم قولوا حظه فلو لاحظته قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة فان قيل
كيف قال قلنا لهم كونوا ودة خاسئين في اسفاهم من صور السمير الى صور الفردة ليس في
درهم قلنا قد سبق هذا السؤال وجوابه في سورة البقرة فان قيل الحكيم من صفات الله كيف
قال ان ذلك لسرع العقاب تناسخ صفة الحكيم الى الحكيم هو الذي لم يعمل بالعمية على العصاة
قلنا معناه سدد العقاب وقيل معناه سرع العقاب اذ اجاز وقيل معناه لا يرد عنه
احد

الشيء الذي يفسد ما يثري العقل بان السحر كغيره من الاطوار

كما ينبغي

العقاب
وسرع

احد فان قيل العسل بالكتاب يسعمل على كل عباد ومنها اقامته الصلوة فكيف قال والدين
لمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة قلنا انما خصها بالذكر اطلاقا لم يرد بها لكونها عماد الدين المحمد
وناهية عن الخيالات والميل بالارادة فان قيل قوله فمثلة كمثل الكلب تشبيل على التلغيم فكيف
قال بعد ساقط الامور من الدين كدواء ناسا والميل لم يضرب الا الواحد قلنا الميل في الصورة
وان يلغيم ولكن لردده كقوله فمثلة كمثل الكلب تشبيل على التلغيم فكيف
من الكليل والمثل ما سببه فعل يلغيم مع موسى عزم العزائم ان ساقط الامور راجع الى قوله ذلك
مسل اليوم الى اول الاربعة فان قيل كيف قال ان انا لم يدبر لشيء اليوم يومسون وهو عزم
كان يدبروا لشيء الناس كقوله قال وما ارسلناك الا كذا قلنا من لشيء او يدبروا قلنا المراد
بمسل اليوم يومسون اليوم كتبهم في الارل اهتم يومسون واما حصصهم بالذكور انهم هم المستعملون
بالادارة والمسارة دون غيرهم فكان يدبر لشيء لهم خاصة كما قال اما ان تدبر من خشية وكبر
ان يكون ان معلى الله سر محذوف فاعلم ان انا لم يدبر لشيء اليوم يومسون
فاستغنى بذكر احد ما عن الاخر كما استغنى بالكل عن البعض في تلك الاربعة لان المعنى في ما ابرك
الاركانه للناس لشيء اليوم يومسون ويدبر لشيء من فان قيل كيف قال حكاه عن ادم حواء جعل
له شركاء فيما اتاهما وقال تعالى الله عما يشركون ورا سماء معصومون عن مطلق الكفاية فضلا
عن الشرك الذي هو اكبر الكفاية قلنا المراد بقوله جعل له اي جعل اولادهم بطريق جود المضاف
وكذا قوله ما اتاهما اي ما اتي اولادهم ما يؤيد هذا مظهر معاني الله عما يشركون حسب ذكر
ضمير الجمع ولم يقل بشر كان ومعنى سران اولادهم ما اتاهما الله تسميتهم اولادهم بعبد
وعبد مناهي عن شمس ومحو ذلك كان عذابه وعبد الرحمن وعبد الرحمن وقيل الصبر في جعل
للولد الصالح وهو ان لم يخلق وانما قال جعل لان حواء كانت بطن كل بطن كذا وايضا وقيل
المراد بذكر تسميتهما اياه عذابه الحارث كان اسم ابليس الملائكة وسبب تلك التسمية
تعريف من يسمي الاله واما قال شركاء اقامه للواحد مقام الجمع ولم يدهد ادم حواء الى الشر
الحارث ربه بل قصد الاله كان سبب نجاته وقال جمهور المفسرين قوله تعالى الله عما يشركون
في مشرك العرب خاصة وهو مقطوع عن حصه ادم حواء والله اعلم

يلغيم

ما
يحتج

ما
يحتج

قال المفسرون لا يفسد
انما يفسد ما يثري العقل بان السحر كغيره من الاطوار

وهم معرضون عن البرهان فلا يكونان قائلين فاما ذكر السماء في قوله فامطر علينا حجارة
السماء انا نكون من السماء فلما المطر المطر انا نكون من السماء ولكن المطر المضاف بها وهو
مطر الحجارة فلوكون من رؤس الجبال من حدطان المسكن والعصور وسوقها فكان ذكر السماء
مستدركا للحجارة اذ اريد من السماء كاسا شديدا كاسا واكثر ضرارا الباء انما كانت الحجارة المستقيمة
للعذاب وهي السجود معبوده النزول من السماء وذكر السماء اشارة الى اراذه المعهود من الحجارة
قال فامطر علينا حجارة من سجيل فوضع قوله من السماء موضع قوله من سجيل كما يقول جب عليه مسرود
من حديد يعني درعا فان قيل كيف قال وما كان الله ليعذبهم واب منهم يوم بدر عذبهم الله
بالصل والاسر وهو فهم فلما معناه وانت منهم علكه وكان كذلك لان النبي عم مادام علكه لم يعذبوا
فلما اخرجوه من مكة وخرجوا الحرب عذبوا وقل معناه وما كان الله ليعذبهم عذاب الا شتصا
وانت منهم وقل معناه وما كان الله ليعذبهم عذاب الا سبيهم وهو اطار الحجارة فان قيل
كيف قال اوله وما كان الله ليعذبهم وانت فهم الا به ثم قال وما لهم الا بعد بهم الله وهو يومئذ
فلما معناه وما لهم الا بعد بهم بعد حروك من بهم وحروج المؤمنين المستعدين وقيل
المراد بالعذاب الاول عذاب الاستصصال وبالغ عذاب غير الاستصصال وقيل المراد
بالاول عذاب الدنيا وبالغ عذاب الاخر فان قيل كيف وما كان عذابهم عذابا الا
مكافا وتصدية والمكاف الصغير والتصدية التصديق مما ليسا به فلا معناه اثم
اقاموا المكاف والتصدية مقام الصلاة كما يقول القائل زرت فلانا فجعل الجناحتي اي قام
الجنا مقام الصلاة ومنه قول العززدق اخاف زيارا ان يكون عطاؤه اذ اثم شورا او محذرا
سما ارا بالاد اثم القنود بالجر وجه السباط ووضعما موضع العطاء فان قيل كيف قال
فل الذين كفروا ان ينسوا بغيرهم ما قد سلف وان يعودوا وهم لم ينسوا عن الكفر فكيف قال
وان يعودوا والعود الى الشيء انما يكون بعد تركه فلا يخلو عنك فلما معناه ان ينسوا عن
عداوه وسبيل الله ومحاربه بغيرهم ما قد سلف من ذلك وان يعودوا الى قتاله وعداوه فقد
سبه الاولين منهم الذين كفروا وقد مضت سبه الاولين بحسبوا على الاصل
بهم من الامم الماضية وقيل معناه وان يعودوا الى الكفر بالان يعودوا الى الكفر من الكفر

هذا هو العذاب الاول عذاب الدنيا

الدرج

بما عدا الله

والمعاصي كما قال النبي عم الاسلام عك ما فعله وان يعودوا الى الكفر بالان يعودوا بعد ما اسلموا
مضت سبه الاولين من الامم اذ هم في ارضهم بعد اب الاستصصال فان قيل العائد في عذاب الكفر
في اعين المؤمنين طاهر وهي ذوال الرعب من قلوب المؤمنين وثبت اعدائهم وراوده اجترأ بهم
على الصل فاما في عذاب المؤمنين في اعين الكفار حتى قال وعذابكم في اعينهم مع ان ذلك
ذوال الرعب من قلوب الكافرين وثبت اعدائهم وراوده اجترأ بهم على الصل فلما فائدة
ان لا يسعد الكفار وكل الاستعداد وان يحربوا على المؤمنين معتدين على قلوبهم لم يجز الكفر
فقد هتسوا وحربوا وان يكون ذلك سببا تنبيه به المشركون على نصر الحق اذ اراوا المؤمنين
مع قلوبهم في اعينهم منصورين عليهم وفي العقل من الطفرع معارضة يعرف بالامل فان قيل
قوله ولا ينادعوا صفحا وتذهب رحمتكم بل على حرمه الممازعة والحدل ايضا لانه منارعه فكيف
بحور المباح وهي منارعه وجعل فلما المراد بالممازعة هنا الممازعة في امور الحرب والاصلا
فنه لا الممازعة في اطهار الحس المحم والبرهان والدليل عليه ذلك ما مور به قال سبه
وجاد لهم بالنبي احسن لكن يحواز الممازعة سروط سدر وجودها في ما ساهذا اعداها ان يكون
كل المقصود ظهور الحق على لسان اي الخصم كان كما كان سباط السلف وعلامة ذلك ان لا يخرج
ظهور الحق على ان الكفر بما يفرج بظهوره على ان خصمه فان قيل كيف قال ايليس ان اخاف
ومثوله اخاف الله لانه لو خاف لما خالفه ثم اضل عنه فلما قال صاده صدق عذرا في قوله
اني اري ما لا ترون يعني جبريل والملائكة معه نازلين من السماء لنصر المسلمين يوم بدر وكذب
في قوله اني اخاف الله والله ما به محافه الله ولكنه علم انه لا قوة لديهم وقيل انه لما داي نزول الملائكة
على صورته لم يرها قط خاف فقام ان عه التي هي عاية انظاره فحصل به العذاب الموعود وقيل
معنى اخاف الله اعلم صدق وعدا لنبية بالنصر وعدا الخوف بمعنى العلم ومنه قوله ان
عافا ان لا يسمحدوا الله وعمل عند ان يكون خاف ان يحل به من الملائكة ما دون الا هلاك
من لا دى اي لم يحل الا هلاك ثم اقول كيف يوجد عليه كذب واحد وهو افسس الفقه والكفر
الكفر فلا يخفى كذبه وانما العجب في صدق فان قيل اي مناس من سوط الخاء في قوله ومن يترك
على الله فان حصل عزير حكمه فلما اقدم المؤمنون وبهم السماء وبضعة شر على مال المسلمين وهم

تعليل

دها ان من موكلين على الله وقال المانعون غيرها ولا دينهم حتى قدسوا على بلاده اسماءهم عددوا
قال الله وداعا على المانعين وتبينوا للمؤمنين ومن موكل على الله فان الله عز وجل حكيم اي غالب
سلطان العمل الصالح على الكبر العوي ونصره عليه حكمه في جميع افعاله فان قيل كيف قال
وان الله ليس بظالم للمعدوم ولم يعمل ليس بظالم وهو ابلغ في علمه اظلم عن دار المعصية فلما قدس
بعد السؤال وجوابه في سورة آل عمران فان قيل قوله ان الله لم يك مغفرا فمعه انهم على صوم
حتى يعبروا ما نفعهم وذلك اساره الى اهلاك كفا ومكة والفرعون لم يكن لهم حال مرضية غيروها
فلما كان تغيير الحال المرضية الى المستحقة تغييرا الى المستحقة منها واسوأ اولئك كانوا افعال
بعث الرسول اليهم نبيا واصنام فلما بعث الرسول اليهم باليات الدين فكذبوه وعادوه وسعوا
في صلب غير واحالهم الى اسوامها فغير اسمها انعم به عليهم من الامثال وعاجلهم بالعذاب فان قيل
ما فائدة قوله بهم لا يؤمنون بعد قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا قلنا مراده ان
ان شر الكفار الذين كفروا واستمروا على الكفر الى وقت الموت فان قيل ما فائدة تكرار المعنى
في مقام واحد لعله لا يكثر منها قيل الخفيف بعد في قوله ان يكسبكم عسرون صابرون يغلبوا
ما شئ الى قوله والله مع الصابرين فلما فادته الدلالة على ان الحال مع القبول والكشف واحدة لا يفتا
بل كما يصبر الله العبرين على الماسين يصبر الماس على الطوف وكما يصبر الماس على الماسين يصبر
الانف على الانفس فان قيل كيف اجبر الله عن هذه الغلبة ونحن نشاهد الامور خلافها فان الماس
من الكبار وقد يغلب الماس من المسلمين بل الماسين في بعض الاحوال قلنا اما اخبر الله عن هذه الغلبة
سرا الصبر الذي هو السات في موقف الحرب او الذي هو المواقفة من المسلمين طاهرا واطنا
مقيا وجدا شوطا جمعت الغلبة للمسلمين مع قتالهم لا محالة ولعل ان يقول ان هذه الغلبة محصورة
بطائفة كان الشئ عزم اصرهم وساق الكلام الى انه يدل عليه فان قيل كيف قال والله يريد
الاخر مع انهم اراد الدنيا ايضا لانه لو ارادة اياها لما وجدت فائدة هذا التخصيص قلنا
المراد بالارادة هنا الاختيار والمحبة لا ارادة الوجود والكثرة والمعنى يجوز عرض الدنيا
وتخيارونه والله عتار سورة النحل وهو اعترافه بسلام بالاثني في القتل سورة
الزمر فان قيل لا يسيب سورة النحل في اول هذه السورة بخلاف سائر السور

هذا هو المعنى الذي عليه قوله ان الله لم يك مغفرا فمعه انهم على صوم حتى يعبروا ما نفعهم وذلك اساره الى اهلاك كفا ومكة والفرعون لم يكن لهم حال مرضية غيروها فلما كان تغيير الحال المرضية الى المستحقة تغييرا الى المستحقة منها واسوأ اولئك كانوا افعال بعث الرسول اليهم نبيا واصنام فلما بعث الرسول اليهم باليات الدين فكذبوه وعادوه وسعوا في صلب غير واحالهم الى اسوامها فغير اسمها انعم به عليهم من الامثال وعاجلهم بالعذاب فان قيل ما فائدة قوله بهم لا يؤمنون بعد قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا قلنا مراده ان ان شر الكفار الذين كفروا واستمروا على الكفر الى وقت الموت فان قيل ما فائدة تكرار المعنى في مقام واحد لعله لا يكثر منها قيل الخفيف بعد في قوله ان يكسبكم عسرون صابرون يغلبوا ما شئ الى قوله والله مع الصابرين فلما فادته الدلالة على ان الحال مع القبول والكشف واحدة لا يفتا بل كما يصبر الله العبرين على الماسين يصبر الماس على الطوف وكما يصبر الماس على الماسين يصبر الانف على الانفس فان قيل كيف اجبر الله عن هذه الغلبة ونحن نشاهد الامور خلافها فان الماس من الكبار وقد يغلب الماس من المسلمين بل الماسين في بعض الاحوال قلنا اما اخبر الله عن هذه الغلبة سرا الصبر الذي هو السات في موقف الحرب او الذي هو المواقفة من المسلمين طاهرا واطنا مقيا وجدا شوطا جمعت الغلبة للمسلمين مع قتالهم لا محالة ولعل ان يقول ان هذه الغلبة محصورة بطائفة كان الشئ عزم اصرهم وساق الكلام الى انه يدل عليه فان قيل كيف قال والله يريد الاخر مع انهم اراد الدنيا ايضا لانه لو ارادة اياها لما وجدت فائدة هذا التخصيص قلنا المراد بالارادة هنا الاختيار والمحبة لا ارادة الوجود والكثرة والمعنى يجوز عرض الدنيا وتخيارونه والله عتار سورة النحل وهو اعترافه بسلام بالاثني في القتل سورة الزمر فان قيل لا يسيب سورة النحل في اول هذه السورة بخلاف سائر السور

قلنا لما شئت هي والنفال واخلفت الصحابة في كونها سور من السور واحدة تركت بينهما
فرجة يقول من قال بها سورتان وبذلك البسملة بينهما عمل يقول من قال بها سورة واحدة ومن قال
بذلك فبأدبه صلى الله عليه وآله ان اسم الله بسلام وامان والابتداء سب كتاب التنبؤ والمجربة فان قيل
كيف قال وان يكونوا ايمانهم من بعد عدهم وطعنوا في ذلك وما كانوا الكفر خص لا مبالا لعل
بأنه الكفر مع ان الكفر والطعن في كونه محصورا بهم بل هو مستند الى جميع المشركين ولما المراد
بأنه الكفر رؤس المشركين وقادتهم وقيل كفار مكة لانهم كانوا اعدوه جميع العرب والكفر فكان
الكفر والطعن لم يوجد الا منهم لما كانوا هم الاصل فيه ولذلك خصهم بالكفر فان قيل كيف قال
وقال اليهود عذرا ان الله وقال الصادق المصطفى ان الله وعنه نسال اليهود والصادق
ذكر فينكرونه ويحذونه فلما طائفه من اليهود وطائفه من الصادق هم الذين يقولون ذلك فكلهم
فلا لئلا واللام للمعدي للجنس او لاطلاق اسم الكل و اراد البعض كما قال واد قال الملائكة بامرهم
واما قال لها جبريل وحده فان قيل ما فائدة قوله ذلك قولهم باقواهم وقول كل احد انما يكون بغيره
فلما معناه انه قول لا يعضد حجه وبرهان انما هو مجرد لفظ لا اصل له وقيل ذكر ذلك للمبالغة في الرد
عليهم والافتاء لقولهم كما يقول الرجل لغيره انت قلت في ذلك بك فان قيل من الحق في قوله
جاء الله في قوله هو الذي ارسل رسول بالهدى من الحق فلما المراد بالهدى هذا القول ويدرس
الاسلام وما من مفسر ان النام انه وان كان داخلا في جملة الهدى ولكنه خصه بالذكر ليعرف
ويعصلا كما في قوله يعطوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوله وملائكته وجبريل وسكالك
فان قيل كيف قال لتظهره على الدين كله ولم يقل على الايمان كلها قلنا المراد بالدين هنا العلم
واسم الجنس المعروف باللام ففقد معنى الجمع كما في قوله اكثر الدرهم في احدى الناس فان قيل كيف قال
ولا ينفعوهم سبي الله والمذكور الذهب والفضة فلما عاد الصبر على احد ما فلما اعاد الصبر
الفضة لانها اقرب المذكورين اولاهما اكثر وجودا في ايد الناس فكثر كثرها اكثر وطهر قوله
بالصبر والصلوة وانها الكبرياء العاد اعاد الصبر على المعنى لان المكتوبين ودرهمه اسوال
وطهر وقوله وان طاعتين من المؤمنين اسما وان كل طاعة سب على عبيد كثير وكذا قوله
هو ان خصمان احصوا فيهم يعني المؤمنين والكافرين ان العرب ادا دكرت شئيين شريكان

من نقصنا عن قوله ان الله لم يك مغفرا فمعه انهم على صوم حتى يعبروا ما نفعهم وذلك اساره الى اهلاك كفا ومكة والفرعون لم يكن لهم حال مرضية غيروها فلما كان تغيير الحال المرضية الى المستحقة تغييرا الى المستحقة منها واسوأ اولئك كانوا افعال بعث الرسول اليهم نبيا واصنام فلما بعث الرسول اليهم باليات الدين فكذبوه وعادوه وسعوا في صلب غير واحالهم الى اسوامها فغير اسمها انعم به عليهم من الامثال وعاجلهم بالعذاب فان قيل ما فائدة قوله بهم لا يؤمنون بعد قوله ان شر الدواب عند الله الذين كفروا قلنا مراده ان ان شر الكفار الذين كفروا واستمروا على الكفر الى وقت الموت فان قيل ما فائدة تكرار المعنى في مقام واحد لعله لا يكثر منها قيل الخفيف بعد في قوله ان يكسبكم عسرون صابرون يغلبوا ما شئ الى قوله والله مع الصابرين فلما فادته الدلالة على ان الحال مع القبول والكشف واحدة لا يفتا بل كما يصبر الله العبرين على الماسين يصبر الماس على الطوف وكما يصبر الماس على الماسين يصبر الانف على الانفس فان قيل كيف اجبر الله عن هذه الغلبة ونحن نشاهد الامور خلافها فان الماس من الكبار وقد يغلب الماس من المسلمين بل الماسين في بعض الاحوال قلنا اما اخبر الله عن هذه الغلبة سرا الصبر الذي هو السات في موقف الحرب او الذي هو المواقفة من المسلمين طاهرا واطنا مقيا وجدا شوطا جمعت الغلبة للمسلمين مع قتالهم لا محالة ولعل ان يقول ان هذه الغلبة محصورة بطائفة كان الشئ عزم اصرهم وساق الكلام الى انه يدل عليه فان قيل كيف قال والله يريد الاخر مع انهم اراد الدنيا ايضا لانه لو ارادة اياها لما وجدت فائدة هذا التخصيص قلنا المراد بالارادة هنا الاختيار والمحبة لا ارادة الوجود والكثرة والمعنى يجوز عرض الدنيا وتخيارونه والله عتار سورة النحل وهو اعترافه بسلام بالاثني في القتل سورة الزمر فان قيل لا يسيب سورة النحل في اول هذه السورة بخلاف سائر السور

في المعنى كسعى باعادة الضمير على اخرها استغناء بذكره عن ذكر الاخر المعروف ان مع ما سار اليها في
المعنى منه قول حسن بن ثابت ان شرح الشباب والسبعون الاسود ما لم يعاص كل ما جئوا ولم
يعمل ما لم يعاصوا وقول الاخر من هذا الامر الدنه وحله فاني وقياها القريب ولم يعمل لغريبان ومنه
قوله والله ورسوله احب الي من يرضوه وقوله ما بها الدين امنوا اطعوا الله ورسوله ولا تولوا احدا
وليس قوله وادارا واعاها ولا تولوا اعصوا الله ولا تولوا مع ومن يكسب خطيئة او اثم يرم به
يدين من هذا القليل لان الاخبار ثم عن اصددها لوجود لفظة او هي في شباب احد المذكورين من جعله بطريق
هذا فقد سئل ان ثبت ان اوزها من الآسن بحسب الواد وها من الآسن لطيفة وهي ان الكلام
لما مضى اعاده الضمير على اصددها اعاده في الالة الاولى على الجارية وان كانت ابعده وموتته ايضا
لانها اجتزب للموت العباد عن طاعة الله من الله يدل ان المشغلين بها اكثر من المستغلين
بالله او لانها اكرهت من الله وانها كانت اصلا والله متبع لا يضره الجبل لقدومها على ما
عرف من بسبب الالة واعاده في الالة العائنه على الاثم وعائنه لمزينة القرب والبدكبر فان كل
ما فاده قوله ان عدة السهور عبد الله اسلمه الله وهي عند الناس كدرك ايضا في كل مله سواء
كانت الشهيرة قريه او شمسية فلما قلنا ان يعلم هذا التقسيم العدد ليس على اصدته الناس
وانتدعه بعقولهم من ذوات انفسهم انما هو امر كثر الله في كتبه على السنة وسيله فان قيل كيف
قال فلا يطلم احد من اهل كخص لا ربه الحرم يدك وطلم النفس من عنده في كل زمان قلنا قال
ان عباس الضمير في قوله فمن اخرج الى قوله اساعر سهر الى الاربعة فقط فادع السؤال الثاني
الضمير راجع الى الاربعة الحرم اما لانها اقرب ولما قاله الفراء ان العرب يقولون العشرة وما دونها
لثلاث ليال خلون وايام خلون وهن وهو لا فادحا وزت العشره فالتخلت ومضت للفروق
من العليل وهو العشره فادونها وبين الكسر وما زاد عليها ولهذا قال في الاربعة عشر منها وقال
في الاربعة من فعل هذا يكون مخصوصا بالذكر اما لمزيد فضلها وحيث منها عند من ياتيها هلكت
فيكون طلم النفس فيها اقبح ونظير قوله ولا رقت ولا مسوق ولا جبال في الحج وان كان ذلك منها
عنه في غير الحج اولان المراد بالاطم هو ان يكون مخصوصا بها او قال الكفا رفقها اسدا او ركب
فما لم اذا ابتدوا وكل ذلك مخصوص بها فان قيل كيف قال في السهر بذكر فعبارة فيها فلما الضمير

في المعنى كسعى باعادة الضمير على اخرها استغناء بذكره عن ذكر الاخر المعروف ان مع ما سار اليها في
المعنى منه قول حسن بن ثابت ان شرح الشباب والسبعون الاسود ما لم يعاص كل ما جئوا ولم
يعمل ما لم يعاصوا وقول الاخر من هذا الامر الدنه وحله فاني وقياها القريب ولم يعمل لغريبان ومنه
قوله والله ورسوله احب الي من يرضوه وقوله ما بها الدين امنوا اطعوا الله ورسوله ولا تولوا احدا
وليس قوله وادارا واعاها ولا تولوا اعصوا الله ولا تولوا مع ومن يكسب خطيئة او اثم يرم به
يدين من هذا القليل لان الاخبار ثم عن اصددها لوجود لفظة او هي في شباب احد المذكورين من جعله بطريق
هذا فقد سئل ان ثبت ان اوزها من الآسن بحسب الواد وها من الآسن لطيفة وهي ان الكلام
لما مضى اعاده الضمير على اصددها اعاده في الالة الاولى على الجارية وان كانت ابعده وموتته ايضا
لانها اجتزب للموت العباد عن طاعة الله من الله يدل ان المشغلين بها اكثر من المستغلين
بالله او لانها اكرهت من الله وانها كانت اصلا والله متبع لا يضره الجبل لقدومها على ما
عرف من بسبب الالة واعاده في الالة العائنه على الاثم وعائنه لمزينة القرب والبدكبر فان كل
ما فاده قوله ان عدة السهور عبد الله اسلمه الله وهي عند الناس كدرك ايضا في كل مله سواء
كانت الشهيرة قريه او شمسية فلما قلنا ان يعلم هذا التقسيم العدد ليس على اصدته الناس
وانتدعه بعقولهم من ذوات انفسهم انما هو امر كثر الله في كتبه على السنة وسيله فان قيل كيف
قال فلا يطلم احد من اهل كخص لا ربه الحرم يدك وطلم النفس من عنده في كل زمان قلنا قال
ان عباس الضمير في قوله فمن اخرج الى قوله اساعر سهر الى الاربعة فقط فادع السؤال الثاني
الضمير راجع الى الاربعة الحرم اما لانها اقرب ولما قاله الفراء ان العرب يقولون العشرة وما دونها
لثلاث ليال خلون وايام خلون وهن وهو لا فادحا وزت العشره فالتخلت ومضت للفروق
من العليل وهو العشره فادونها وبين الكسر وما زاد عليها ولهذا قال في الاربعة عشر منها وقال
في الاربعة من فعل هذا يكون مخصوصا بالذكر اما لمزيد فضلها وحيث منها عند من ياتيها هلكت
فيكون طلم النفس فيها اقبح ونظير قوله ولا رقت ولا مسوق ولا جبال في الحج وان كان ذلك منها
عنه في غير الحج اولان المراد بالاطم هو ان يكون مخصوصا بها او قال الكفا رفقها اسدا او ركب
فما لم اذا ابتدوا وكل ذلك مخصوص بها فان قيل كيف قال في السهر بذكر فعبارة فيها فلما الضمير

ايضا

والهون لا يحصى الموت ولو اخص بالمراد بقوله فمن ساعاها الاشهر وهي مائة فان قيل كيف
فلا يطلموا فمن انفسكم والاسنان لا يطلم نفسه بل يطلم غيره قلنا لا نسلم انه لا يطلم نفسه قال الله
يعمل ميتا او يطلم نفسه وقال ومن بعد حدود الله بعد طلم نفسه الثاني ان معناه فلا يطلم بعضكم
بعضا كما قال الله واد اصدنا مسامحة لا تشفكون وقال هو نوا الى بارئكم فاصلوا انفسكم وقال ولا تلمزوا
انفسكم انفسكم ان معناه فلا يصحوا احدا انفسكم من الاجر بالمعصية فان من عصي بعد طلم نفسه
ينقصه نواها وبوجه العقاب والدم الهيا والله الاساره بقوله ومن بعد حدود الله بعد طلم
الذات ان كل طالم الغني هو طالم لنفسه في كصعده لان ضرر طلمه في حق المظلوم من ضرر لا يضره
الدنيا وصور طلمه في حق نفسه يراه في الاخر حيث لا يقطع او يكون اشد وادوم فان قيل قوله
ايما النسبي يراه في الكفر بدل على قبول الكفر للزيادة والنقصان قلنا معناه زيادة معصية في الكفر
فان قيل قوله لا تساد ذلك الدين يومنون بالله واليومن بالفران كان نهيا فان الحرم وان كان نهيا
وودع المنع لان كثر من المؤمنين المحلصين استاذنوه في التحلف عن الجهاد لعدو وبعضهم
قوله ايما المؤمنون الذين اسوا بالله ورسوله واذا كانوا معكم على امر عام لم يدهموا حتى يسادوا
فان المراد به كل امر طاعة الله حوا عليه كالجهاد والجهاد والعدو وحواها فلما هو نهى بصيغة
العمى كقوله ولا رقت ولا مسوق ولا جبال في الحج الثاني قال ان عباس هو منسوخه بقوله لم يدهموا
يشتادوه الثالث ان المراد بقوله لا تساد ذلك الالة الاستدانة في التحلف عن الجهاد من غير
وكذا بالالته التي بعدها وبقوله لم يدهموا حتى يستادوا اباحة الاستدانة في التحلف عن الامر بجمع
بغير ولا نسخ لان العمل بالاسن لان محل الحكم مختلف وهو وجود العذر وعدمه فان قيل
كيف قال وقيل اقدروا مع العبد من اخيه انهم امروا بالعود وذهبهم على العود والتحلف
عن الخروج للجهاد والاستدانة في العود قلنا تسار الالة ما يدل على ان الله هو الامر لم يعمل الامر
لهم بذلك هو السلطان بالوسوسة والتزوين الثاني ان بعضهم امر بعضا بالانسان انفسهم قال
لهم ذلك غصبا عليهم الرابع امر يوشع ونهده من الله لم يعملوا ما سألهم وبعضهم قوله مع العبد
اي مع النساء والصبيان والزمنى الذين شاتمهم العود وبنسبهم في البيوت فان قيل اذا كان
الله يعلم ان المنافقين ليرجوا مع المؤمنين الجهاد ما زاد وذهبهم الاضطرار في دا ولا يضر

دعالم م

ينقطع م

فكر لكر الامان
الذي هو ضده
للساورة
في قوله الثاني
يعمل الزيادة
والتقصان

خلاكم اي ولا سرقوا السعي بينهم بالثبوت فكيف امرهم بالخروج مع المؤمنين فلما امرهم بالخروج لا لراهم الحجة
ولاظهار ثقتهم فان قيل قولهم انهم طوعوا او كرهوا لن يجعل منكم انكم كنتم يوما فاسد من بدل على ان
المؤمنين مع قبول الطاعات فلما المراد بالعسوق هذا العسوق بالكفر والفساد لا مطلق العسوق وذلك
محيط للطاعات وما منع من قبولها وبعض قولهم وما سمعهم ان يجعل منهم نفقا لهم الا انه فان قيل
لم يعد له انه الصدقات عن اللام الى في المصارف الاربعه الاخرى فلما للتنبيه على انهم اقويى استحسان
الصدقة ممن سبق ذكره لان في المظنفة والوعا فنية بها على انهم احق بان يوضع منهم الصدقات
ويجعلوا مصبا لها وذلك في كل الزمان من الكتاب او الرق او الاسود في كل العار من من الدين
من التخليص والانتفاء والجمع الغار من الفقر والمقطع في الحج العسر من العسر ومن هذه العباد
التي قد وكلها من السبل جامع من الفقر والغربة عن الامل والمال ولا يرد المؤلفة فلو بهم بل بعضهم
كنا رو بعضهم مسلمون ضعيفوا النية في الاسلام فكيف يعارضهم من كونا اولان اسد علم ان و
اعطاهم سننسخ فلذلك جعلهم في القسم المقدم الذي هو اضعف فان قيل لم يرد في الاربعه الاخرى
ولم يكرر اللام في الاربعه الاولى فلما للتنبيه على روي اسحق المصنفين الاخيرين على الرقاب
والغار من من جهة اعاده العاقل بدل على مزيد قوه وناكد كقولك مررت بزيد وبغيره فان قيل
لم يرد في فعل الايمان الى الله بالباء والى المؤمنين باللام في قولهم يومئذ يا الله ويومئذ المؤمنين فلما
لان قصد الصدق بالباء الذي هو ضد الكفرية فعاده بالباء كما تعدي ضد بها وقصد المسلمين
والانقياد للمؤمنين فيما تحذرون به لكونهم صادقين عند فعاده بما تعدي به المسلمين والانتفاء
وبعضه قوله وما انت مؤمن لنا ولو كذا صادقين قوله استمعون ان يؤمنوا لكم وقوله
فما من المؤمنين الا ذرهم من قومه وقوله انؤمن لك واستمعوا لرد لون واما قوله يا اسمهم لم يقل ان
اذن لكم فمسرك الدلالة لان في موضع آخر قال اسمهم به وقال ابن مسعود في الجواب عن اصل
السؤال ان اللام والباء زائدان والمراد بل ايمان الصدوق فعنه صدق الله وصدق
المؤمنين فان قيل قولهم يعلموا انه من عباد الله ورسوله فان لم يارحهم حالها بدل على حاله
اصحاب الكتاب في النار لان المراد الحادة المحالفة والمعاداة فلما قيل لم يعلموا اخبر عن المبالغة
الدين بسبب ذكرهم فيكون المراد به المحادة بالكفر والفساد وذلك موجب للتخليد في النار فان قيل

لقد عذر الله ما فعل ان ينزل عليهم سورة وسورة الفرقان انما ينزل على النبي لا على احد من عباده
فلما ان ينزل عليهم فعلى هذا معنى في قولهم على ملك سليمان وقولهم كان ذلك على عهد فلان الثاني
ان الايراد لهذا معنى الغراه فعنه ان يقرأ عليهم فان قيل الحذر في هذا الا انه واقع على ايراد السورة
فكيف قال فل اسمهم وان اسه خرج ما عذرون ومناسبا ولان الله منزل ما عذرون فلما
قوله خرج ما عذرون اي مظهر ما عذرون ظهوره من ثقافتكم بايراد السورة وهو مناسبا لقوله
سمعتهم بما في قلوبهم لان ان معناه مظهر ومبرر ما عذرون من ايراد السورة فان قيل كيف
سمعتهم بما في قلوبهم واساؤهم بما في قلوبهم يحصل الى اصل لانهم قالون به فما قائلهم فلما يتبينهم
ما سارهم وما كتموه من الباطن شايعة ذايعة وبعضهم بطور ما عذروا ان لا يعرفه غيرهم
ولا يطلع عليه سواهم وهذا السبب يحصل الى اصل فان قيل كيف قال الما ومن والمبا وما
بعضهم من بعض قال بعده والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وكلهم من ادل على
والما نفسه من حيث انها تقتضي الجزئية والبعضية وكانت المؤمنين اولى اخرى لانهم اشد
تشابها وتجانسا في الصفات والاضلاق فلما المراد بقوله بعضهم من بعض اي بعضهم
ومن بعض على عادتهم وظلهم باضمار لفظة الذين والخلق محو لان ما في معنى على ومنه قوله وبصرناه
من القوم الذين كذبوا بالنبأ وفي قوله الذين يولون من نساءهم اي يخلصون على وطى
نساءهم وهذا المعنى هو المراد في قوله الما من غير عن معنى فليس معنى قوله من من عشتنا فليس
منا والمراد بقوله يخلصون اي انصا رهم داعوا منهم في الدين وكل واحد من العباد من جهة الكفر
الا ان حصل الما معنى ملك العباد فكذلك بالهم في جعلهم السابق في قوله ويخلصون بالباء انهم
وقد رادوا وما هم بمسلمين فان قيل اي قائل في قوله فاستمعوا اذلاهم مع ان قوله فاستمعوا
محذوفكم كما استمعوا اذلاهم او كما استمع الدين من ملككم محذوفهم بوضع رطاه موضع المضم
مفعول عنه كما قال وخضعت لادنى خاضوا من غير كذا فلما قائله تصدقوا الشبهة بذكر المشبه
بهم باستماعهم بما او بوا من خطوط الدنيا واستماعهم بشهواتهم الفانية عن الدارين العاقبة
وطلب العلاج في الارض وتجنب حالهم وتبين صفهم لكونهم المشبهة بعد ذلك ابلغ في ذمهم
والذلك الاول في كبرياد ان الله بعض الظلمة على شجاعة فعله فصول است مبل وعون كان يعمل

معناه

من

بعضهم اولياء

والعرب يدخل الواد بعد السبعة ايتا ثانياً ثم العدد فان السبعة عندهم في العدد العام كالعشر
فانوا حرف العطف الدال على المقارنة من المخطوف المعطوف عليه ويطبق قولهم وثامنهم كلبهم بعد
ما ذكر العدد من غير واو وقوله في حقه الجسد وحسب الواد ما لو او و لا نهاناً فيه فقال في حقه النار
يعود فانه منها فحسب الواد ما لو او و لا نهاناً فيه فقال في حقه النار
لو اسقط فيه لا مجال للمعنى لسانه فص السبعين في قولهم لا محاد حله الواد وعلى الناهيين عن المبكر
اعدا ما بان الا ما المعروف ناه عن المبكر في حال من المعروف فاما صفتان مدار زمان محلا
بالاصفات المذكورة فاما النسب متلازمة ولا يفسد هذا القول الا كقولهم لا محاد حله الواد
لستنا صفتين مدار زمان لان السكود يلزم الركوع اما الركوع لا يلزم السكود بل سلك السكود
وسكود الركوع والركوع في قولهم لا محاد حله الواد فان قيل كيف قال لهم هم اهل
ما كانوا يعلمون اهل الحق الذي كانوا يعلمون باضمار حرف الجمع انهم يحرون كنهه لعله
في قولهم لا محاد حله الواد فاما معناه محسن الذي كانوا يعلمون وهو الطاعات كلها لا يستثنى
المعاصي والاحسن ايضا بمعنى الحسن في سائر سور الروم في قوله وهو اهل الحق فانه صريح في هذا
ان شاء الله تعالى ان معناه لهم هم اهل الحق الذين كانوا يعلمون فان قيل قوله فاما الذين
فرد عنهم ايماننا يدل على ان الايمان ينسل الرادة فلما قال محاد حله الواد فانه يعلم ان العلم
من ثمرات الايمان فجعل محاد حله الواد واسم اعلم بسوره لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَمَكُنَّا فان قيل كيف قال يعص
الاناث لعموم يعلمون واسم وصل الاناث للعلماء والاحمال ايضا فلما كان يقع يعص الاناث في محاصرها
بالعلماء او اسماهم باليعص الكماضاف لليعص انهم حصصهم به فان قيل كيف قال واخذوا
ان الحمد لله رب العالمين مع ان اموال اهل الجنة واحوالهم لا اخراها لان الجنة دار الخلود فلما معناه
واخذوا دعواتهم في كل مجلس فقاموا ذكرًا وتسبح فان اهل الجنة يسبحون ويذكرون للمعصم والبلد
بالسبح والذكر فان قيل قد انكر الله على الكفار اجتياهم بشيئة في قولهم لو شاء الله ما اشركنا
ولا آياتنا ولقد لا يجوز للعاصي ان يحتج بوجود المعصية منه بقوله لو شاء الله ما فعلت هذه
ولا نعمت على حدها فكيف قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يلوذ عليكم فلما السعي عن هذه الحجة بامر الله
لان الله قال لعل لو شاء الله ما يلوذ عليكم وللعبد ان يحج لمشيئة الله اذ امر الله ان يحج بها

في قوله لو شاء الله ما فعلت هذه
المراد بالعبادة

اما ليس له ان يحج لمشيئة الله وما ورد في قوله كذا فان قيل كيف قال فلما اجتمعوا اذ امرهم يسبحون
الارض بغير الحرف المعنى لا يكون الا بغير الحرف لان البقي هو التقدي والالف اد من قولهم بغير الحرف اذ امرهم يسبحون
كذا قال الاصمعي في فائدة التقييد فلما قد يكون الفاد بالحق استيلاء المسلمين على ارض الكفار
دورهم واحراق زروعهم وقطع اشجارهم كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة فان قيل كيف شبه الحياة
الدينا بقاء السماء دون ماء الارض فقال انما مثل الحياة الدنيا كما انزلناه من السماء فلما لا
ما السماء وهو المطر لا ياتي لكسب العبد منه ولا حيلة كما ان الحنوة كذلك لا حيلة للعبد في رزقها
ومعصاتها الناح ان ما السماء يستوي في جميع الخلق الوضيع والشريف والفقير والغني والعدو
ايضا كالمذروا الحجر والشوك والتميم ان الحياة كذلك فكان تشبيه الحياة بما آتاه الله من رزقه
ومطابقه فان قيل كيف قال هذا يوم يحصرونهم جميعا بمول للدين ان شئتم انكم تكلموا فكم
موضع آخر لا تكلمهم الله يوم الحساب فلما يوم الحساب موافق وموافق في موضع لا تكلمهم الله
موقف تكلمهم ونظيره هو موقف لا يسأل عن نية الله ان شئتم انكم تكلموا فكم موقف لا تكلمهم الله
فما كانوا يعلمون الناح ان المراد انهم لا تكلمهم اكرامه كلام توبع ويعبر عن قولهم فكم موقف لا تكلمهم الله
من السماء والارض الا انه يدل على انهم معترفون بان الله هو الخالق والرازق والمدبر لجميع المخلوقات
فكيف يعترفون بذلك كله ثم بعد ذلك الاضنام فلما كان نوح عبادة الاضنام ما ولون
عبادة الله وطائفه كان يقول بحسب ما هل لعباده الله بغير واسطة لعظمته وجلاله ومعصاته
وخفائتها فحسبوا الاضنام وسائر ما كانوا يعبدون الله بغير واسطة فحسبوا الاضنام ما ولون
يعول نوحا احنا ما على هذه الاضنام على هذه الملائكة وعبادها لم يسمع بها الملائكة عند الله
وطائفه كانت يقول الاضنام قبل لما في عبادة الله كما ان الكعبة صخرة عبادة وطائفه وهم الاكر
كانت يقول على كل صميم سلطان موكل به من عباده من عباده الصميم من عبادة قضي الشيطان
جواحد على وجه مراده بامر الله وقصر في عبادة الاضنام اصنامه المسمان بتكبيره بامر الله وكل
الطوائف من عباده الاضنام كانوا يعتقدون بعبادتهم الاضنام عبادة الله والنقر الله
ولكن بطريق مختلفة فان قيل كيف قال هل من سواكم من يبيدوا الخلق ثم يعبدونهم وهم غيرهم فيشركون
الاعانة اصلا من الله ولا مرجع فلما كما ساءل عباده طاهر الوجود لظهور برهاها وهو العدة

في قوله لو شاء الله ما فعلت هذه
المراد بالعبادة

سورة مكية مكية ما لا يمان بغيره ما لا يكون منه لان ما لا يمان به مكية
لكن مكية فلما اراد به مكية في البلاغة والعصاحة وان كان مكية وفصل معناه مكية
كما ان القرآن مكية في حكمه واعصاكم كما سماه لان فان فصل كلف قال فلما افادهم جمع فقال
فان لم يسجدوا لكم فاعلموا انكم احق بالحق منكم في كل واحد منكم فاعلموا انكم احق بالحق منكم
الساني ان الخطاب الثاني للمسيح عيسى بن مريم الذي واهبه كايوا بحدوهم بالقرآن في قوله في موضع
فان لم يسجدوا لكم فاعلموا انكم احق بالحق منكم في كل واحد منكم في الثاني والثالث للشكر والصبر
في يسجدوا لمن استطعتم يعني فان لم يسجدوا لكم من بدوهم الى المظاهر على معارضة لعجزهم واعلموا
ايها المسكون اما ايرى علم الله وهذا وجه لطيف فان فصل قوله وحط ما صنعوا فيها يدل على
ظلال اعمالهم في فائدة قوله بعد واطل ما كانوا يعملون فلما اراد بوليه وحط ما صنعوا فيها
اي بطل بوار ما صنعوا بالطاعات في الدنيا واطل ما كانوا يعملون من الدنيا فان فصل كلف
قال بوجعهم وباقومهم لا اسألكم عليه بالواو وهو عزم ما قومهم لا اسألكم عليه بغيره او فلما اراد بالصبر
فولما علموا السلام الرب المذل لول عليه بالواو الكلام في القصتين ولكن في قصة نوح وقيل الفصل
من الضمير وما هو عايد عليه كلام اخر فحقى نوا والاسداء وفي قصة هود لم يقع فيها فصل فالحج
الى والاسداء هذا ما وقع في قصة واسد بع اهلهم فان فصل قوله لا عاصم اليوم من امراء الله
المسيح في الظاهر وهو قوله من رحم من المرحوم معصوم فظاهره معصوم لا معصوم من
رحم اي معصوم من الفرق الطوفان الامن رحم الله بالانجاء في السفينة فلما عاصم هذا يقع
معصوم كقول من ماء دافى اي مدفوق وقوله في حديثه راصيه اي مرضيه وقول العرب ستر كاتم
اي مكنوم الثاني ان معناه لا عاصم اليوم من امراء الله من رحم الله وليس معناه اهل
المرحوم فكانه قال لا عاصم الا الله الثالث ان معناه لا عاصم اليوم من امراء الله الا مكان من رحم الله
من المومنين ونجاةهم وهو السعينة وما سب هذا الوجه قوله قال اركبوا صفا جميع الله محرمها
ومرسيها ان ربي معصوم ربي وهذا لان ابن نوح لم يجعل الجبل عاصما من الماء نوح عليه ذلك وولاه
على العاصم وهو الله او المكنى الذي امر الله به بالانجاء الله وهو السعينة فان فصل كلف
امر السماء والارض ببول وقيل بالارض ببلع ماكل وبابها اقلع وبابها بعلان ولا مرد والهي انما كان
لن يعمل ونعم الخطاب فلما الخطاب في الصورة والقرآن للملك الموكل سدس مما الثاني ان هذا امر

ما لا يمان بغيره ما لا يكون منه لان ما لا يمان به مكية

ط
للساء

ما لا يمان بغيره ما لا يكون منه لان ما لا يمان به مكية

ط
للساء

لا امر اى وع امر الا لا لا سطر العقل والهمم لان السبب كلها بالنسبة الى امر الا لا مطبوعه
معاودة منه ومنه قوله اما قول الله ان يقول له كن فيكون وقوله في فعلها ولا رضى
اساطوعا وكرها كل ذلك امر اى وع امر الا لا لا سطر العقل والهمم لان السبب كلها بالنسبة الى امر الا لا مطبوعه
ركبها اذا نادى ربه ندا حقيق قال رب اغفر لي ولما اراد بالنداء هذا اراده النداء فيجاء بالفاء الدالة على
السببية فان اراده سبب النداء فكانه قال واراد نوح نداء ربه فقال كيت وكيت واراد به في
ذكره باحققة النداء فلما اجاب غفر له لعدم ما عصى السببية فان فصل قوله كان رسول ولم يظهر
ولهذا قال له قوم يهود ملحقا ببينة مياي فيمن لم يمتهم بها لانه فلما امر الحاج الى المعجم من الرسل
من يكون صاحب شريعة لينتقا آتته الى شريعة فان في كل شريعة احكاما غير معقولة فيحتاج الرسول
الاني بها الى معجزة تشهد بصحته فاما الرسول الذي لم يكون له شريعة ولا ما امر الله بالعقلانية
فلا يحتاج الى معجزة لان الناس سعادون الى ما امرهم به لمواظبة للمعول وهو كان كذلك الثاني
انه فعل ان معجزة هود كانت الروح الصرصه فاماها كانت مسخرة له فان فصل على الوجه الاول لو كان
امر الله معصوما على العقليات لما خلق وكذب وتسبوه الى الجنون يقولهم يهود ملحقا
ببينة الا انه فلما اما صدر ذلك القول من فاصم العقول والمعادين المكابرين كما قيل ذلك لكل
رسول بعد تبيان المعجرات والامارات الباهرات فان فصل هدا قال ان اسجدوا لله واشهدكم
ببينة سبب الحملان فلما لان اسجدوا لله على البراه من الشرك اسجدوا لله فصح مقصد ما كذب الله
وسد معاصي واما اسجدوا لله فاصم العقول والمعادين المكابرين كما قيل ذلك لكل
فعدل به عن اللغو الاول واني به على صورة الهكم والنبأ وان كما يقول الرجل لصاحبه اذ رآه
الى لا يصحك استهانة له فان فصل قوله فان تولوا بعد ان بعثكم جعل التولي سكرطا والبراءة جزا والبلاغ
كان سببا على التولي فلما ليس الا نداع حرا للتولي بل حراؤه محذوف بعد قوله فان تولوا لم اعان
على فرطه البلاغ او بقصره ودل على الحر المحذوف قوله بعد ان بعثكم الثاني قال معانك بعد
فان تولوا فعل لهم قد انبعثكم فان فصل ما فائد تكرار التنجيه في قوله ومحنهم من عذاب غلظ
فلما اراد بالسبحه الاولى بحسبهم من عذاب الدنيا الذي نزل بقوم هود وهو مسموم ارسلها الله
مقطعة عضوا وازاد بالسبحه الثانية بحسبهم من عذاب الآخرة الذي اسحقه قوم هود بالكفر

ط

ما لا يمان بغيره ما لا يكون منه لان ما لا يمان به مكية

ط
للساء

عذاب اغلظ منه اشد فان قيل بعد معناه عند العرب الدمار والهلاك كذا نقل في المحرر في معنى
 الدمار عليهم بالهلاك بعد هلاكهم فلما معناه الدمار على انهم مستأهلون له وحققون به ^{تقيضه}
 بول الساعر اخوتي لا يبعدوا ابدا بلى الله بعدوا اراد بالبرهان انهم ينفون الهلاك بعد هلاكهم الاقلام
 بانهم لم يكونوا مستأهلين له ولا حقيقين به فان قيل قوله بول يعضوا المكمل للمدان في ^{النقص}
 فهاهنا انتهى عن النقص امر بالانفا معنى فافادته قوله بعد ذلك وما قوموا المكمل والميزان فلما
 صرح اوله بنبيه عن النقص الذي كانوا يفعلونه لزيادة المبالغه في معصيه وبعدتهم اياه ثم صرح
 بالامر بالانفا بالعدل الذي هو احسن عملا لزيادة البر غيب منه والحث عليه فان قيل قوله بول يعضوا
 في الارض مع من العتوانف ويعصوا المعنى لا يفسدوا في الارض مع من قد سبق هذا ^{السؤال}
 وجوابه في سورة الفرقان جواب اخر فلما معناه ولا يعصوا في الارض بالكفر واسم معصون معص المكمل
 والمدان فان قيل كيف قال بيقينه الله خير لكم من ميثم بن عمار الايمان في كون العقبة حراما وهو خير لكم
 مطلقا لان المراد بيقينه الله ما سئلهم من الجلال بعد ان الكمال في الوزن وولك خير لكم وان كانوا
 كفرا لانهم سألوا معه من عمار النخس والطائف فلما انما سطر الايمان في حربه البقية لان
 حربه ما وفاد بها مع الايمان اظهر وهو حصول البواب مع النجاة من العقاب ومع قدر الايمان
 اخفى لانها من صحتها عذاب الكفر الذي هو اسد العذاب الناج ان المراد ان كنتم مصدقون في
 هذا قولكم وان تصح فان قيل كيف قال وما قوم لوط سلككم سعيرا ولم يقل بعد من والعموم اسم
 لخمعة الرجال وما جاء في القرآن الضمير العائد اليه الا ضمير جملة قال الله ان اندر قومك من قبل
 ان ياتهم وقال في سحر قوم من قوم عيسى ان يكونوا احرا منهم فلما فيه اضمار بعد من وما اهلاك
 قوم لوط او وما كان لوط او وكان قوم لوط كان قريها منهم واهلاكهم ايضا كان قريها من
 زمانهم الثاني ان بعد استنواي في الواحد والاسان والجمع وقال الجوهري يقال ما اسم منها
 وقال الله والملائكة بعد ذلك طهروا وقال عن الحسن وعن الشمال بعد فان قيل قوله لوط
 رهطك رحماك وما انت علينا بغير كلام وادع منه وفي رهطه واسم الى غيره عليهم دور في
 صح قوله رهطك اعز عليكم من الله فلما تهاونهم به وهو نبى الله تهاون باسمه يحزن عليهم من الله
 الا انهم الى قوله من بطع الرسول بعد اطلع الله وقوله ان الذين ياتونكم انما ياتونكم باسم الله فان قيل

في قوله لوط او وما كان لوط او وكان قوم لوط كان قريها منهم واهلاكهم ايضا كان قريها من زمانهم

وقوله رهطك اعز عليكم من الله

قد ذكر عليهم على ما سمعتم اسعد بذكر عاقبة العالمين منهم فكان المطامع والمواضع ظاهرة عليهم ان
 يقول من يات عذاب عذابه ومن هو صادق حتى يصرف من يات عذابه عذابه منهم ومن هو صادق
 اليه فلما انقضى ما ذكرته وولك منهم لما كانوا يدعونهم كاذبا قال ومن هو كاذب معنى في زعمكم
 ودعواكم بحسب الله فان قيل كيف قال او احد القري وهي طائفة والعربى لا يكون طائفة لان الظلم من
 صفات من يعمل او من صفات الحيوان فهاهنا كما دلتها من الاسماء المجازي والمراد به اهلها
 كما قال في موضع اخر جئنا من هذه القرية اهلها لكن لما آمن اللبس اسند الظلم الى القرية
 لعلها كما في قوله وسال العرب فان قيل كيف التوفيق في قوله بول يعضوا لوط سلككم سعيرا
 يوم ياتي كل نفس بما فعلت من عاصيها وقوله بول يعضوا لوط سلككم سعيرا لوط سلككم سعيرا
 الا انه لانه ما فعل من الاولى بنفى الادن وما فعل من الاخرى بنفى النطق فلما اما النطق
 من الاسرار واللسان فهاهنا دل على عاصيها ما دلت على الايمان واما الله العالم بها
 لا ما فعل من الاولى بنفى الادن ان فلما ان الاسماء من النفي ليس ببار لا في الاولى بنفى
 وجود الادن حجة بل بنفى النفي الكلام عنه انشاء الادن فاما ان فلما ان الاسماء من
 النفي اسباب ناقصة الى العالم الاولى ولا ما وصل الى النفي النطق في قوله لوط سلككم سعيرا
 منه موافق وموافق في بعضها كما في قوله لوط سلككم سعيرا وفي بعضها كقولهم لا يوردون
 لهم منه وفي بعضها يوردون لهم فسلككم سعيرا وفي بعضها يحرم على احوالهم وكلهم ادرهم وسعد احوالهم
 وهذا احوال عام عن مثل هذه الاماير ورد على هذا ان يقال قوله بول يعضوا لوط سلككم سعيرا
 عنهم يوم العتامة معصى اسفاه في جميع اجزاء ذلك الرمان هلا لا نعوذ من النفي كما نعوذ من النفي
 اجزاء المكان في قولنا لا وجود لند في الدار فادع لكتاب بالاحلاف والمواظف والمواظف
 فكون الخواص ان الله العالم اريد به طائفة خاصة غير الطائفة الاولى ولا ما فعل
 من كلف قال منهم سعي وسعيد وكلهم من السعير ومعنى ان الناس كلهم اما سعي او سعيد
 فاما معنى السعير ههنا فلما السعير ههنا على جملة من اهل العتامة بل الله سعي
 وسعيد ومنهم اهل النار والجنة كما ذكر في هذه الآية معصلا وقسم في سعي وسعيد ومنهم اهل
 الاعراف الناز ان معنى الكلام منهم سعي ومنهم سعيد وهذا معنى لكون السعي والسعيد كلاما

في قوله لوط او وما كان لوط او وكان قوم لوط كان قريها منهم واهلاكهم ايضا كان قريها من زمانهم

بعض الناس بل كل واحد منهم بعض وكلاما كل كما يقول من الحسنة انسان ومن الحسنة غير انسان
وكل الحسنة اما انسان او غير انسان فان قيل كيف قال ما دام السموات والارض وادوية شان
دوام الحسنة لان اهل الجنة واهل النار مخلدون فيها لا يمتلئونها والارض والسموات والارض
لا يمتلئونها القيا منه تدينان قال الله تعالى لا ادرككم الارض كادكا وقال اذا السماء انشطر وقال
يوم يطوى السماء كطي السجل للكتب ويطوى كسرى ما يدل على ان السموات والارض مملوءة للعرب
في معنى الابد العاط منها هذا يقولون لا فعل كذا اما احسن الليل والنهار وما دام السموات والارض
وما اطت الابواب ويردون بذلك لا فعل ابد مع قطع النظر عن كون الموقوت به لها اول ونهاية
التي انما طابهم على مصعدهم ان السموات والارض لا ينزل ولا يرفع الثالث ان اراد ان يكون العرش
في قبورهم اما متعبرين معدن كحاشا في الكبريت ان القيا ما روضه من ناص الجنة او حفرة من حفرة
النيران ومن كان في روضه من ناص الجنة وعركان في حفرة من حفرة النار فهو في النار
فعل هذا يكون المراد بالناصب بدوام السموات والارض في الحسنة الى يوم القيامة الرابع
المراد به سموات الارض وارضها قال الله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وتلك امة
لا ينزل ولا تفتي لان اهل الجنة ما ينظرون ويعلمون اما ما يحلها الله في العرش كما حاش في
الارض ان اهل الجنة تحت ظل العرش وكل ما اظلك فهو سما وحاش في الارض ايضا في صفه الجنة
ان يدانها من زعفران فدل على ان لها ارضا فالمراد بذلك السما وتلك الارض فان قيل اذ كان
المراد بهذا القيت دوام الحسنة ودوام الارض فكيف يصح الاستدلال في قوله لا ما سار بك
قلت قال القرآن انها معنى غير وسوى في حاشا خالدين فيها ما دام السموات والارض سوى
ما شاء الله من الحسنة والزيادة فكانه قال خالدين فيها قدر مع الدنيا غير ما شاء الله من الزيادة
عليها الى غير نهاية وهذا الوجه اما يصح اذا كان المراد سموات الدنيا وارضها قال
ان تسمعه وسار في الكلام في قوله لا يسكنك في هذا الدار حولا الا ما سببت تريد سوى ما شئت
ان اردك على الحال التي انما استسأ لا تفعله كما يقول لا يجوز ان اري غير ذلك وغير ذلك
على ما اريد او معنى قول من عباس الا ما سار بك وقد شئت ان تخلدوا فيها قال الزجاج
وقال هذا الاستسأ اعلا منها ان لو شئت ان لا تخلد معي لما خلد معي ولكنه ما سار الا خلودهم

سكتة

الجنة ص

سكتة الاخر

الاستسأ ليدان العتد والحشر والوقوف للعرض الحساب فان الاستسأ والسعداء في ذلك
الزمان كله لسواج النار ولا في الجنة الرابع ان ما معنى من الاستسأ من يدخل النار من الموحدين
في قلوبهم بقدر نوبتهم يخرج من النار ويدخل الجنة وهذا الوجه يحسن الاستسأ من الاستسأ
الخاص في المستسأ زمان كون اهل الاعراف قبل دخولهم الجنة وهذا الوجه يحسن الاستسأ
من السعداء فقط واهل الاعراف من السعداء لانهم لم يدخلوا النار ولا من يصير منهم الى الحسنة في الجنة
السادس ان الاستسأ من الحسنة لان الاستسأ لا يتخللون في عذاب النار بل يعدون
في الزمير وغيره من انواع العذاب سوى النار وكذلك السعداء هم سوى نعيم الجنة ما هو اهل منها
وهو الزمير والى وتدين الله اياها فعول للدين الحسنة في زيادة ورضوان الله كما قال
وعدا الله المؤمنين والمؤمنات صاب بحري من حبها الا من اراد من فيها ومساكن طيبة في جات عدن
ورضوان من الله اكبر وقوله لا يعلم نفس ما اخفى لهم من رزق اعين فهو المراد بالاستسأ
هو الوجه قوله بعد ذكر الاستسأ ان ربك يقول لما نريد قوله بعد ذكر السعداء عطاء عجزه
يعني انه يفعل ما اهل النار ما يريد من انواع العذاب ويعطي اهل الجنة انواع العطاء الذي لا ينقطع له
والخلاص المقطوعين بكونه صرف الاستسأ الى ما ذكرنا هاهنا كيف نفت القرآن بعضه بعضا
فان قيل ما فائدة قوله غير منقوص بعد قوله وانما الموقوتهم نصيبهم من الجنة والرفق اعطاء
الشيء ايقين ان ما فعله الجوهر في غير والنام لا يكون منقوصا ولنا من باب التاكيد فان قيل قوله
ولذلك جعلهم سارة الى ما ذكرنا هو سارة الى ما فعله الله الفرياق من حال الاختلاف في الوجه
فمنها ان اهل الجنة لا يختلفون في اهل الجنة للوجه وقد فسر ان مما من به فقال جعلهم
فرقت فرقتهم فلم يخلعوا وفرقتهم لم يخلعوا وقل هو سارة الى معنى الوجه وهو الوجه
وعلى هذا يكون الصبر في حلقهم للدين وجههم فلم يخلعوا وقل سارة الى الاختلاف والصبر
حلقهم للمحسنة واللام على وجه الاول والثالث من العاقبة والصبر له لطم كى وهي التي
تسمى غم الغرض المقصود بان الحسنة لا اختلاف في الدين ولا يلبس الحكمة ونظم هذا اللام قوله
فانقطع ال فرقتهم لكونهم عدا وقرنا وقول ال عمر له والكور وانما الخراب وقل اسالام
التمكس والاقدر كانه قوله جعلكم اللمل لسكنوا فيه وقوله في الخلد والنفال والحكمة لكونها

عدا من النار
ومن الحسنة

اللام

والملكوت والقدار حاصل وان لم يسر بعض الناس على هذه الدواب ومعنى الملكوت
والقدار هنا سبحانه وتعالى اقدرهم على حصول حكم الاصلاف ومكنهم منه وقيل الدوام من معنى على
كان قولهم وتلك الجبش وقولهم بخون لا وفان سجدا فان قيل كيف جمع بين قولهم وكلما بعض عليك
من انما الرسل وقولهم رسلا قد قصصنا هم عليك من قبل ورسلا لم يقصصهم عليك فليكن معنا وكلما
نبي قصصه عليك من انباء الرسل هو ما ثبت به فواك في موضع رفع خبر لسان محمد وفيه فلا يصح
قص انما جمع الانبياء فلا ما فضل البيان ان المراد بالكل هذا النص كفي قولهم بجم اجعل على كل
جبل منهم جزا وتوابعه تعالى وجاءهم الروح من كل مكان وقولهم واوتيت من كل شيء وقولهم وكل انسان
الزمناء طار في غنقه وقول لبيد الاكل شيء مالا الله اكل كل نعم في محال زائل كسر الاشياء غير
الله يوحى كالتنبيه والامان والحنه وغير ذلك كذلك نعيم الجنة والارض ليس بزايل ولبيد صادق
في هذا السبب لقوله عن اصدق كلمه فالهات شر قول لبيد الاكل شيء الى اخره فان قيل ما فائدة
هذه السورة يقولهم وجاءك في هذه الحس مع ان الحس في كل سورة العذران فليسا قالوا فائدة
هذه السورة بذلك زياده بشرعها وبعضها مع مشاركتها انها في ذلك كما في قولهم وانما
وجبريل متكامل بعد قولهم ولا تكتبه وقولهم والصلوات الوسطى بعد قولهم الصلوات ووجه المسابهة بينهما
ان جبريل قولهم وجبريل متكامل على الشريف والفضل عند جبريل على يعلموا الحد او به لئلا يلزم
حصول الحاصل في ذلك السال الاخر بعد جبريل على احوال المحاطة لما قلنا وهذا بعد جبريل على حقيقته
وهو كحس السورة والمحمود لان جميعه انحصار كل شيء في هذه السورة وهو مسبقا وجملة الحس معهود
سابق وهو مسبقا وجملة على بعض الحس يلزم منه وصف هذه السورة بوصف مسبقا بهما ومن
كل السورة وانما يحسن لو قال وجاءك في هذه ايات او كلام الله او كلام معجى جعل مجازا عن التفضيل
والشريف وهذه الى الدنيا الى السورة والحمد لله على القول الاول لان يقال انما خص هذه السورة
بذلك لان فيها الامور لا سيما ما يعجز عن فهمها من الامور والاعلامات عند
لانما قول الامير لا سيما ما جاء في سورة حم عسق قال الله تعالى يا سميع كما امرت ولا يسمع اهلهم
فلا يصلح هذا على التخصيص والله اعلم **سورة يوسف** فان قيل كيف قال
انما زانت احسن كوكبا والسمسم والعمر ولم يقل بلية كوكبا وهو اظهر واخصر والذي راه كان احد

انما زانت احسن كوكبا

انما زانت احسن كوكبا

كوكبا لا السمسم والعمر فليسا وقد عطفها على الكواكب محصيا لها ما ذكره وبعضها على سائر الكواكب
لما لها من المزية والرتبة على الكل وطعن ناخير جبريل وسكان على الملايكه عطفها عليهم ان قلبا
انها غير مراد من لفظ الملايكه وكذا قولهم والصلوات الوسطى بعد قولهم الصلوات فليسا غير مراد
بل لفظ الصلوات فان قيل ما فائدة تكرار راشت فليسا قال المحسوس ليس ذلك تكرار ابل هو كلام
مستعار وفيه خواص السوال معدر من يعسوبهم كانه قال له بعد قوله والسمسم والعمر لفظ راشت
سما لا على حال رؤيتها فقال مجيبا له راشتهم لي ساجدين وقال الروح اما كذا الفعل يوكد
لما حال الكلام كان قولهم ومهم على اخرهم مهم غافلون ومهم الاخرهم مهم كافرهم وقال غنى اما كذا
لله رتبة وعلما لها فان قيل كيف اجرت مجرى العلاء في قولهم راشتهم وفي قولهم ساجدين واصلا
وانها ساجدة فليسا لما وصفها بما هي من صفات من يعقل وهو السجود اجري عليه حكمه كانهما قال
وهذا شائع في كلامهم ان يلابس الشيء الشيء من بعض الوجوه فطعن على حكمهم اظهرا
ان ثلث الملايكه والمقاربه وطعن قولهم قال غنى اما كذا الفل ادخلوا وقولهم في وصف السماء
والارض قال انما هي بعض فان قيل كيف قالوا اربع وتلعب وكانوا عاقلين بالغوا ايضا
في بعض القول وكيف رضى يعسوبهم بذلك فليسا على راه اليبلا اسكال لان يوسف هم كان
يوسف دون الناموس ولا يحرم عليه اللعب وعلى راه السور يقول كان لعبهم المسابقة والمناظرة
انفسهم الشجاعة لثبات الاعداء لا للمهو وذلك في السور ومعنى هذا قولهم نادى
يسعوبهم انما سمعوا لعبهم في صورة اللعب وروى على اصل السوال ان يقال يتورعون عن
اللعب وهم قد فعلوا ما هو اعظم حمة من اللعب واشد وهو القاء اخيمهم في الحجب على تصدق
فان قيل كيف اعتذر اليهم يعسوبهم بقدر من احدهم يقول اني لخرني ان يدعوا به كان في يعسوب
عنه ساعة واحد والى خوفه عليه من الدنس فاجابوا عن احد العذر من دون الاخر فليسا
جيبه اياه وادبارة لم يهدم صبره على مفارقة هو الذي كان يخطبهم ويولمهم فخر بواغته
ولم يجيبوه عنه فان قيل كيف قال واوحى الله وهو يوسف بالغا والوحى انما يكون بعد
الاربع فليسا المراد به وحى الهام لا وحى كمال الذي هو مخصوص لما بعد الاربع وطعن في
الى ام موسى ان ارضعه وقولهم داوحي ديك الى النحل فان قيل كيف قال فاه منى ولما بلغ

انما زانت احسن كوكبا

انما زانت احسن كوكبا

انما زانت احسن كوكبا

اشتهر اسماء حكما وعلماء وقال في حق موسى عزمه ولما بلغ أشده آتاه حكا وعلماء ذلك المراد سلووع الشد
دون الاربعين سنة على اختلاف في مداره والمراد بالاسماء بلووع الاربعين والستين وكان اسما لك
واحد منها الحكيم والعلم في ذلك الزمان فجاءه كما وقع فان قيل كيف وجد الباب فعلم واستبقا الباب
بعد جمعه في قوله وغلبت الابواب فلما كان اطلاق الباب للاصطلاح لا يسم الا باغلاق جميع ابواب
الاراد سوا كانت كلها جدارا ليدرك ان خروجه في وقت هو وبه لا تصور له من باب واحد منها وان كان
بعض الابواب داخل بعض فانه اول ما يقضيه الباب الا في لقربه وذن الخروج من الباب الا وسط والنا
الاقصر موقوف على الخروج من الباب الا في قلذ لذكر قعر الباب فان قيل كيف قال وشهدت هذا
اهلها ولم يكره في شهادته فلما ادى معنى الشهادته في موت قول يوسف عزمه وطلان قولها شهادته
فالمراد بقوله سيد اعلم وبتن وحكم فان قيل قد مضى من قبل على انما كان له وانما هي التي تبعته
وجذبت مصصه من خلفه فقد تهر واما قد من قبل كيف يدك على انها صادقة فلما بدل من جهن
احدها انه اذا كان طالبا وهي تدفعه عن بعضها سدها او رطلها قد تقيضه من قبل بالرفع
النا ان تيسر خلفها وهي رابطة منه فتعثر في معاد مصصه فتشقه ويرد على الوجه الثاني انه
مستورك الدلالة من جهة العتار الذي هو نتيجة الاسواق في حمل ان يكون سراعاً في السروب
منها وهي خلفه فتعثر فتضيق مصصه من قبل فان قيل كيف قال وقال اخرجه عن علمه في انما قال
خرجت الى السوق وطرقته عليه الباب فخرج الى فلما اذا كان الخروج بقهر وغلبة او بحمال وزنه
او آتبه وامر عظيم فانما يعدي على منه فوله خرج علمنا في السفر فطلع الطاهر وقوله فخرج على قومه
في زينة وقوله فخرج على قومه من الحجاب فان قيل كيف شجن يوسف عزمه بالملك فعلم ان هذا
الملك كرمه وهن ما ران الملائكة فطو فلما ان كن ما ران الملائكة فقد سمعن صفها الثاني ان الله
قد ذكر في الطمانع حسن الملائكة كما ذكر فيهما فتح السلاطين ولذلك شبه كل متناه في الحسن بالملك
وكل مساه في العج بالسلطان فان قيل كيف قال يوسف عزمه اني اركب ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالاخره هم كما يرون وبرك الشئ كما يكون بعد ملائسته والكون فيه فعال ترك فلان شر الخمر
واكل الدوا ويحذ لك اذا كان فيه مما افع عنه ويوسف عزمه لم يكن عليه ملة الكفار فقط فلما ترك
نوعان ترك بعد الملايسة وسمى ترك السعال وترك فعل الملايسة وسمى ترك اعراضه كقوله

اشتهر اسماء حكما وعلماء وقال في حق موسى عزمه ولما بلغ أشده آتاه حكا وعلماء ذلك المراد سلووع الشد
دون الاربعين سنة على اختلاف في مداره والمراد بالاسماء بلووع الاربعين والستين وكان اسما لك
واحد منها الحكيم والعلم في ذلك الزمان فجاءه كما وقع فان قيل كيف وجد الباب فعلم واستبقا الباب
بعد جمعه في قوله وغلبت الابواب فلما كان اطلاق الباب للاصطلاح لا يسم الا باغلاق جميع ابواب
الاراد سوا كانت كلها جدارا ليدرك ان خروجه في وقت هو وبه لا تصور له من باب واحد منها وان كان
بعض الابواب داخل بعض فانه اول ما يقضيه الباب الا في لقربه وذن الخروج من الباب الا وسط والنا
الاقصر موقوف على الخروج من الباب الا في قلذ لذكر قعر الباب فان قيل كيف قال وشهدت هذا
اهلها ولم يكره في شهادته فلما ادى معنى الشهادته في موت قول يوسف عزمه وطلان قولها شهادته
فالمراد بقوله سيد اعلم وبتن وحكم فان قيل قد مضى من قبل على انما كان له وانما هي التي تبعته
وجذبت مصصه من خلفه فقد تهر واما قد من قبل كيف يدك على انها صادقة فلما بدل من جهن
احدها انه اذا كان طالبا وهي تدفعه عن بعضها سدها او رطلها قد تقيضه من قبل بالرفع
النا ان تيسر خلفها وهي رابطة منه فتعثر في معاد مصصه فتشقه ويرد على الوجه الثاني انه
مستورك الدلالة من جهة العتار الذي هو نتيجة الاسواق في حمل ان يكون سراعاً في السروب
منها وهي خلفه فتعثر فتضيق مصصه من قبل فان قيل كيف قال وقال اخرجه عن علمه في انما قال
خرجت الى السوق وطرقته عليه الباب فخرج الى فلما اذا كان الخروج بقهر وغلبة او بحمال وزنه
او آتبه وامر عظيم فانما يعدي على منه فوله خرج علمنا في السفر فطلع الطاهر وقوله فخرج على قومه
في زينة وقوله فخرج على قومه من الحجاب فان قيل كيف شجن يوسف عزمه بالملك فعلم ان هذا
الملك كرمه وهن ما ران الملائكة فطو فلما ان كن ما ران الملائكة فقد سمعن صفها الثاني ان الله
قد ذكر في الطمانع حسن الملائكة كما ذكر فيهما فتح السلاطين ولذلك شبه كل متناه في الحسن بالملك
وكل مساه في العج بالسلطان فان قيل كيف قال يوسف عزمه اني اركب ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالاخره هم كما يرون وبرك الشئ كما يكون بعد ملائسته والكون فيه فعال ترك فلان شر الخمر
واكل الدوا ويحذ لك اذا كان فيه مما افع عنه ويوسف عزمه لم يكن عليه ملة الكفار فقط فلما ترك
نوعان ترك بعد الملايسة وسمى ترك السعال وترك فعل الملايسة وسمى ترك اعراضه كقوله

في قصه موسى عزمه ونذكر في الملك وموسى عزمه ما لا يسر عمادة فزعون في عمادة الهن في وقت من الا
وما نحن فيه من السوع الباغ وسال فطر بعد السوا الى سورة ابراهيم عزمه في قوله او لعودن في ملكنا
فان قيل كيف امر ان لا تعدوا الا اياه فسر الامر بالهوى او بالهوى في هذا ان فلما فيه اصحاب
امير اخبره امر الامراء ان لا تعدوا الا اياه وهو قوله هو واما في قوله فانما عمار بعد
المفعول في معنى الحصر كما في قوله انك بعد واناك بسبعين الثاني ان فيه اخبره امره في قوله
الامر من يقول لا تعدوا الا اياه الثالث ان قوله ان لا تعدوا وان كان مضادا للامر من حيث اللفظ
وهو موافق له من حيث المعنى فلم يعلم ان نفس الشيء ما يصار صورته ويوافق معنى غير ما كان
مواضعه معنى من وجهين احدهما ان الهوى عن الشيء امر بصدده وعمادة الله بصدده عمادة
الثاني ان معنى مجموع قول لا تعدوا الا اياه لا تعدوه وقدره فكيف نفس الامر المطلق بفرد من اراده
وانها برهان في قول الله تعالى اعظم الناس زهدا في الدنيا ورغبة في الاخرة فكيف قال يوسف عزمه
على خزان الا رض طلب ان يكون معتمدا على الخزان متوليا لها وهو من اكبر ما صاحب الدنيا فلما اياها
ذلك لم يوصل به الى امضاء احكام الله به واقامه الحق وسط العدل بحسب ما سمع في الدنيا وعلمه
ان احدا عنه لا يعوم مقامه في ذلك فطلب التولية ابتغا لوجه الله به وسعيا في منافع العباد
لا محبة الملك والدنيا ونظم قوله ولو كنت اعلم الغيب لا سكتت من الخبر يعني لو كنت اعلم اي
يكون القبط لا دخرت لزم من القبط طعنا ما كثر الخمر لكن لا يمكن من ايمان الضعفاء والعقلاء في
الضرورة والمضايقة وتعلم ان يكون علم بعينه لذلك القول فكان طلبه واجبا عليه فان قيل كيف
حار لم يوسف ان يمول المودون ان يقول ايها العير انكم اذقون وذلك بهتان وتسرير بالاصواع
لمن لم يستره وتلك ب البري وانما له ذلك قوله انكم اذقون توريه فمجرى منه محرم السرقة
وبصوره صورتهما من فعلهم يوسف ما فعلوه او لا الثاني ان ذلك القول كان من المودون بخير امر
يوسف عزمه كما قال بعض المفسرين الثالث ان حكم هذا الكيد السعي الذي يوصل بها الى مصالح
ومنافع دنية كقول يوسف بل يوب عزمه خذ بيدك صغتا فخر به ولا تحب وقوله ابراهيم عليه السلام
في حق روحه على احتي لمسلم من يد الكافر وما اسه ذلك فان قيل كيف تأسف يوسف عزمه على يوسف
دون اخيه بقوله يا اسفا على يوسف والذرا حدث اسفا على يوسف اعظم اثر فلما اياها يكون

العدل
يوسف قال من علم امره
وبسوقه في باطن
انكم لا ترون
كل الجمل
ص

استاد انشاوت المصيبة ان في العظم ولم يساويها بل قد يوسف كان اعظم عليه واشد
من قدامه فانه فانه ما زال غصا طبا فان قيل كيف
قال وايضا عنده من الحزن والحزن لا يثبت ساخر العين لا طيبا ولا غريبا فلما قال ابن عباس من الحزن
اي من البكاء ولان الحزن سبب البكاء فاطلب اسم السبب واراد به المسبب كثره البكاء قد تحدثت ايضا
في العين يغشي السواد وهكذا حدث يعقوب ثم وقيل اذا كثرت الدموع تحقت سواد العين وقيل
ساض كبر فان قيل كيف قال يعقوب ثم انه لا يثبت من روح الله الا العوم الكافرون مع ان من المؤمنين
من ليس من روح الله اي من وجهه وتنفسه او من جهة على اختلاف القولين اما لشدة فضيخته او لكثرة
ذنوبه كما جاء في الحديث في قصة الذي امر اهل ادم ان يحرقوه وتذروا رماده في البر والبحر ففعلوا
به ذلك ثم ان الله غفر له كما جاء في الحديث المشهور وهو من الصحاح مع انه ليس من رحمة الله
وصلى اليه يا نبي الله وهو اعفاه انه اذا احرق في رماده لا تقدر الله على احصائه وبعده
ومع هذا كله غفر له فدل انه لم يمت كما قالوا فلما انما تنفس من روح الله الكافر والمسلم على ظاهر الابه
وكل مؤمن يجمع منه الاناس من روح الله هو كما في الحال حتى يعود الى الاسلام يعود الى رجا
روح الله واما الرجل المعصوم في الحديث فلا تنسلي اذ لم تكفر ثم ان الله به لما احياه في الدنيا الى اخر
يعود الى رجا روح الله به فدل لك غفر له او يكون قد عاد الى رجا روح الله به فدل مؤتمنه الا و
ولم تنسح له الرمان ان يرفع عن وصية النبي اوصى اهلها بها فمات مسلما فدل لك غفر له فان قيل
فولم يخرجه الله سبحانه كيف حاز لهم ان يسجدوا لغير الله به فلما كان السجود عبادة به بحبه وبكرمه
كالعبادة المصاحفة عندنا وقيل كان انما كان لا يرفع عن وصية الله به على الارض الا ان قوله
وخر ويا اي في ذلك لان الخرو وعنده عن القنوط ولا يرد عليه قوله وخر راكعا لا يرفع عن الوارد به
سجدا فغير السجود بالركوع كالمعصية عن الصلوة في قوله ولا ركعوا مع الركوع في قوله
المصلين وقيل لاي رجا فاللام للسببية لا المعصية السجود الى يوسف ثم بالمعنى فخر وا
لاجل يوسف ثم سجدا شكرا على جميع نعمه به وقيل الضمير في يعود الى الله به وهذا الوجه قد
ناست هذا ما رواه من قبل قد جعلنا في حقنا فان قيل كيف ذكر يوسف نعمه الله عليه
اخر اجه من السجود فقال وقد احسن في اذ اخرج من السجن ولم يذكر رحمة الله عليه في اخر اجه من الحب وهو

الوجه الثاني في قوله
الوجه الثالث في قوله

الوجه الرابع في قوله
الوجه الخامس في قوله

الوجه السادس في قوله

الوجه السابع في قوله

الوجه الثامن في قوله

اعظم نعمه لان وقوعه في الحب كان اعظم خطا فلما ابداه هذه النعمة دون تلك النعمة اخرج اخرجها
ان محبة السجود ومصنعة كانت اعظم لطول مدتها فانه لم يرفع سبب من ماليت في الحب الى مد
الناهي انه انما لم يذكر الحب كذا يكون في ذكره لوجهين احدهما لانه لم يشر به على كل يوم
ان اخرج من السجن كان مقدمه للملكة وغفر له ذلك وذكره وخروجه من الحب كان مقدمه الزل والزل
فدل لك لم يذكره الرابع ان مصنعة السجود كانت اعظم عنده لمصاحبة الا وياش في الاول في اعداء الدين
مخلاف مصنعة الحب فانه كان مؤتمنه فيه جبرئيل وغفر من الملائكة ثم فان قيل كيف قال يوسف ثم
يوسف في سجده وهو يعلم ان كل شيء الموت الامسا فلما يجوز ان يكون قد غاب عن حال غلبه الحزن عليه
اذ هلكته عن فكر العلم في تلك الاثناء فانه قد غاب عن علمه اطهار اللجوء والافعال وشدة
الرغبة في طلب سعادته الكامة وتعلمه لانه فان قيل كيف جمع الايمان والاشرك بهما فدان
حي قال وما يؤمن اكثر بهم باه الا وهم مسكون فلما مغناه وما يؤمن اكثر بهم بان الله خالعه وراشه
وخالف السموات والارض قوله الا وهو مسرك بعبادة الاصنام فعلا الثاني ان المراد بها الما يقول
يؤمنون بالاسماء فيقولون ويسكنون بها وهم اعفاه الثالث ان المراد بها تلبسه العرس كما نوايول
لسك لا شريك لك الا شريكك هو لك تملكه وما ملك فكانوا يؤمنون بها وتلبسهم على الشريك
وسكون اخرها ما شاء فان قيل هذه التلبسة بوجه كذا لا شريك فيها لان معنى قولهم الا شريك
ماولك الا شريكك هو ملوكك لم يوصفوا بانك ملكك وتملك ما ملكك فاللام هنا للملك لا العلاقة
السكون وهذا الاسماء تكون ان يكون جعفتها وعمل الشريك بها ربا فان الاول ان اولها
ان اللام جعفتها في المعنى العام في موارد ها وهو الاحتصاص يكون قولهم لا شريك لك عما في معنى
كل شريك مضاف الى الله به بحبه اختصاص ما قد دخل في معنى حبه اللفظ الشريك المصاحف بحبه
المملوكة وهو شريك في تدبيره وبحبه ما به بعبادته الاسماء فيكون اسما جعفتها واما قوله
انما مسرك من المعاني التلبسة الموجودة في موارد اسماها وهي للملك الى اسماها وقال
الاحتصاص في العلم فقولهم لا شريك لك يكون عاما ايضا عند من يجوز حمل المسرك على معصية
في حال واحد فيكون الاسماء ايضا جعفتها كما مر واما على قول من يجوز ذلك يكون المراد اردا
على احد معصياته وهو علاقة السرك فيكون الاسماء بعد محاربا من تالكه المدرج بما يشبه

الوجه التاسع في قوله
الوجه العاشر في قوله

الوجه الحادي عشر في قوله

من المومنين
الذين آمنوا
وكانوا
سابقين

W

لله شركاء فلما فتنهم بفن محمد وآمن به وقرئ على كل مسلم صلح وطالحه يعلم ما كسبت من خير وسروا لكل
 حراؤه ممن ليس له شركاء وهو الصميم ثم ابتدأ فقال وجعلوا الله شركاء أو بعد من آمن به مودة الصلة لم يرد
 وجعلوا الله شركاء أو بعد من آمن به مودة الصلة فغفل عن أصل مكره وأقوالهم وأفعالهم وجعلوا الله
 فان قيل كيف اتصل قوله فلما امتدت ان ائتمروا الله ما صلح وهو قول ومن الجواب من مكر بعضه فلما
 هو جواب للمكر من معناه فلما امتدت مما انزل الى ان ائتمروا الله ولا شرك من فالكلام لم يفسد
 الله به وبوجوه كذا اجاب المحدث في فقه نظره فان قيل كيف قال قدم مكر الدين من قبلهم استلهم مكر
 ثم فاه بقوله فلما المكر جمعا فلما معناه ان مكر الماكر من محلول لولا نظر الامارة فيه فبده الوجه
 اضاف مكرهم الله الثاني انه جعل مكرهم كلاما مكر بالاضافة الى مكر لانهم بانهم من حيث لم يعلموا ومهم
 علم برادهم معكس مكرهم علمهم سورة اسهمهم علمهم فان قيل قوله وما ارسلنا من رسول
 الا بالناس فومه ليس لهم هذا في حق غير النبي علمهم من الرسل مناسب لان غيره لم يبعث من الناس كانه
 بل الى قوم فقط فاسل رب انهم لم يعرفوا عنه الرساله ولا سعى لهم حجه بانهم لم يسموا رسالكم فاما النبي علمهم
 فانه بعث الى الناس كافة فلما الناس في رسول الله الكرم جمعا وما ارسلناك الا كافة للناس فان سأل
 بالناس فومه ان كان لم يبعث حجه العرب فكيف باقية لغيرهم من اهل اللسان الفصح وان لم يكن لغير العرب
 حجه فلو نزل القرآن بك ان غير العرب لم يكن للعرب حجه فلما نزل على النبي علمهم بالناس واحدا كاف
 الترجمة لاهل بقية اللسان معني عن نوله بجميع اللسان ولكن التطويل كما جرى في القرآن العزيز الثاني
 ان نزول بلان واحدا بعد عن التحريف والتبديل واسلم من التنازع والاختلاف الثالث انه لو نزل بالسنة
 كل الناس وكان معاني كل واحد منها وكلم الرسول العزيز كل امه بلسانها كما كلم الله التي هو منها كان
 ذلكا مراقبا من التفسير والالفاظ وبعثه الرسول لم يفسد على التفسير والالفاظ على الحكيم والخصا فاما
 كان نزول بالناس واحدا كافا كان اولي السنة لسان قوم الرسول لانهم اقرب اليه وافهم عنه
 فان قيل كيف قال سورة القمر يحكون في سورة الاعراف فاعلمون بعدوا فاهما وقال فاهما ويحكون
 بالواو والقصة واحدة فلما حث حذف الواو جعل الديرح والمسل نفرا للعداب وبما باله
 وحث اثبتها جعل الديرح كانه حث اخر غير العذاب لانه اوفى على بقية انواعه وزاد عليها رادها
 فعلى هذا يكون اسباب الواو والبعث فان قيل ما معنى السعصعة قوله لم يعرفكم من ذنوبكم فلما ما جاء هكذا

الخطاب الثاني في سورة نوح بعد قوله في سورة الاحقاف فوينا
داعى الله واسواه بعدكم من ذنوبكم قال في خطاب المؤمنين في سورة الصافات يا ايها الذين امنوا
هل ادلكم الى قول بعدكم من ذنوبكم قال في سورة الاحقاف يا ايها الذين امنوا الله وقولوا قولا سديدا
صلح لكم انفسكم وبعثكم من ذنوبكم وكذا ما في خطاب الفريسيين في انجيلهم وما ذلك الا للتعرفه
من الخطيئتين لئلا يسوي بين الفريسيين والوعده مع اخلافهم لانه بعث الكفار مع بقائهم على الكفر
مخفف في نوبهم والذي يؤيد ما ذكرناه من العلم انه في سورة نوح و2 سورة الاحقاف و2 وعدهم مع
الذنوب بشرط الايمان لا مطلقا وقيل معنى السعد انهم بعثهم ما سبهم ومنه لا ما سبهم ومن العباد
من المطالم ويحوها وصل من ابدان فان قيل كيف كثر الامور الموكلة وكيف قال ولا على الله فليس كل الموكلة
ولنا الامور الاول لا سيما ان الموكلة والباقي لتثبت الموكلة على ما سجدوا من نوبكم فليدركه وقال
اولا المؤمنين وانما الموكلة فان قيل كيف قالوا السلام ولعودون في ملأ والاسل لم يكونوا
على ما الكفار فقط والعود هو الرجوع الى ما كان فيه الانسان فليدركه العود في كلام العرب سجدوا على
الصدور وعودون عباد فلان لا يكسر في عاد فلان ما لا يشبه ذلك في انهم خاطبوا الرسول
بدلك في اعلى زعمهم القاسد واعيدوا هم ان الرسول كانوا اول على ملأ فمهمهم اسفلوا عنها البائت
انهم خاطبوا كل رسول من امن به فقلعوا في الخطاب الحكاية على الواحد ونظر هذا السؤال ما سبهم
2 سورة الاحقاف من قولهم ولعودون في سورة يوسف من قولهم اني بركت ملأ قوم الامه فان قيل
كيف طاب السؤال الجواب في قولهم ونزوا الله جميعا فقال الصنف للدين اسكروا انا كذا لكم
فيل اسم مغفور عن عذاب الله من شيء قالوا لو هدينا الله لهدناكم فليدركه ان قول الصنف نوحا
ويعربا وصفا بالدين اسكروا على استنباعهم انهم واستقبلهم حالوا الذين على الله في ضلالهم
واضلالهم كما قالوا لو شأنا الله ما اشركنا ولا انا وانا لو شأنا الله ما عبدنا من شيء يقولون ذلك
في الاخر كما كانوا يقولون في الدنيا كحكى الله عن ملأ قس يوم سبهم الله جميعا فليدركه انهم كانوا
لكم الله وصل معنى جوامع لو هدينا الله في الاخر طاب من النجاة من العذاب لهدناكم اي لا نغيب عنكم
وسلكنا بكم طريق النجاة كما سلكنا بكم طريق الهلكة في الدنيا فان قيل كيف اصل وارسط فليدركه سوء
علينا اجر عننا ام صبرنا فليدركه اتصاله به من حيث ان عذاب الصنف للدين اسكروا وكان

هذا الخطاب الثاني في سورة نوح بعد قوله في سورة الاحقاف فوينا داعى الله واسواه بعدكم من ذنوبكم قال في خطاب المؤمنين في سورة الصافات يا ايها الذين امنوا الله وقولوا قولا سديدا صلح لكم انفسكم وبعثكم من ذنوبكم وكذا ما في خطاب الفريسيين في انجيلهم وما ذلك الا للتعرفه من الخطيئتين لئلا يسوي بين الفريسيين والوعده مع اخلافهم لانه بعث الكفار مع بقائهم على الكفر مخفف في نوبهم والذي يؤيد ما ذكرناه من العلم انه في سورة نوح و2 سورة الاحقاف و2 وعدهم مع

ومع قوله عاد كى لغر جون العلم

خروفا فاهم فيه وقلنا من الم العذاب فقالهم ذو ساهم سوا علينا اجر عننا ام صبرنا ما لنا محض
انفسهم وانا هم لاجلهم في عذاب الضلالة التي كانوا جميعا من علمها في الدنيا كانهم قالوا اللصعفاء
ما هه الخزع والوسج ولا فائدة فيه كالأفاده في الصبر فان الامر اظلم من ذلك وانهم فان قيل كيف قال الله
وقال السطان لما مضى الامر عبرة عنه بلط الماضي وذلك القول من السطان لم يبع بعد واهمهم من قبل
منطير بغير يوم العمامه فليدركه عوز وضع المصارع موضع الماضي وضع المصارع ادا
امن اللبس قال الله نوح واتبعوا ما سلوا الساطن على ملك سليمان اي ما نلت وقال فليدركه
ابناء الله من قبل وقال الخطبة سجد الخطبة يوم تلقى ربه ان الولد احسن بالعدو ومول على ملك سليمان
نفي اللبس وكذا قولهم من قبل وقوله يوم تلقى ربه وقوله لما قضى الامر ان قضى الامر ان يكون يوم
القضاء فان قيل كيف قال وصل الله الطالمين وودوا ساكنهم من الطالمين هه الله هه الله
وبالو به وصاروا من الاتقياء فليدركه معناه انه لا يهدهم ما داموا مصرين على الكفر والظلم معبرين
عن الطور الاسد لال العا ان المراد منه الطالم الذي سقى له العضاء في الازل لم يمت على الظلم
فانه يبعثه على الضلالة فليدركه كما سب الدين امونا القول العا وبه هو كلهم الموحدين البائت
ان معناه افضل المشركين عن طر من الجنة يوم القمامه فان قيل قال وصلوا الله ابدوا المصاوات
سبيل والضلال والضلال لم تكن غرضهم لا حتى لا ينداد وهي المصنام وانما يعبدوها لغيرهم
انه يبعثهم كحكى الله يومئذ ما بعدهم المصنوعون الى الله زلفى وقد سجدوا ذلك في سورة
موسى من فليدركه لام العاصه والصدور والام الغرض المصنوع كان في قوله فليدركه انهم
ليكون لهم عدا وحرنا وقول الساعر له والموت واسو اللخباب وقول الاخر فليدركه تغذ
الوالدات بينا لها كالحرب الدهر بين المساكين والمعنى فيه انه افضى بهم اتى في الازل الى الضلال
او الضلال صار كانهم اعدوها لذلك وكذا المصاوات والولاد والنساء والبطون كس في العرا
العرب و2 كلام العرب فان قيل كيف طاب الامر فامه الصلوة وانما المال وصف اليوم بانه واسع
ولا ضلال فليدركه معناه قل لهم بعد من من الصلوة والصدقة متجاوزا عن ربحها سبهم متجاوزا
الدنيا من المعاشات والصدقات التي يجلبونها بالدنيا والتخلف ليحصل ما دفعه الله به في
المطامير فان قيل كيف قال لا يبع فيه ولا ضلال اي لا يصدقه في يوم القمامه خلال لقوله تعالى

41

بهم لما

هذا الخطاب الثاني في سورة نوح بعد قوله في سورة الاحقاف فوينا داعى الله واسواه بعدكم من ذنوبكم قال في خطاب المؤمنين في سورة الصافات يا ايها الذين امنوا الله وقولوا قولا سديدا صلح لكم انفسكم وبعثكم من ذنوبكم وكذا ما في خطاب الفريسيين في انجيلهم وما ذلك الا للتعرفه من الخطيئتين لئلا يسوي بين الفريسيين والوعده مع اخلافهم لانه بعث الكفار مع بقائهم على الكفر مخفف في نوبهم والذي يؤيد ما ذكرناه من العلم انه في سورة نوح و2 سورة الاحقاف و2 وعدهم مع

الخذل بعضهم لبعض عدواً الممدون والقول من أحب فلنا معناه لأجل أنه لم يسم
توكل الزكوة فاما المعصون الصلوة والموت فقول الزكوة منهم المقتضى وبنيهم الخلال يوم القامة
ما من اراه فان قيل كيف قال وسبحك المسمى والعمد انبئني وسبحك المسمى والعمد انبئني
لأننا نرى من الذي يكون في طاعة الله كذا في شأه وانه كذا لانه والعبد والفلك
كما قال به ونبولون سبحان الذي سجد لنا هذا وقال لبعضهم بعضاً سبحان الذي سجد لنا هذا
العقل وبما قال فدان مسبحاً لاني اذا كان مطعاً له صديلاً لا وامره وبواهيه فلنا كما كان طاعة
وعمرها وتغاقب الليل والنهار فلنا فغنا مصلحاً مصلحاً لا يتطوع علينا المسعة
ونحرم سواها في هذه المحلقات ام ابتأ شئت المسبح المقهور في الدنيا كالعبد والفلك
وكونهما الثاني ان معناه انها مسبحه به بعد اجليها ولما غنا فاضا في المسبح الى الله به
بمعنى انه فعل المسبحه واضا في المسبحه الى الله بمعنى عود ونفع المسبحه الى الله فاضا في
فان قيل كيف قال انما كل ما سألتموه وانه لم يعط كل ما سألتموه ولا بعضنا من كل
ما سألتموه فلنا معناه وانما كل بعضنا من جميع ما سألتموه لان كل فرد فان قيل لا يصح هذا
الجماع لوجوه من احدها انه لا يحسن الامتنان في الدنيا انما سألتموه وان بعدوا عنه
لا يحصوها فلنا اذا كان البعض الذي اعطى ما سألتموه وهو الصالح والرفع
لما معاشنا ومعادنا بالنسبة الى البعض الذي معناه المصلح لنا ايضا لم يحسن
الامتنان فيكون مناسبا لما بعده وجواب اخر عن اصل السؤال انه يجوز ان يكون قد اعطى
جميع ال نلن بعضنا من كل فرد ما سألتموه وهذا المعدار يصح الاخبار في الاله وان لم
كل واحد من ال نلن بعضنا من كل فرد ما سألتموه وايضا في ذلك ان يكون قد اعطى هذا شيئاً
ولكن اعطى ذلك شيئاً ما سألتموه هذا ما اقتضته الحكمة والمصلحة بحمدنا كما اعطى النبي
الرؤم لعله المعراج وهو مسئول موسي في وما اشبه ذلك فان قيل كيف قال وان بعدوا عنه
لا يحصوها والاحصاء والعد يعني احداً لا عدل الجوهر فيكون المعنى ان بعدوا عنه الله لا بعدوا
وانه منقضى كقولنا ان نزلت الا تبصره اذ الزكوة والاحصاء واحداً فلنا بعض المفسرين في
الاحصاء بالحصص فان صح ذلك لغايب السؤال وتولد ذلك قول الجمهور لا يحصوها اي لا يحصوها

فرد صح

بنو

ولا يطعوا عدوها ونبوع اخرها وعلى القول الاول فيه اضرار بعدد وان يريدوا عدوا الله
فان قيل كيف قال لا يحصوها وهو يوم ان نعم الله علينا غير مساهمة وكل نعمه من نعمها علينا
فهي محالوه وكل محالوه مساهمة فلنا لا يسلم ان لوهم انما لا يساهي وذلك لان المقصود منه منحصر في المال
بطريق عدوها او حصص عدوها ويجوز ان يكون الشيء مساهماً في نفسه والاشياء لا بطريق عدوها كماله
الافتقار وقطر البخر وورق الاسحار وما اشبه ذلك فان قيل كيف قال ارفعهم عن واجبي في الدنيا
الاحصاء وعادة الاحصاء كبروا انبياء معصومون عن الكفر بطاعة الله فكيف حسن منه هذا السؤال
فلنا انما سأل هذا السؤال في حال خوف اذ هو عن ذكر العلم لان الله تعالى علم الناس بالله فيكون
اخرهم منه فكيف معذرة بالسبب ذلك قيل ان محله الله به وعلمه ان لا يتبلى بغيره من الناس بالكلية
شأن ان يكون متضرراً الى ربه طالبا منه ذلك فاجري على ان هذا السؤال التحقير في العظمة
فيل كيف قال برأيتني اضلل من كبر من الناس جعل الاحصاء مضملاً والمضل ضار وقال في موضع آخر
ويصدون من دون الله ما لم يضرهم ولا ينفعهم ويطعون كسره فكيف الموصوفين بها فلنا اضافة
الاحصاء الى اليها مما يطرأ على سببها وجهه انهم لما صلوا بسببها فكانوا اضلهم كما سأل فقتلهم
وغيرهم اي افسوا بسببها واغترروا ووسلوا فيهم دواء مسهل وسف فاطع وطعام مسجع وماء مروي
وما اسبه ذلك معناه حصول هذه الامور بسبب هذه الاشياء وفاعل الامور هو الله به فان قيل كيف
قال ارفعهم من الناس لم يقل ارفع الله الناس وقولنا فلنا اسعنا من قولنا فلو تأملنا الناس
فلنا قال ان عباس بن الوليد قال ارفعهم عن في دعائه ارفع الله الناس لجمع الملل وازدحم عليه الناس حتى
لم يسلم من في موضع مع ان جمع الموصوفين لا يندرج في هذه القلوب قول الكبر في كل
الاحصاء من الناس فان قيل اذا كان الله به قد ضم رزق العباد فلم يسأل ارفعهم عن الرزق لدرسه فقال
وارفعهم من الناس فلنا الله به ضم الرزق القوت الذي لا بد للانسان منه ما دام حياً اما
لم يصم كونه مراً او جباراً او نوعاً معناه والسؤال كان لطلب العلم معناه فان قيل قول الكبر في
ذهب الى علي الكبر اسم فعل واسم سكر على نعم الولد فكيف سببه قوله بعد ان ربي ليصنع الدعاء
فلما كان قد غارت له لطلب الولد يقول رب ميب لي من الصالحين فاسبب له ناسب قوله بعد
السكران ربي ليصنع الدعاء الى محبته من قولهم سمع الملك كلامه فلما اذا اجابه وصدقه قولهم

فان قيل كيف قال ارفعهم عن واجبي في الدنيا
الاحصاء وعادة الاحصاء كبروا انبياء معصومون عن الكفر بطاعة الله فكيف حسن منه هذا السؤال
فلنا انما سأل هذا السؤال في حال خوف اذ هو عن ذكر العلم لان الله تعالى علم الناس بالله فيكون
اخرهم منه فكيف معذرة بالسبب ذلك قيل ان محله الله به وعلمه ان لا يتبلى بغيره من الناس بالكلية
شأن ان يكون متضرراً الى ربه طالبا منه ذلك فاجري على ان هذا السؤال التحقير في العظمة
فيل كيف قال برأيتني اضلل من كبر من الناس جعل الاحصاء مضملاً والمضل ضار وقال في موضع آخر
ويصدون من دون الله ما لم يضرهم ولا ينفعهم ويطعون كسره فكيف الموصوفين بها فلنا اضافة
الاحصاء الى اليها مما يطرأ على سببها وجهه انهم لما صلوا بسببها فكانوا اضلهم كما سأل فقتلهم
وغيرهم اي افسوا بسببها واغترروا ووسلوا فيهم دواء مسهل وسف فاطع وطعام مسجع وماء مروي
وما اسبه ذلك معناه حصول هذه الامور بسبب هذه الاشياء وفاعل الامور هو الله به فان قيل كيف
قال ارفعهم من الناس لم يقل ارفع الله الناس وقولنا فلنا اسعنا من قولنا فلو تأملنا الناس
فلنا قال ان عباس بن الوليد قال ارفعهم عن في دعائه ارفع الله الناس لجمع الملل وازدحم عليه الناس حتى
لم يسلم من في موضع مع ان جمع الموصوفين لا يندرج في هذه القلوب قول الكبر في كل
الاحصاء من الناس فان قيل اذا كان الله به قد ضم رزق العباد فلم يسأل ارفعهم عن الرزق لدرسه فقال
وارفعهم من الناس فلنا الله به ضم الرزق القوت الذي لا بد للانسان منه ما دام حياً اما
لم يصم كونه مراً او جباراً او نوعاً معناه والسؤال كان لطلب العلم معناه فان قيل قول الكبر في
ذهب الى علي الكبر اسم فعل واسم سكر على نعم الولد فكيف سببه قوله بعد ان ربي ليصنع الدعاء
فلما كان قد غارت له لطلب الولد يقول رب ميب لي من الصالحين فاسبب له ناسب قوله بعد
السكران ربي ليصنع الدعاء الى محبته من قولهم سمع الملك كلامه فلما اذا اجابه وصدقه قولهم

فان قيل كيف قال ارفعهم عن واجبي في الدنيا
الاحصاء وعادة الاحصاء كبروا انبياء معصومون عن الكفر بطاعة الله فكيف حسن منه هذا السؤال
فلنا انما سأل هذا السؤال في حال خوف اذ هو عن ذكر العلم لان الله تعالى علم الناس بالله فيكون
اخرهم منه فكيف معذرة بالسبب ذلك قيل ان محله الله به وعلمه ان لا يتبلى بغيره من الناس بالكلية
شأن ان يكون متضرراً الى ربه طالبا منه ذلك فاجري على ان هذا السؤال التحقير في العظمة
فيل كيف قال برأيتني اضلل من كبر من الناس جعل الاحصاء مضملاً والمضل ضار وقال في موضع آخر
ويصدون من دون الله ما لم يضرهم ولا ينفعهم ويطعون كسره فكيف الموصوفين بها فلنا اضافة
الاحصاء الى اليها مما يطرأ على سببها وجهه انهم لما صلوا بسببها فكانوا اضلهم كما سأل فقتلهم
وغيرهم اي افسوا بسببها واغترروا ووسلوا فيهم دواء مسهل وسف فاطع وطعام مسجع وماء مروي
وما اسبه ذلك معناه حصول هذه الامور بسبب هذه الاشياء وفاعل الامور هو الله به فان قيل كيف
قال ارفعهم من الناس لم يقل ارفع الله الناس وقولنا فلنا اسعنا من قولنا فلو تأملنا الناس
فلنا قال ان عباس بن الوليد قال ارفعهم عن في دعائه ارفع الله الناس لجمع الملل وازدحم عليه الناس حتى
لم يسلم من في موضع مع ان جمع الموصوفين لا يندرج في هذه القلوب قول الكبر في كل
الاحصاء من الناس فان قيل اذا كان الله به قد ضم رزق العباد فلم يسأل ارفعهم عن الرزق لدرسه فقال
وارفعهم من الناس فلنا الله به ضم الرزق القوت الذي لا بد للانسان منه ما دام حياً اما
لم يصم كونه مراً او جباراً او نوعاً معناه والسؤال كان لطلب العلم معناه فان قيل قول الكبر في
ذهب الى علي الكبر اسم فعل واسم سكر على نعم الولد فكيف سببه قوله بعد ان ربي ليصنع الدعاء
فلما كان قد غارت له لطلب الولد يقول رب ميب لي من الصالحين فاسبب له ناسب قوله بعد
السكران ربي ليصنع الدعاء الى محبته من قولهم سمع الملك كلامه فلما اذا اجابه وصدقه قولهم

بسم الله الرحمن الرحيم

۱۲۵

واعراف

علی طریف الاسنہوا

لا فله نزل مالكا للعالم جميع ما فيه ومن فيه فلما الوارث في اللغة عباره عن الباقي بعد فناء غيره
سواء حدد له بعده ملكا او لم يحدد اصح ان يقال لمن اجبر ان يرد ما مات ويترك ورثته هل يترك لهم ما له
او لم يتركه بمعنى الالة ونحو الباقي بعد فناء الخلاص الباقي ان الخلاص لما كانوا بعد فناء انهم ما الكفر ^{بشيء}
بل كما انما احيا ^{بشيء} الخلاصه على ايدى كالعبد الماذن والمكاتب وبل عليه قوله يوم تولى الملك من شيا
فاذا ما الخلاص كلهم سلبا الاملاك كلها منه ومن ذلك القدر من العاقب وهذا العباد كما في قوله
ويظهر هذا قوله لمن الملك اليوم والملك له اقر وايدا فان فعل قوله فيسجد المدايك دل على الشمول والاحاطة
واذا ما الماكذ فائدة قوله اجمع فلما قال سبوه والحاصل هو لو كعد بعد لو كعد فتعد وناوه كعد المعنى
وتعد به في الدهر فلا يكون يحصل الحاصل بل يكون نسبة اجمعون الى كلهم كتبته كلهم الى اصل الحاصل
المبرد قوله اجمع فيدل على اجمعهم في زمان السجود وكلهم يدل على وجود السجود من الكل فكأنه قال تسجد
المدايك كلهم معاً ومان واحد واخرا ران الى النار في هذا القول احضار الزحاح واكثر الامة قول سبوه
وقالوا لو كان الامر كما زعم المبرد لكان اجمعون حال لوجود احد احوال فيه وليس حال في امر مبرورع ولا في معرفة
كبر العاطف الماكذ فان فعل ما وجه ارمط قوله وسبهم عصف ابرهم ما قبلهم من قوله في عبادك
الايمان فلما لما اراد الله به في عبادي الايمان ولم يعص اهل المعفرة واهل العذاب علم الخوف على
الصحابه فهو فانزل الله بعد ذلك قصه عصف ابرهم ع ليرول خوف الصحابه فيسكنوا بوجه فان عصف
ابرهم كما وابتشاره لولم في هو ابرهم عرم وعموم العدد ووجه قوم لوط ولقد نكر بعد الى سنة المعد
على الولي العدد ولا على الولي حده الباقي ان وجه الارشاد ان العدد وان كان كسر الذنوب والخطايا
عنه طامع في المعفرة لا يتعد ان يعفر الله له على بآيته كما روى ابرهم الولد على بآيته بعد ما ساج وبلغ
مائة سنة او مائة منها فان فعل كلف قال المدايك قد رانا انها لم الغا بن اى في عصف والقضاء لله
لاهم فلما هو في ركع يقول خواص الملك دبريا كذا وامرنا كذا وتبين عكزا ويكون العاقل لجميع ذلك
هو الملك لا هم واما يظهر في ذلك مزيد منهم واحصاهم بالملك فان فعل كلف قال ولقد كبر اصحاب الحج
المزينة واصحاب الحج قوم صالح والحج اسم وادبهم او مدينهم على اختلاف القولين قوم صالح لم يرسل
الله غير صالح فكيف يكون لهم فلما في كذب رسولوا واحدا فكان كذب الكل لان كل الرسل مدعون
في دعوة الناس الى توحيد الله فان فعل كلف قال هذا فورد بك لئلا لنهم اجمعين كانوا يعجزون وقال في

ملفوظ

سعد بن عبد الله
ابن سعد بن عبد الله
بن سعد بن عبد الله

وان لم يسره مفصلا فان قيل قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 ما في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 لسؤال وجواب في سورة الحجر قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 هذا ليجعلوا اوزارهم كماله يوم القيامة ومن اوزار الذين نقصت عنهم في الدنيا ما في موضع آخر ولا يوزر
 وازره ووزر اخرى فلما معناه ومن اوزار اصلا للذين يصلونهم فيكون عليهم وزر كغيرهم من مشي
 ووزر كغير من اصابه تشييب قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 ولا يوزر وازره ووزر اخرى فلما معناه ومن اوزار اصلا للذين يصلونهم فيكون عليهم وزر كغيرهم من مشي
 من الانبياء الا انهم في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 الى قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 لزم المحدث ومشي وتدل على ان خطاب المحدث والمحدثين في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 بالاجل قلنا اما سمعتم شيئا من زبانية ما تقول الله ويطعن قوله ان زلزاله اس عظم
 وقوله انكم من مشي وتدل على ان خطاب المحدث والمحدثين في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 المحاط به موجود اقل الخطاب في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 قيل قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 كما في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 وهو الجحيم والانعام وهذا لوقال من في السموات ومن في الارض لا يلزم وصف ما لا يعمل
 وتعد منه بلفظ من بل المجموع فلما في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 ولو كان من شخص الغفلة فان قيل قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 لو اخذ الظالمين بظلمهم لهلك غير الظالمين من الناس وادخلهم في النار وادخلهم في النار
 بسبب ظلم الظالمين لظلمهم فلما في قوله وادخل لهم ما اذا انزل ربكم قالوا انما هو الاولين فكيف
 قاله ان عباد الله ليعلموا انهم لفي آفة عظمى لا يعلمونها الا انهم لفي آفة عظمى لا يعلمونها
 ظلم الظالمين من لغير اعداء الظالمين وادخلهم في النار وادخلهم في النار
 لاهلك كل واحد من الذين اهلكهم بظلمهم وادخلهم في النار وادخلهم في النار

هذا هو الاولين
 هذا هو الاولين
 هذا هو الاولين
 هذا هو الاولين

نوح جميع دواب الارض من تحت السفينة فلم يشق على طهر الارض اية وكذا قال بعد وادخلهم في النار
 الذين ظلموا منكم خاصة ثم اذ جعل ذلك للحكماء المصلحة التي انصفت فعلى عوص البري في الارض ما هو
 الثالث ان كل انسان مكلف وهو طالم اما لنفسه او لغيره لا ينفك عن ذنب صغير او كبير فلو اهلك الناس
 بدوهم لهلك الدواب ايضا لانه انما هو الدواب لمصلحة الناس فاذا اعدم الناس وقع اسفنا وهم
 عن الدواب كلها فان قيل لا نسلم ان غير الانسان محال لمصلحة الانسان وسئل ان كان
 محال لمصلحة الانسان لمصلحة الانسان بالمثل عن كتب شريعة وقضاء مصر جارية في الحديث في ما كان
 حاء مع الاصول لانه محال لمصلحة الانسان لانه محال لمصلحة الانسان لانه محال لمصلحة الانسان
 اذ كان الهالك معه من حسيه ولهذا اصل المصلحة اذا تمت طالت سلمنا ان اهلكه غير معه فلو لم
 لى لو كان اهلكه معه لانه محال لمصلحة الانسان فاهلك به لانه لا يستغنى عنه ولا يداه الا لتمام والنبات
 انما هو لمصلحة الانسان على قوله فلو كان اهلكه الانسان محال لمصلحة الانسان فاهلك به لانه لا يستغنى عنه ولا يداه الا لتمام والنبات
 ولم يعمل ما ترك عليه من اية ونبات او من شيء فلما الجواب عن الاول قوله محال لمصلحة الانسان
 وحله قيل الانسان لا ينفك حله لمصلحة الانسان في كل بعد عظم الناس الدور والصور والخدم
 والجسيم والدواب والسباب لا يولد منهم ولا يولد منهم قبل وجودهم وعن الثاني انما يندعي انه يهلك
 مع الانسان بل في قوله مشاهدة هلاك محبوبة وما لوفه وعن الثالث ان المراد ما ترك ما ترك
 عليه من اية نواسط مع المطر فعدم النبات ثم بعدم نواسط عدم غير الانسان من الجوز
 ثم بعدم الانسان كذا جاء في بعض هذه الاية والاية التي في سورة فاطر وهذا الحديث
 في العذاب واعطى العقاب من عدم اهلاك الحيوان على النبات لان الانسان اذا ادى حيوانه لا
 علف كان اوجع له ما اذا ادى على اهلكه الحيوان فان قيل كيف قال من الجبال سوبا ومن السحب
 اكل من السحب والاسعمال اما هو ينفى يقال لانه في الجبال سوبا في الصحراء وعود ذلك
 قال المحدثي اما في بلفظه من لانه اراد معنى البعوضة وان لا يبيد بيوتها في كل جبل وكل سحر
 ولا في كل مكان من الجبال والشجر وانا اقول انه انما ذكره بلفظه من لانه اراد كون البيت في الجبل
 وبعض الشجر كانت هدد ونرى من بيوت النحل لانه متخذ من طين او عيدان في الجبل والسحب كالتحفة
 الطيور فلو ان في بلفظه في لم تدل على هذا المعنى ويطعن قوله وتجدون من الجبال سوبا فان قيل

وغيرها
 ما يطلب


الطوبى العريض فلما وقع الخلاف من الامة لان كل شئ عجاج الله في امور الدين ليس بيننا العبر
نصا بل بعضه مبين نصا وبعضه مستنبط سائر منه بالنظر والاستدلال وطرق النظر والاستدلال
مختلفة فلهذا وقع الخلاف فان قيل كسر من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن نصا ولا استنباطا
وكيف الصلوات ومقادير دواب الاعضاء ومدى السفر والمسيح وانخفض مقدار احد الشرائع ونصا
السرقة وما اشبه ذلك مما يطول فذكره فلما اقران ببيان لكل شئ في امور الدين لانه نص على بعضها
واحال على السنة في بعضها بقوله وما انا الا رسول قد خدو وما منها كم عنده فانه هو او قوله وما سطر
على الهوى في حال على الجماع ايضا بقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين الا الله واحال على القياس ايضا بقوله
فانصرونا وانا اولي الا بصار ولا عسارا بالنظر والاستدلال فلهذا اربعة طرق لا يخرج شئ من احكام
عنها وكلها مذكورة في القرآن فصح كونه سائر ما لكل شئ فان قيل كيف وجد العدم ونكرت قوله
فانزل قد تم بعد نبوتها ولم يقل العدم او الامداد وهو اشد مما سببه الجمع الايمان فلما وجدت نكرت
لا سبطا ان نزل قدم واحدة على طهر الحنة فكيف اودام كسر فان قيل من سائر ما في الذكر والذكر
لقد ونبوت قوله من جاء بالحسنة الا انه وقوله من عمل صالحا فلهذا حشره الا الله وقوله من شهد منكم
الشهر فليصمه وقوله من شهد على الناس حج المسجد من الله سبلا ونظا من كسر فكيف
قال هذا من عمل صالحا من ذكر او انا صرح بذكر النوع من سبب قضى لك وهو ان
النساء قلن ذكر الله مع الرجال في الاعراب ولم يذكر النساء غير فلو كان فيها خير لذكرنا به فانزل الله
ان المسلمين والنساء الا الله وانزل من عمل صالحا من ذكر او انا في ذهب عن النساء وهم خصصهم
عن العمومات فان قيل كيف قال فليصمه حسه طيبة وقد راينا كثيرا من الصالحات الا تقيا
قطعوا انما هم من المصاب والمخز انواع البلاء عند الله فلهذا سئل الى النساء فلما المراد
لحسوه الطيبة بالقباعه وقيل في الذوق الحلال وقيل في رزق يوم يورم وقيل في الموقر والطاعة
وقيل في حلاوة الطلقات وقيل في الرضا بالفضاء وقيل المراد به الحسوة في القربة كما قال في ولا حساس
صالح سئل الله امواتا بل احياهم عند ربهم وقيل المراد به الحسوة في الدار الآخرة وهي الحسوة
لانها حسوة طاهرة بعد هداية في النعم المعيم والظاهر ان المراد به الحسوة في الدنيا لقوله
ولم يحسبهم ابراهيم وعدهم الله نواب الدنيا والآخرة كما قال فانما هم امة نواب الدنيا في حسن نواب

هذا هو الحق لا يخفى على من تأمل في كلام الله تعالى في هذه الآية
فان الله تعالى قد علم ان كل شئ عجاج الله في امور الدين ليس بيننا العبر
نصا بل بعضه مبين نصا وبعضه مستنبط سائر منه بالنظر والاستدلال
مختلفة فلهذا وقع الخلاف فان قيل كسر من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن نصا ولا استنباطا
وكيف الصلوات ومقادير دواب الاعضاء ومدى السفر والمسيح وانخفض مقدار احد الشرائع ونصا
السرقة وما اشبه ذلك مما يطول فذكره فلما اقران ببيان لكل شئ في امور الدين لانه نص على بعضها
واحال على السنة في بعضها بقوله وما انا الا رسول قد خدو وما منها كم عنده فانه هو او قوله وما سطر
على الهوى في حال على الجماع ايضا بقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين الا الله واحال على القياس ايضا بقوله
فانصرونا وانا اولي الا بصار ولا عسارا بالنظر والاستدلال فلهذا اربعة طرق لا يخرج شئ من احكام
عنها وكلها مذكورة في القرآن فصح كونه سائر ما لكل شئ فان قيل كيف وجد العدم ونكرت قوله
فانزل قد تم بعد نبوتها ولم يقل العدم او الامداد وهو اشد مما سببه الجمع الايمان فلما وجدت نكرت
لا سبطا ان نزل قدم واحدة على طهر الحنة فكيف اودام كسر فان قيل من سائر ما في الذكر والذكر
لقد ونبوت قوله من جاء بالحسنة الا انه وقوله من عمل صالحا فلهذا حشره الا الله وقوله من شهد منكم
الشهر فليصمه وقوله من شهد على الناس حج المسجد من الله سبلا ونظا من كسر فكيف
قال هذا من عمل صالحا من ذكر او انا صرح بذكر النوع من سبب قضى لك وهو ان
النساء قلن ذكر الله مع الرجال في الاعراب ولم يذكر النساء غير فلو كان فيها خير لذكرنا به فانزل الله
ان المسلمين والنساء الا الله وانزل من عمل صالحا من ذكر او انا في ذهب عن النساء وهم خصصهم
عن العمومات فان قيل كيف قال فليصمه حسه طيبة وقد راينا كثيرا من الصالحات الا تقيا
قطعوا انما هم من المصاب والمخز انواع البلاء عند الله فلهذا سئل الى النساء فلما المراد
لحسوه الطيبة بالقباعه وقيل في الذوق الحلال وقيل في رزق يوم يورم وقيل في الموقر والطاعة
وقيل في حلاوة الطلقات وقيل في الرضا بالفضاء وقيل المراد به الحسوة في القربة كما قال في ولا حساس
صالح سئل الله امواتا بل احياهم عند ربهم وقيل المراد به الحسوة في الدار الآخرة وهي الحسوة
لانها حسوة طاهرة بعد هداية في النعم المعيم والظاهر ان المراد به الحسوة في الدنيا لقوله
ولم يحسبهم ابراهيم وعدهم الله نواب الدنيا والآخرة كما قال فانما هم امة نواب الدنيا في حسن نواب

الحسوة

الفرع فان قيل كيف قال وان الله لا يهدي القوم الظالمين فليس من الصالحين وغيرهم كانوا قوس
فقد اعم الله به الى ايمان فلما المراد بهذه الآية ان الله لا يهدي القوم الظالمين فليس من الصالحين وغيرهم كانوا قوس
ذلك من الايمان فان قيل فاما معنى ايضا فلهذا النفس الى النفس في قوله يوم تاتي كل نفس بما عملت
والنفس ليس لها نفس اخرى فلما النفس اسم للحق هو العالم بربه المتعلق بالحسنة تعالى الله برب
هلي سمع ليل الا انسان لقوله يوم تاتي كل نفس بما عملت وكذا علمهم فيها ان النفس بالنفس
ايضا اسم لعن الشئ وذات كمال كالنفس الذهب والفضة محبوبه اي عندها اودانها فكانه قال
يوم تاتي كل انسان بما عمل من شئ غيبه كل يقول نفسي نفسي فكيف نفس
فان قيل كيف قال فاذا جاء الله الناس الحوج ولم يزل فكذلك الله ليس الحوج والاداءه لا تأسس للناس
واما تأسس الكسوة فلما الاداءه تأسس المستعارة وهو الحوج من حيث ان الحوج بعضه
بعضه الا فرق وان كانت تأسس المستعارة وهو اللباس والكسوة تأسس المستعارة وهو اللباس
ولما تأسس المستعارة وهو الحوج وكذا ما من فاق علم الانسان يسمى الاول منها مجرد الاستعارة
ويشيع الاستعارة فيجاء القرآن العزيز في هذه الآية بحرف الاستعارة وقد ذكرنا تمام هذا كما بنا
المسمى بوضعه الفضاحة والباس الحوج والخوف استعارة لما يظهر على اهل القربة من البس الحوج
من الضفيرة والتجول هو قوله والباس النعوى استعارة للباس لما يظهر على المتقي من ثياب النبوة
وقيل ان فيه اخمارا بعد من فاذا جاء الله بالحق الحوج وكذا لباس الحوج سورة في سائر
فان قيل كيف قال فليصمه حسه طيبة او برسول او يجيبه او بصغية وعو ذلك مع ان
من هذا الاسراء يعطيه ويحمله فلما اسماها عذرا ارفع مقامه واجلها وهو هذا وقوله
فاوحى الى عبده ما وحي لئلا تغلط به امة ويضل به امة ويضل به كما ضل امة المسيح به
ودعته اليها وقيل لئلا يظن الله الكبر والعجب فان قيل الاسراء لا يكون الا بالليل فافان
ذكر الليل فلما فانه انه ذكر منكر الابدل على قصر الرمان الذي كان فيه الاسراء والوجع مع ان كان
من مكة الى بيت المقدس من اربعين ليلة وذلك لان المنكر يدل على البصيرة ونبوته في عبده
وحذره من الليل اي بعض الليل كقوله ومن الليل يصعد به فانه امر بالقوام في بعض
الليل فان قيل اي حكمه في قوله من مكة الى بيت المقدس بم الخروج به من بيت المقدس الى السماء ولا

هذا هو الحق لا يخفى على من تأمل في كلام الله تعالى في هذه الآية
فان الله تعالى قد علم ان كل شئ عجاج الله في امور الدين ليس بيننا العبر
نصا بل بعضه مبين نصا وبعضه مستنبط سائر منه بالنظر والاستدلال
مختلفة فلهذا وقع الخلاف فان قيل كسر من احكام الشريعة لم يعلم من القرآن نصا ولا استنباطا
وكيف الصلوات ومقادير دواب الاعضاء ومدى السفر والمسيح وانخفض مقدار احد الشرائع ونصا
السرقة وما اشبه ذلك مما يطول فذكره فلما اقران ببيان لكل شئ في امور الدين لانه نص على بعضها
واحال على السنة في بعضها بقوله وما انا الا رسول قد خدو وما منها كم عنده فانه هو او قوله وما سطر
على الهوى في حال على الجماع ايضا بقوله ويتبع غير سبيل المؤمنين الا الله واحال على القياس ايضا بقوله
فانصرونا وانا اولي الا بصار ولا عسارا بالنظر والاستدلال فلهذا اربعة طرق لا يخرج شئ من احكام
عنها وكلها مذكورة في القرآن فصح كونه سائر ما لكل شئ فان قيل كيف وجد العدم ونكرت قوله
فانزل قد تم بعد نبوتها ولم يقل العدم او الامداد وهو اشد مما سببه الجمع الايمان فلما وجدت نكرت
لا سبطا ان نزل قدم واحدة على طهر الحنة فكيف اودام كسر فان قيل من سائر ما في الذكر والذكر
لقد ونبوت قوله من جاء بالحسنة الا انه وقوله من عمل صالحا فلهذا حشره الا الله وقوله من شهد منكم
الشهر فليصمه وقوله من شهد على الناس حج المسجد من الله سبلا ونظا من كسر فكيف
قال هذا من عمل صالحا من ذكر او انا صرح بذكر النوع من سبب قضى لك وهو ان
النساء قلن ذكر الله مع الرجال في الاعراب ولم يذكر النساء غير فلو كان فيها خير لذكرنا به فانزل الله
ان المسلمين والنساء الا الله وانزل من عمل صالحا من ذكر او انا في ذهب عن النساء وهم خصصهم
عن العمومات فان قيل كيف قال فليصمه حسه طيبة وقد راينا كثيرا من الصالحات الا تقيا
قطعوا انما هم من المصاب والمخز انواع البلاء عند الله فلهذا سئل الى النساء فلما المراد
لحسوه الطيبة بالقباعه وقيل في الذوق الحلال وقيل في رزق يوم يورم وقيل في الموقر والطاعة
وقيل في حلاوة الطلقات وقيل في الرضا بالفضاء وقيل المراد به الحسوة في القربة كما قال في ولا حساس
صالح سئل الله امواتا بل احياهم عند ربهم وقيل المراد به الحسوة في الدار الآخرة وهي الحسوة
لانها حسوة طاهرة بعد هداية في النعم المعيم والظاهر ان المراد به الحسوة في الدنيا لقوله
ولم يحسبهم ابراهيم وعدهم الله نواب الدنيا والآخرة كما قال فانما هم امة نواب الدنيا في حسن نواب

الله

عرج به كذا الى السماء دفعه واحده فلما كان في الموضع من حشر اخلاصه فاداه الله من ان يطأها قدمه
 لتسهل على امته يوم القئامة وقوفهم عليها ببركة ان قدمه التاء ان مع الموضع من حشر ارواح المسماع
 فاداه الله مع ان بشرهم بدارته عم التاء ان اسرى به الى بيت المقدس ليسا هدم من احواله
 ما يجربه كذا وكذا صبيحة تلك الليلة فدلهم احصاءه بذكر مطايعا لما زاولوا وشاهدوا على صدقته
 حدث الاسراء فان قيل كيف قال ما ذكرنا حوله ولم يقل ما ذكرنا علمه او ما ذكرنا فيه مع ان البركة في المسجد
 تكون من خارج المسجد وجو اخصوصا المسجد المقصود فلما اراد البركة الدنيوية بالتمسك بالحجارة
 والاسوار المحرمة وذلك حوله لا فيه وقيل اراد البركة الدنيوية فانه مقول لا سيما على علمه ومتغيره
 الوجه الملائكة والامثال باو كذا حوله ليكون بركة اعم واشمل فانه اراد ما حوله ما احاط به من ارض الشام
 وما قارب منها وذلك او سعة مقدار بيت المقدس لانه اذا كان هو الاصل وقد بارك في لواحقه وبنو
 من البقاع كان هو مبادا كانه بالطريق الاولى بخلاف العكس فكل المراد البركة الدنيوية والدينية
 وجهها ما مر وقيل المراد ما ذكرنا حوله من بركة نشأت منه فحمت جميع لان مياه الارض كلها اصل النجاسات
 من تحت الصخرة التي في بيت المقدس فان ما وجبه ارتباط قوله به انه كان عمدا اشكورا بما صار وما
 له فلما معناه لا يجد وامن دوني ربا فكنوا الكفورين ووج كان عمدا اشكورا وامن ذرية من امن
 وحمل معه قناتا سوابي في الكد كذا تأس به اباو كذا فان قيل كيف قال وان اسأتم فلها ولم يقل عليها
 كما قال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فلها فلما الامم فكل هذا معنى على كذا قوله ولم يقل
 للجنين وقوله وتحتون لا ذاق في وقيل معناه فلها رجا الرحمة او فلها مخلص بالنوبة والاعذار
 والصحيح ان الامم هنا على ما بها لانها للاختصاص وكل عامل محض العمل حسنة كان او شية
 وقد سبق من هذا مستوفى في آخر سورة التوبة في قوله ايا ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان قيل
 كيف قال هنا وجعلنا الليل والنهار اسبوعا قال في حقه مريم وعيسى ع وجعلناها ايتها اليعازل من
 وجعلنا ان مريم وامه امه مع ان عيسى ع كان وحده انا في شتي حيث كلم الناس في المهد وكان يحيى
 المسمى في سرى الا انه ولا يرضع على الطير الى غير ذلك من الاما وبوامه وحدها كانت اية حيث
 جلب من غير فعل فلما اراد به الا انه التي كانت مشتركة بينهما ولم يسم الا بها وهي مودة وليد
 غير فعل خلاف الليل والنهار والشمس والبر التاء ان الله الواصل محذوفه اعجازا واختصارا
 قدس

في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا
 في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا
 في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا

في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا
 في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا

بعد بده وجعلناها اية وانما اية وجعلنا ان مريم وامه امه فان قيل كيف قال وجعلنا اية الالهيا
 مبصره والابصار من صفات ما له حياة والمراد بانه الالهيا واما الشمس والنهار ونفسه وكلامها
 مبصر فلما المنصوع في اللغة بمعنى المضيئة نعل الخوخى قال في غير معناه بينه واضحه ومنه قوله
 لمود النافه مبصره اى اية واضحه مضئيه وقوله فلما اجابته انا فلما مبصر الناف معناه مبصرها ان كان
 الشمس وفيها ان كانت النهار ومنه قوله والنهار مبصر اى مبصر فيه ونظره لولم يزل في النهار
 صائم اى صائم فيه ونصا فيه التاء ان فعل رباعي منقول من اللام عن اللام الى الدال وهو مبصر بالسي
 علم به وهو مبصر اى عالم معناه انها جعلها بصرها فكونها مبصره بمعنى مبصره وعلى هذا حمل الخفش
 قوله فلما حاسم انا ما مبصره اى مبصره بمبصره بصره اى اربع ان بعض الناس زعم ان الشمس
 له حصر وبصر وقدره وهو محكي اراد به اسبال امر الله كما يحكي الان فان قيل ما البصر
 في ذكر عدد السنين مع انه لو اقتصر على قوله ولعلموا الحق ب دخل فيه عدد السنين اذ هو محكي
 فلما العدد كله موضع الحساب كعدن الانسان موضع الطب افعال المكلفين موضع العقبة وقصع
 كل علم معاير له وليس جزا منه كعدن الانسان ليس جزا من الطب ولا افعال المكلفين جزا من
 فكذا العدد ليس جزا من الحساب واما ذكر عدد السنين وقدره على الحساب لان المقصود الاصل من
 نحو آية الليل وجعل اية النهار مبصر علم عدد السنين وقدره على الحساب فذكر علم حساب الباربع
 وصر المدد والاجال فان قيل كيف قال هنا كفى بسلك النوب عليك حكيما وقال موضع اخر كفى
 بنا حاسمين فلما موافق القئامة محمله على موقف لكل الله حاسبهم الى انفسهم وعلمه محكي به
 ومع موقف حاسبهم هو وقيل هو الذي حاسبهم لا غير وقوله كفى بسلك النوب عليك حسيبا اى
 انك ساهد على نفسك بدورها عالم بذلك فهو يوجب ويعبر لانه موافق حساب العدد الى نفسه وقيل
 من يرد منافسة الحساب حاسبهم ومن يرد مسامحة فيه يكلح حاسبه الله فان قيل قوله ولا تزر
 وازره وزر اخرى يرد ملحا في الاضداد ان يوم القئامة يوزن من حسنات المغناب والمدون فيناد
 في حسنات رب الدين والسخن الذي اغتريب فان لم يكن له احسان في موضع الايام من سائر خصمها وكذا
 حاذف في سائر المطالم فلما المراد من الايام انها لا يحل احصاء اراد على الكافر من حيث قالو اللدن امنوا
 اسعوا سبلنا ولحمنا خطايكم الا اننا والمراد من خبرنا علم كرها فلا يباع منها وقد شق هذا من اخر

في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا
 في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا
 في قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار اسبوعا

وینتو الی الخ وفی حقه مملو و
المن و الخ المملو و

7
Kia

الملك يريد لو شاء الاحسان لا حسن ولو شاء التوبيخ لا ساء فلو دعت نفسه لخلق ما اظهره وبعثه
الا ساء لا حسن الملك ولو ساء الاحسان لا ساء الملك ويعمل فذلك حال امر الله المشتهر انه من
اهل الاحسان دائما او من اهل الاساءة دائما فذلك الظاهر المنطوق به ونصه ما دل عليه حال صاحب
المشقة لم يكن على سداد فان قيل على الوجه الاول لو كان المضمحل مدفوعا بالامور الطاعة لما كان مخصوصا
بالمؤمنين لان امر الله به بالطاعة عام للمؤمنين وغيرهم فلما امر الله به بالطاعة وان كان عاما ولكن الملك
صلاح الامور والرواسا وفهم مستلزم لصلاح الرعية وفهمها بالخاصة بالملك وتوهم هذا
ما جاء في الخبر صلاح الوالي صلاح الرعية وفهمه والوالي في الرعية فان قيل هو لم يكن من كان يرد
الامر يدل على ان من لم يرد هدي الدنيا ولم يتركها كان من اهل النار والامر خلافه فلما المراد من اكان
يورد ما سلامه وطاعه وعبادته الدنيا لا غير ومثل هذا لا يكون الا كافر او منافقا ولهذا قال ابن جرير
الامر لم يوافق بالمعاد فاما من اراد من الدنيا قدر ما يتزود به الى اخره فكيف يكون من مومنا مع امر الله
من الدنيا ما كلفه وعن جميع ما فيها لا يصور في حق البشر ولو كانوا انبياء فعلم ان المراد ما دلنا فان
كيف قال وما كان عطاء ذلك محظورا اي مجموعا ونحوه في رتبة هدي الواقع ان واجدا اعطاه قناطير
مقنطرة واخر منع العطاء في الداني في الحببة فلما المراد ما اعطاه هذا الرزق واسمهم سوى في ضما
الرزق ايضا من البر والفاجر والمطعم والعاصي ولم يمنع الرزق عن العاصي بسبب عصيانه فلا تفاوت
من العباد في اصل الرزق وانما التفاوت بينهم في مقدار الرزق لان كل من كلف من الله مع الكفار
المؤمنين والهادية ولم يمنعهم الرزق فلما لا يوسعهم لعلوا وصار ذلك حجة لهم يوم القيامة بان يولوا
لو امكننا ورزقنا البقيت احياء فامنا بالآية انه لو اهلكهم منع الرزق لكان قد عجلهم بالعموة
فيستل معنى اسمه الحكيم عن معناه لان الحكيم هو الذي لم يجعل العقوبة على من عصاه الثالث ان منع
الطعام والشراب من صفات النجاة والاحتياط فانه بمنع عن كفره فلما اعطاه الرزق لجميع العباد
عدل وعدل الله عام وهبه المؤمنين والهادية فضله على الفضل بعبادته من شيا فان قيل ما
قاده قوله عندكم فورا اما يبلغ عندكم فكيف فلما قاده انه يكبر ان يبيته وكنته وكونا
كلا عليه لا كافي لهما غيره وربما تولى من المساق ما كانا سولان في حال الطفولة فان قيل كيف
ولما يروا الدنيا فلم يقل لا نرنا فلما لو قال لا نرنا اكان نبيك في الدنيا لا عر مقدم ما كان كالمش المعانعة

البريد الى البراد العاصم
البريد

والله اعلم
عطا، الدنيا والدار
فلا حظ للكفار الاخرة
الرزق ص ٢٢

ان المراد بالامات هنا ما اقترحه اهل مكة على رسول الله من جعل الصف ذهبا وازال جبل مكة للمكثوا
من الزواجر والامات كتاب مكتوب من السماء وحجود كذا وهذه الامات ما ارسلت الى الاولين
شاهدوها فكيف كذبوا بها الرابع ان كذا لا يمنع ارسالها الى الآخرين لجواز ان لا يكره
الاخرون ان يمسوا بها من سببها من صدر الامه وقوله لا يمنع ارسالها الى الآخرين لجواز ان لا يكره
ما معنى هذا لانه لا يصرح ان الطلم سعدى بنفسه قال الله يورثه على سوا او طلم نفسه
فان حاجه الى الباء وهلاك طلموها بالعقر والقتل السابع ان قوله وما يرسل الامات الا بحونفا
على ارسالها وقوله وما منعنا ان نرسل الامات بدل على عدم ارسالها فلما الجواب على الاول
ان المنع محال فغيره عن بولك ارسال الامات كانه قال وما كان سبب بولك ارسال الامات الا ان كذب
بها الاولون ومن الباء لانه لا يرسل الى المرسل به الا الى المرسل لان المرسل محذوف وهو الرسول
لغيره وما منعنا ان نرسل الرسول بالامات والارسال بعدى الى المرسل بنفسه والى المرسل به
بالباء والى المرسل اليه بالى قال الله ولقد ارسلنا موسي بابا وسليمان حبيبين الى ربهم وملايه
وعن الثالث ان الضمير قوله وما عاينوا من الامات المقترحه لا الى هذه الامات المقترحه كانه قال
وما منعنا ان يرسل الامات التي اقترحتها اهل مكة لا يكره من قبلهم بالامات المقترحه بل المراد
والثاني ونحوها ما اقترحه الاولون على انبياءهم وعن الرابع ان سنة الله في عباده ان من اقترح
على الانبياء آية واتوا بها فلم يؤمن بها فاجل الله هلاكه واسيد لم يرد هلاك مشركي مكة لانهم علموا انه بولك
منهم من يؤمن ولا ينفى قضى قدر من سابق علمه بقاء من بعث اليهم محمد عزم الى يوم الساعة فلم يرسل
بالامات التي اقترحوها فلم يؤمنوا هلاكهم وحكمته اقتضت عدم هلاكهم فلو لم يرسل بقصده
معنى الامه وما منعنا ان نرسل الامات المقترحه عليهم الا ان كذب بالامات المقترحه الاولون
فاهلكوا فربما كذب بها فمك في هلاكها وعما يحكى من ان لما اخبر عن الاولين كذبوا بالامات المقترحه
عيسى منها واحدة وهي ناقة صالح عزم ان اتارديارهم المملكه في بلاد العرب فربما حذروهم ببصرها
صادروهم وواردهم ومن ان دس ان معنى مبصرة دال على الدليل مرشدا وهاد وصل مبصرها
كم قال ليل ليل ونهار صام اي نيام فيه وبصام فيه وصل معناه مبصرة بمعنى انها تبصر الناس صحتها
نبوه صالح عزم وبعضه هذا واه من قبل مبصرة ومع المبصر والصاد اي تبصر وصل مبصرة صفه

في نسخة اخرى
ان المراد بالامات

لا يقر

لا يحد وفيه بعد به انه مبصر اي مضيئة بتيته وعن السابع ان الباء ليست لبعده الظلم الى الناقه
بل معناه طلموا انفسهم يقتلها او بسببها وقيل الظلم هنا الكفر بمعناه وكفرها بها فلما ظلموا
مع الكفر عداه تعديته وعن الثامن ان المراد ثانيا الجبر والدلائل لا اله الا الله الى اهل مكة فاقول
كيف قال في الشحه الملعونه في الدان وللمسح الدان لعن شحه ما كذا في اخمار بعد به والسبح الملعونه
المذكوره في الدان السابع ان معناه الملعون الكاثرها وهم الكفار الثالث ان الملعونه كذا قاله ابن
وهي مدحومه في الدان يقولون ان سحره الدوم طعام الاسم ويؤكل به طلعها كانه رؤس الشياطين
الرابع ان العرب تقول لكل طعام مكره او ضار ملعون وفي الدان الخبر عن ضررها وكرهاتها
الخامس ان اللعنة اللغه هو الطرد والابعاد فالملعون هو المطرود عن رحمة الله المبعده عنها وهذا
السبح مطرود مبعده عن مكان رحمة الله وهو الجنة لانها في قعر جهنم وهذا البعاد والطرد المذكور
الدان يقولون انها سحره يخرج في اصل الحميم وقال ابن الانباري سميت ملعونه لانها مبعده عن مشار
اهل الفصل فان قيل كيف خص اصحاب النمل بعلمهم يقولون في كتابه محمدية فاولئك
يقولون كتابهم ولم خصهم على الظلم عنهم يقولون ولا يطمعون في سلام مع ان اصحاب الشمال يقرؤون
كتابهم ولا يطمعون ايضا فلما اخص اصحاب النمل بذكر العزة لان اصحاب الشمال اذ اراوا ما في
من الصفايح والقبائح اخذهم من الجيا والحجل والخوف ما وجب حبسه اللسان وسد عن الكلام والخب
عن اقامه الحروف فيكون قد اتمهم كلاهما واما اصحاب النمل فامرهم على عكس ذلك لاجرم انهم قدروا
كتابهم احسن قراءه وايضا ولا يفتخرون بدراهم وخدمهم حتى قال العادي لاهل الحشر هادوا وكن
واما قوله واما قوله ولا يطمعون في سلام فهو ما دل كل اناس الى اصحاب النمل السابع انه عاينوا اصحاب
النمل خاصة والخاص بهم بذلك لانهم يعلمون انهم لا يطمعون ويعدون ذلك خلاف اصحاب الشمال
فانهم يعدون او يطمعون انهم يعلمون ويعدون هذا الوجه قوله ومن يعمل الصالحات وهو مؤمن
ولا يخاف ظلما ولا هضما فان قيل كيف قال موسى لفرعون بعد علمه بانزل هؤلاء يعني الامات الرب
السموات والارض بصاير يعني نبات وحجى واصيات وفرعون لم يعلم ذلك لانهم لم يعلموا ذلك لم يقل
لموسى اني لا اظنك بموسى مستحورا اي محذورا وقد سحر وساحر مفعول بمعنى فعل على اخلاق الاقوال
بل كان يؤمن به وكيف يعلم ذلك وقد طبع الله على قلبه واصل حاله منته وسن الهدى الدساد ولهذا

الامات
عقبي المذكوره

في نسخة اخرى
ان المراد بالامات

في نسخة اخرى
ان المراد بالامات

فراهم صفة قد علمت بضم التاء وقال والله ما علم عدو الله ولكن موسى هو الذي علم واختار الكتاب
وتعلم قراءه على ونصراها نازلا لما نسب موسى الى انه مسحور اعلمه بصفه عقله بقوله لقد علمت فكيف
لقد علمت لو نظر نظر احصا اوله علمت نظر الى الحجة والبرهان ولكم معاندكم كما يتخشى قولك
لو صدقتين كان في عون من احب هذا بل ان عباس قراءه على رضى وكسبه فاحس بقوله محمد
بها واستغنى عنها انفسهم طما وعلوا فان قيل كيف قال موسى في واني طمنا فاعوذ من ظهور موسى
كان عالما بكونه سكر عند فقهنا قال اكثر المفرد من الطن هنا معنى العلم كما في قوله واذن بطون
انهم ملاجوا ربهم واما اني لمعط الطن لمعنا رضى طن في قوله رضى طنه كانه قال لمطسسي مسجورا فاما الطن
مستجورا والمسجور الهالك او المصروف عن الخير والمملوع او الخاسر فان قيل كيف كذا الاختار بالخروج
فكنا كرهه لدل على تكرار الفعل منهم الثاني انه كرهه لاحد في الحالين في ما خورهم في حال كونهم سعدت
وفي حال كونهم باكين الثالث انه اراد بالخروج والاول بالخروج في حال سماع القرآن او قرأته وبالخروج الثاني
الخروج في سائر الحالات وباقيها فان قيل الجدة اما يكون على نعمة انعم الله بها على العبد كما في قوله الحمد لله
ادع عن الحمد الحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد لله الذي خلق السموات والارض لنعرفه من المنافع لما لا
نجد ولا يحصى فاي نعم حصل لنا من كون الله لم يجد ولدا ولم يكن له شريك في ما صرح حتى قال قل الحمد
الذي لم يجد ولدا الا الله فليكن الحمد في ذلك ان الملك اذا كان له ولد ووجه فانه سمي على عسده بما فضل
عن ولده ووجهه وادله لم يكن له ولد ووجهه كان جميع انعامه واحدا في صرحه فالى عسده فكأنني
احاد الولد مقصدا من غير الانعام عليهم واما في الشريك فلا يكون اقدر على الانعام على عسده المذاهم
واما في النقص فلا يدل على العوق والاسعفا وكلاما بعضي القدرة على زيادة الانعام **سورة**
الكهف فان قيل قوله تعالى مستقما وقوله ولم يجعل له عوجا معني عن قوله قبالا في معنى انتفى
العوج بسبب الاستقامة لان العوج في المعاني كالعوج في العظام والمواد في هذا في الاحتمال في الساقط
في معانيه وانه لا يخرج منه شيء غير الصواب والحكمة وقيل في الآية تقديم وناظر بعد من الحمد لله الذي
على عسده الكتاب قنما ولم يجعل له عوجا قلنا قال الفراء معنى قوله قنما فاما على الكتب السماوية كلها
مصدقا لها شاهد بصحتها ما ينبغي لبعض شرايعها فكل لا تكرار فيه وعلى القول بالمسحور يكون الجمع
للكل سوا في قوله قنما ما او اذ في مريمه ونصبت بعمل مضمرة قدس ولكن جعل قنما ولم يد من هذا

صدقتني

والحمد لله الذي هدانا لهذا الحمد لله الذي خلق السموات والارض لنعرفه من المنافع لما لا نجد ولا يحصى فاي نعم حصل لنا من كون الله لم يجد ولدا ولم يكن له شريك في ما صرح حتى قال قل الحمد الذي لم يجد ولدا الا الله فليكن الحمد في ذلك ان الملك اذا كان له ولد ووجه فانه سمي على عسده بما فضل عن ولده ووجهه وادله لم يكن له ولد ووجهه كان جميع انعامه واحدا في صرحه فالى عسده فكأنني احاد الولد مقصدا من غير الانعام عليهم واما في الشريك فلا يكون اقدر على الانعام على عسده المذاهم

النصير

او من السديم والناظر والناظر المعنى ولم يجعل له عوجا مستقما والعوج ان يكون مستقما فان قيل
ايضا الله ولدا محال فكيف قال ما لم يبه من علمه واما مستقيم ان يقال فلان ما له علم بكذا اذا كان
ذلك الشيء ما علمه غيره او ما صرح ان يعلم كقولنا زيد ما له علم بالعربية او بالحساب او بالشعر وعوج ذلك
قلنا معناه ما لم يبه من علمه لانه لم يسل علمه لاسيما له وهذا ان الله بالشيء ياره يكون الجمل بالظن
الموصل اليه وما زلة لانه في نفسه محال لم يستقيم بعلم العلم به وما يخرج فيه من هذا القيل فان قيل كيف
قال لم يبعثنا به لتعليمه اي الخبير من اجتهاد الله وهو عالم بكل شيء الا ان الله لم يبعثنا به لتعليمه بل كونه
كم علمنا علم العبد فان قيل كيف قال فابعدوا الهكم ولم يقل فاحكمكم قلنا لانه اراد ان يفرق بينهم وبين
ولو قال واحكمكم لدل على بعث رسلهم ومقدمهم فان الغرض بقول رانث احاد العموم اي فردا منهم
ولو يقول رانث واحاد العموم لا ادارا رانث المقدم المعظم فان قيل كيف جاء السنين الاستقامات
الفعل الاول في قوله رانث من قوله لم يبعثوا رسلهم بل الله لا ياراه قلنا اراد دخول الفعلين في حكم
الاول دون العطف فاقصر على ذكر السنين في الاول كما اذا اخضاركم يقول زيد فخرج وكر
زيد وكر كذا فان قيل كيف دخل الواو في الحمد السالمة وفيه لا وليس هي قوله وما منهم كلهم في قوله
قلنا قال بعض المفسرين هي واو التمام وكر كذا ما سلكنا في سورة التوبة وقال الزجاج دخول
هذه الواو وخروجها سواء في صدر الكرم في العلة لهما وقال غيره الواو مرادة في الجملتين الاولى وليس
وانما حذف فيهما محضنا واو في بهاء الحمد السالمة ولا على ارادتها فيهما ويدخل هذا القول في قوله
كذلك لكانت مدكورة في الجمل الاولى في محذوف من الجمل السالمة والبالغة لدل ذكرها او على حدها بعد
كما سبق في سنن الاستقبال وقال الرخاوي وغيره هي الواو التي يدخل على الجمل الواقعة صفة للملك
كما يدخل على الصفة الواقعة حال من المعرفة يقول جاني رجل ومعه اخ ومزرت زيدا وفيه سنف منه
قوله وما اهلكنا من قبله الا اولها كتاب معلوم وقادها ما لو كذا لصوق الصفة بالموصوف قوله انتصار
والدلالة على ان اقتضاها امرات مستند هذه الواو هي التي اذنت بان الدين قالوا اسعده ونامهم
كلهم فالوه عن ثبات علم وطا منهم نفس لم يرجوا ان الطن كما رجم غيرهم والدليل عليه ان الله ياتبع
القولين الاولى لمن قوله رجاءا لغيره ابع القول الثالث قوله ما علمهم الا عدل وقال ابن عباس في
الواو قطع العدد اي لم يبعثها عدد عاد بلعت الله وثبت اسم سبعة ونامهم كلهم على القطع

فان قيل قوله تعالى مستقما وقوله ولم يجعل له عوجا معني عن قوله قبالا في معنى انتفى العوج بسبب الاستقامة لان العوج في المعاني كالعوج في العظام والمواد في هذا في الاحتمال في الساقط في معانيه وانه لا يخرج منه شيء غير الصواب والحكمة وقيل في الآية تقديم وناظر بعد من الحمد لله الذي على عسده الكتاب قنما ولم يجعل له عوجا قلنا قال الفراء معنى قوله قنما فاما على الكتب السماوية كلها مصدقا لها شاهد بصحتها ما ينبغي لبعض شرايعها فكل لا تكرار فيه وعلى القول بالمسحور يكون الجمع للكل سوا في قوله قنما ما او اذ في مريمه ونصبت بعمل مضمرة قدس ولكن جعل قنما ولم يد من هذا

والبنا وقال تعالى هذه دار الحكم والحكماء كان الله حكيم اختلا فيه فتمت الكلام عند قوله سبعه حكم
ان ما منهم كلبهم باسم الله فتمت الكلام محقق ثبوت العدد الاخر لان السامع لا يكون الا بعد السبعة فعلى هذا
يكون قوله وما منهم كلبهم من كلام الله بغيره او بعدنا وورد على هذا ان قوله بعد هذه الواو قل
دلى علم بعدتهم ما علمهم ان الله يدل على بقاء الله بهام وعدم زوال اللبس بهذه الواو فان قيل كيف
لا يدل لكلماته وقال في موضع اخر واد الله لنا به مكانا زينة ولبز من يبدل الله به طاعة بدل الكلمات
فكيف الجمع بينهما قلت معنى الاول لا مغير للقد ان من البشر وهو حواء ليعولهم للمسيح ثم انت بغيره
هذا وادله الثاني ان معناه لا خلف لواعيده ولا مغير لحكمه ومعنى الثاني التسخير والسد من الله
فلا يخفى بينهما فان قيل قوله بغيره فمساك فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من
ان عتاس معناه فمساك ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من
معدود وعبد الثالث ان معناه لا يسمعون الله ما تكلم ولا يسمعون الله ما تكلم ولا يسمعون الله ما تكلم
للكفر فان قيل ليس الا ساور في الدنيا عتس الرجال لهذا بل يلبسها من لبس الذهب الحريد
من الرجال فكيف وعدا الله به المومنين الجنة فلما كانت عادة ماوك الفرس والروم ليس الا ساور
والسحان مخصوصين بها من عدايم فلذلك وعدا الله المومنين الجنة بل يلبسها من لبس الذهب الحريد
كيف افرد الجنة بعد الثنية قلنا اردنا لعل على الحصر معناه ودخل ما هو جنة له غيرها ولا
له في الجنة التي وعدا المومنين بل ما ملكه في الدنيا هو جنة لا غير ولم يقصد حصر معنيتها منها بل
ما كان له فان قيل كيف قال الاخ المومن اخيه لكر هو الله وبي في الشوك برجي اعدا وهذا تعريض
ان اخاه مسرور وليس في كلام اخيه ما يعنى الشوك بل الكفر وهو قوله وما اظن ان عتاه فاعلم
اسراكل اخيه الذي عرض له به هو عتاده ان زكاجته ونماها بحوله وقوته ولهذا قال له ولو اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ولهذا قال وارضى لما ارضى بعلت كفته على ما ارضى
وهي حواءه على عروشه ما يعنى لم اشرك برجي اعدا اعترف بالشرك فان قيل ما فائدة انا في قوله
ان ترن انا قل فلما انا في مثل هذا الموضع فقد حصر الجنة في المحر عنه ومنه قوله اني انا ربك
وقوله اني انا الله ويطاير كس فان قيل ما معنى قوله ولم يكن له في الجنة نصيب ومنه قوله اني انا الله
كذلك كل ما شبهه بما جاء في القرآن العبد واحد ومن دون الله الهة لكونوا لهم عتوا والذين اعدوا

والبنا وقال تعالى هذه دار الحكم والحكماء كان الله حكيم اختلا فيه فتمت الكلام عند قوله سبعه حكم
ان ما منهم كلبهم باسم الله فتمت الكلام محقق ثبوت العدد الاخر لان السامع لا يكون الا بعد السبعة فعلى هذا
يكون قوله وما منهم كلبهم من كلام الله بغيره او بعدنا وورد على هذا ان قوله بعد هذه الواو قل
دلى علم بعدتهم ما علمهم ان الله يدل على بقاء الله بهام وعدم زوال اللبس بهذه الواو فان قيل كيف
لا يدل لكلماته وقال في موضع اخر واد الله لنا به مكانا زينة ولبز من يبدل الله به طاعة بدل الكلمات
فكيف الجمع بينهما قلت معنى الاول لا مغير للقد ان من البشر وهو حواء ليعولهم للمسيح ثم انت بغيره
هذا وادله الثاني ان معناه لا خلف لواعيده ولا مغير لحكمه ومعنى الثاني التسخير والسد من الله
فلا يخفى بينهما فان قيل قوله بغيره فمساك فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من
ان عتاس معناه فمساك ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من ومن ساء ربكم فلو من
معدود وعبد الثالث ان معناه لا يسمعون الله ما تكلم ولا يسمعون الله ما تكلم ولا يسمعون الله ما تكلم
للكفر فان قيل ليس الا ساور في الدنيا عتس الرجال لهذا بل يلبسها من لبس الذهب الحريد
من الرجال فكيف وعدا الله به المومنين الجنة فلما كانت عادة ماوك الفرس والروم ليس الا ساور
والسحان مخصوصين بها من عدايم فلذلك وعدا الله المومنين الجنة بل يلبسها من لبس الذهب الحريد
كيف افرد الجنة بعد الثنية قلنا اردنا لعل على الحصر معناه ودخل ما هو جنة له غيرها ولا
له في الجنة التي وعدا المومنين بل ما ملكه في الدنيا هو جنة لا غير ولم يقصد حصر معنيتها منها بل
ما كان له فان قيل كيف قال الاخ المومن اخيه لكر هو الله وبي في الشوك برجي اعدا وهذا تعريض
ان اخاه مسرور وليس في كلام اخيه ما يعنى الشوك بل الكفر وهو قوله وما اظن ان عتاه فاعلم
اسراكل اخيه الذي عرض له به هو عتاده ان زكاجته ونماها بحوله وقوته ولهذا قال له ولو اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله ولهذا قال وارضى لما ارضى بعلت كفته على ما ارضى
وهي حواءه على عروشه ما يعنى لم اشرك برجي اعدا اعترف بالشرك فان قيل ما فائدة انا في قوله
ان ترن انا قل فلما انا في مثل هذا الموضع فقد حصر الجنة في المحر عنه ومنه قوله اني انا ربك
وقوله اني انا الله ويطاير كس فان قيل ما معنى قوله ولم يكن له في الجنة نصيب ومنه قوله اني انا الله
كذلك كل ما شبهه بما جاء في القرآن العبد واحد ومن دون الله الهة لكونوا لهم عتوا والذين اعدوا

للرجال

دون

لا جنة

من دوننا وما لكم من دون الله من دلي لا نصير كيف محقق معناه فلما دون بسجمل كلام العبد
معنى غير كقولهم فلان مال دون هذا ومن دون هذا اي غير هذا وطبي قوله لم ولهم اعمال ودون
ذلك اي من غيرهم وبسجمل ايضا معنى قيل كقولهم المدينه دون مكة اي قبلها ومنه خراط العناد
ولا اقوم من مجلسه وان يحى ولا افا ركب دون ان يعطى اعلم انها حاشا في العبدان العبد
معنى قيل بل معنى غير فقط فان قيل كيف قال هذا لك الاول به الله الحي يعني يوم القامة او في مقام
الافخ والاول به بكسر الواو والسلطان والملك ومعنى الواو والواو والواو وكل ذلك به في الدنيا
والافخ نزل مرثيا وعزم مرثيا ونصر مرثيا وحمل مرثيا وسوى من سباع مرثيا وحفظه فافاده
مخصص يوم القامة فلما فاده ان الدعاء في المجازية كس في الدنيا يوم القامة بسطع كس في الدنيا
الملك والمحال به عن كل من رجع وقد سبق في هذا السؤال في سورة الانعام في قوله في قوله الجود
الملك يوم يبعث في الصور فان قيل كيف قال هو خير ثوابا وخير عقابا اي عاقبه وغراره به لا يثبت لكون
الله خيرا منه لوانا فلما هذا على الفرض والسعد به معناه لو كان غيره سلب لكان ثوابه افضل وكما
طلعت احمد عاقبه وخير من طاعة عن فان قيل كيف قال وحشرناهم بلوط الماضي وما قبل مضارعا
وما قبل يوم يسر الجبال وبي الارض ازره اي لا شئ علهما يسرهما كما كان في الدنيا فلك
للدلالة على ان حشرهم كان قبل السسر وقبل البروز لبعثوا بذلك الا هو الالفاظ كالم
وحشرناهم قبل ذلك فان قيل كيف قال ما لهذا الكتاب لا يغادر صغير ولا كبير الا احصاها
مع انه اجبر ان الصفا بركن باجتناب الكتاب بوقوله ان يحسدوا لك بمراسه فتر عنه بغير عتكم ساءكم
فلما رايه لا دلي على ان كان قد بين بدليل قوله بوقوله في المجز من المراد بهم هذا الكافرون كذا قال
وقال غير كل محرم في القرآن فالمراد به الكافر والارائه النانية المراد بها المومنين لا احصاها
لا يكون محقق مع وجود الكفر الثاني لو ثبت ان المراد بالمحرم مطلق المدينه لم يلزم السسر
لحوار ان يكسب الصفا بركن هذا المراد يوم القامة ثم بغير عنه فعلم قدره العفو فان
اكر دون المراد بركن الصفا بركن فان قيل قوله لا ابلين كان من الحسن يد على
انه من الحسن قوله في موضع اخر واد فلما للملايك اسجدوا لادم فسجدوا لادم ابلين بدل على انه من الملايكه
فكيف الجمع بينهما فلما في قوله ان من الحسن جمعهم على طاهر الابه لان له ذرية قال الله

عبدنا من خال الله رب السموات والارض عاكر الغيب والشهادة اي اعبد البكر في سن الجيق الدنيا
ان الله لا اله الا انت وصلى الله على محمد وآله وصلى الله على محمد وآله وصلى الله على محمد وآله
وان الله لا اله الا انت وصلى الله على محمد وآله وصلى الله على محمد وآله وصلى الله على محمد وآله
عبدني عبد عتدي عبدنا فانه فاده في قوله لا اله الا انت وصلى الله على محمد وآله
عبدنا على كسب الكسب بوجي ان يعترف الله له بجعله آمنا من عذاب القبر كذا ذكر في كتب القضاة

عائشة

الى الف كقولك اذا ركب زيد الفرس عقره وجعل من الغلام من جهل السوط ففقطه عليه بالفا والجر اقال
 اصله كقولك اذا ركب زيد الفرس عقره قال صاحب العقره فان قيل فكيف خولف بين القصص قلنا
 لان خرق السفينة لم يصب الركوب وقتل الغلام بعقر الفاء فان قيل كيف قال في قصة الغلام بعد
 حيث شئت مكر او في قصة السفينة بعد حيث شئت امرا قلنا معناه مكر او فعل هذا في قول المعنى لان
 المكر والمكر بمعنى واحد وقيل الامر العجب والاداهه وخرق السفينة كان اعظم من قبل نفس واحدة لان
 الاول هلاك كسوفين وقيل النكر اعظم من الامر معناه حيث شئت النكر الاول لان ذلك كان مكر تداركه
 بالتدبير وهذا مكر تداركه فان قيل كيف قال في قصة السفينة الم اول في قصة الغلام الم اول في قصة
 لقصد رواده المواجهه بالعقاب على رفض الوصية من مائه وللتنبيه على مكر ركب الصبر واللباس
 فان قيل ما فائدة اعاده ذكر الاصل في قول استطاع اهلها وهذا قال استطاعهم لان في سبب ذلك
 مرة قلنا فائدة اعاده التوكيد لان عقره فان قيل كيف قال برهان تنقضي نسبة الاداة الى الجاد وهم
 من صنف من يعقل قلنا هذا من احوال بطون المشابه لان الجدار بعد منشاره ومداينة لا يفضي الى سقوط
 شاي من يعقل ويرد في تبيينه للسقوط فظهرت منه هبة الى سقوط كما يظهر من يعقل في يرد
 الله الارادة في رابطات المشابهة في الصورة وفداضا في العبر افعال العبد الى ملك يعقل
 مما قاله العبد برده الروح صدر ابي براء ويعدل عروبا بني عقيل قال حسن ان دهرنا
 يلف شمل يحل لزمان يثم بالاحسان ومن امثالهم يمد ما دونه وعز لا ياتي منه قوله ولما سلب
 عن موسى الغضب وقوله فادعهم لا امر وقوله قلنا انما طالعهم ويطاير كسره فان قيل لا في سبب
 لم ينادوه الخضر عند الاغراض الاول الثاني وادعهم عند الثالث قلنا لو جهن اصدما ان موسى سبط الخضر
 ركب مصاحبه على بعد وجود الاعتراض الثالث وقد وجد وكان راضيا به الثاني ان اعتراض موسى
 المرة الاولى والثانية كان تورعا وصادا في الدين واعتراضه في المرة الثالثة كان لهوى نفسه وشهوه
 بطنة فاعصاه هو اهوانا فان قيل فما ردت ان اعيبها علمته خوف الغضب فكان حقه ان
 سافر عن علمته فلم يقدم عليها قلنا هو متفخر عن علمته على تعييبها او على ارادته تعييبها خوف
 الغضب وخوف الغضب بول الى ما لم يخضرم على ما فعله وفي قوله ابي عبد الله كل سفينة صالحة
 بدم من اضرار هذه الرادة على قراء الجمهور والالم بعد الحرق فان قيل السمس في السما الرابعة وهي بقدر

قيل امرا

وعن ج

سورة التوبة

كرة الارض مائة وسن مائة وقيل مائة وخمسين مائة وعشرين فكيف تسعها عين في الارض حتى اختبر
 عنه انه وجدها لغرب عن حتمته او حاميته على اصداء في القرائن قلنا المراد بكونها في الارض حتى اختبر
 كما يرى راكب البحر اذا لم يجد في غابنا الاطراف والسواحل انما تطلع من البحر وتغرب فيه فذا القريش
 انهم لم يخر البنيان في جهة الغرب فوجد عن حتمته واسعه عظمه فمن حين تغرب فيها فان قيل
 ذوالقريش كان نبيا او نقيب حكما على اصداء في القولين فكيف خفي على هذا حتى وقع في ظل المستحيل
 الذي لم يقبل العقل قلنا لا بد من الاول والآخر والحكماء ليسوا معصومين عن طعن الغلط والخطا
 وان كانوا معصومين عن كتمان الذنوب الا انهم لم يسيروا على الله في ما انكرهم على الخضر في القضاء
 والملاية وطمع انه يورى الله في الدنيا وهو من كبار الانبياء وكذا لو توسع على ما اخبر الله به عنه
 يقولون وذا النور اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدره وكان الواقع خلاف طمعه الثاني ان الله قد علم
 تصغير جرم الشمس وتوسيع العين الحتمية وكرة الارض حيث تسع عين الماعين الشمس فلم يجر ان
 يكون قد وقع ذلك ولم يعلم به لقصور علمنا عن الاطراف بذلك فان قيل قوله يا ذا القريش انما ان بعد
 واما ان يمدحهم حسن يدل على انه كان نبيا لان الله قد خاطبه قلنا من قال انه ليس بمسي يقول هذا
 الخطاب لكان نواسطه النبي الموجود في زمانه كما في قوله يا بني اسرائيل وما اشبهتم فان قيل كيف
 هذا وحسب الكفا ولا نقيم لهم يوم القامة وزنا في فلا ننصب لهم ميزانا لان الميزان انما ينصب
 لموزن به الحسنات مقابلها السيئات والكا في الحسنات له واطاعه لقوله يا ذا القريش انما ان بعد
 عمل محلهما هبة مشورا وقال في موضع اخر واما من خفت موازينه فانه هاهنا اي في سكة النار
 فاثبت لميزانا قلنا معنى قوله ولا نقيم لهم يوم القامة وزنا اي لا نوزنهم عندنا قدر ولا خطر
 لحشمتهم وخفت زهم ولو كان معناه ما ذكرتم يكون قوله واما من خفت موازينه فانه هاهنا اي في سكة النار
 من علمته سيئاته على حسناته من المؤمنين فانه يسكن في النار ولكن لم يجلد فيها بل بقدر ما يحفظ ذنوبه
 فلا ينادى منها سورة مريم قلنا فان قيل النداء الصوت والصياح نداء اداء
 اي صاح به فكيف وصفه بكونه خفيا قلنا النداء هنا الدعاء وانما اخفاه لكونه اقرب الى الاخفاء
 اولئلا يلام على طلب الولد بعد شيوخه اولئلا يعاديه بنو قومه ويملوا كره ان يقوم مقامه في

الامر والامر
 في قوله
 يا ذا القريش
 انما ان بعد
 في قوله
 يا ذا القريش
 انما ان بعد
 في قوله
 يا ذا القريش
 انما ان بعد

عما يحفظ

المراحم

في قوله

وبه الولد لئلا يفتقر الى كلف قال موسى وورث من آل يعقوب والنبى لا يورث لمولود غير من
 الانبياء لا يورث ما تركه صديق فلما المراد بقوله موسى اي يرثى العلم والنبوة وورث من آل يعقوب
 الملكة قيل الا خلاقي فاجابه الله تعالى وادب العلم والنبوة والالاخلاق دون الملكة والمراد بقوله موسى لا يورث
 المال ونحوه قوله ما تركه صديق يعقوب هذا هو يوسف وقيل لا بل هو اخو كرمه وقيل لا بل هو
 عمران الذي هو ابو يونس فان قيل كلف قال موسى وورث من آل يعقوب فعلى الفعل الاول بنفسه و
 الثاني حرف الجر وهو واحد فلما قال ورث منه فجمع من اللغتين وقيل من هذا السمع غير
 لا للسعد من آل يعقوب لم يكونوا اكاهم انبياء ولا علماء فان قيل كلف طلب الولد بقوله فذهب
 من ليدرك ولما ولد اصلحا فلما بشره اسد به بقوله يا ذكوانا بشركه الا انه استبعد ذلك بحسب
 وانكره بقوله انى يكون لى غلام الا به فلما لم يزل ذلك على طريق الانكار والاستبعاد بل الجواب
 به فتروا اذ الموقنون انما نادى بتدع المبطون والرافع قد ذكر ما اودى واخر كان على منهاج واحد وان
 اسد فنى عن الاسباب العاقل انه قال ذلك تعجب فوج وسرور لا تعجب انكار واستبعاد الثالث قيل
 انه قال ذلك استغناء ما عن الحال التي هي به اسد به فلما الولد اليه من حال الشفقة ام يرد الى
 حال الشباب ثم سبه ولكن هذا الجواب لا يناسبه ما اجيب به ذكره ياعم بعد استغناءه قال
 كلف طلب العلامة على وجود الولد بعد ما بشره اسد به ان كان عند شك بعد بشارة اسد به وجوده
 حتى طلب العلامة فلما اطمأنت العلامة على وجود الحمل لثبته الى الشكر وسجل السرور فان
 الحمل يظهر في اول العلوق بل بعد من فاراد مع فيه اول ما يوجد فجعل الله به اية وجود الحمل
 عجينة على الكلام وهو سوي الجوارح ما به خرس لا يكتم قال قيل كلف قال ان اعود بالامر منك
 ان كنت تقيا وانما تعود من الناس من التقي فلما معناه ان كنت ممن تقى الله تعالى
 في تنزه عن تعوذى به منك فعني اعود احصل على ثمره التعوذى عن العيبس فلو كان في
 زماننا رجل اسمه تقى لم يكر تقى بل كان قبحا بل فظنته اياه فتعوذت منه والقول الاول
 هو الذي عليه المحققون وقيل هو على السالفة معناه ان تعوذت منك ان كنت فكيف يكون حالى
 في الهرب منك الى الله اذ لم تكن تقيا فلو او نظره هذا ما جاز الخبير نعم العبد ضئيل لولم يخف اسد به
 معناه انه اذا كان حال لولم يخف اسد به لا يوجد منه عصيان فكيف يكون حاله اذا خاف اسد به وفي قراءة

دارنه

في تنزه عن تعوذى به منك
 فعني اعود احصل على ثمره
 التعوذى عن العيبس فلو كان
 في زماننا رجل اسمه تقى

انكى

اى اجاؤا من خود الا ان يكون تقيا فان قيل اسد به العلم على ان الوحي لم ينزل على امراه ولم ينزل
 برس الى امراه قط ولذا قالوا في قوله مع واوحى الى ام موسى ان ارضعه انه كان وحي الهام
 وحي منام فكيف قال هذا فاسدنا الهام وحي وقال اما ان رسول ربك قلنا لا نسلم ان الوحي لم ينزل
 على ام موسى ان ارضعه انه كان وحيا بواسطه جبريل عزم "الموع عليه من العلم ان
 جبريل عزم لم ينزل الوحي على امراه لا على الوحي هذا لم ينزل على ام موسى الوحي ليس له بل بالنبى
 بالولد ولذا جاء على صورة البشر فمثل لها بشرا سويا فان قيل ما وجه قراءه الجمهور لا هب لك والى
 للولد هو الله مع جبريل عزم فلما قال ان لا تشارى اما ان رسول ربك تقول لك ارسلت رسول
 اليك هب لك فكيف حكاه عن اسد به بقوله جبريل فيكون فعل اليه من الله الى الله تعالى
 ان معناه لا يكون سببا في هبة الولد بواسطه الدعوى والارضاء والى الله بواسطه السببه
 فان قيل كلف قال ولم اك بغيا ولم يقتل بختة مع انه وصف موت فلما قال ان لا تشارى اما ان رسول ربك
 هذا الوصف على الباطن وقيل يقول العرب رجل يغى لم يخطوا به علامه السابك اجرا له مجرى
 وها هو وقيل انما لم يقتل بختة مراعاة لبقية دوس الايات فان قيل ما كان خير من ميراثه ومولاه بالنبى
 ميت قيل هذا وكنت نسبيا منسبا لبقية الطعام والشباب حتى تسلى بالسرى والربط بل كان
 لحوف ان يتهمها اهلها بفعل العاشة فلما كان جبريل المجموع لا مرسن وهو ما ذكرتم وجدته مكانها
 الذي ولدت فيه فانه لم يكر فيه طعام ولا شراب ولا ما يظلم به فكان اجرا للنهر في مكان الذي لم
 فيه ماء واخراج الربط من السجى الباسه دافى الجحش الحز اما دافع الحذب وطاهر اما دافع
 حزن الهمه فخرجت انها معجبان مدلان فومها على عصمها وبراتها من السور وان اسد به قد
 نامور الا هذه خارجة عن العادة خارقة لها فسدن لهم ان ولدتها من غير حمل ليس يدعى من شأنها
 ولا بعد في قدرة اسد به المخرج والحظه واحدة للربط الجنى من النحلة الباسه والمحوى للماء نفعه
 لم بعد فيه قال قيل كلف قال من كان في المهد صعبا وكل احد كان في المهد صعبا فلما كان
 هذا زائد وصعبا منصوبا على الحال لا انه جبر كان قد بره كلف تكلم من المهد في حال صباه
 كان فعنى وقع ووجد وصعبا منصوبا على الوجه الذي مر فان قيل خطاب التكليف في جسد
 اما يكون بعد النطق او بعد الحمل والقدرة على الفعل المأمور به وعيسى كان وضع في المهد

وخصص باليوس

في تنزه عن تعوذى به منك
 فعني اعود احصل على ثمره
 التعوذى عن العيبس فلو كان
 في زماننا رجل اسمه تقى
 لم يكر تقى بل كان قبحا
 بل فظنته اياه فتعوذت منه
 والقول الاول هو الذي عليه
 المحققون وقيل هو على
 السالفة معناه ان تعوذت
 منك ان كنت فكيف يكون
 حالى في الهرب منك الى الله
 اذ لم تكن تقيا فلو او نظره
 هذا ما جاز الخبير نعم العبد
 ضئيل لولم يخف اسد به

فليس حوطب بل نور الهدى حتى قال واوصاه بالصلاه والركوه مادمت حيا فلما باهر كفا
الى عام السبع وخمسة وثمانين كان لا يحصل العقل والسمو وعيسى ع م كان واجدا للعقل والسمو
انما في ذلك الحاله فتوجه نحو الخطاب ان فعله اذا قدر على ذلك ولهذا قيل انه اعطى السوء في صباه
انضا فان قيل الكوه ^{انما} عيسى ع م لم ينزل في قعر البسك في مدة مقامه في الارض وعلم
الله به ذلك من حاله فكيف اوصاه بالركوه فلما المراد بالركوه هنا تركه النفس وظهرها للمعاصي
لا ذكره المال فان قيل كيف جاء السلام في قصه عيسى ع م في قصه عيسى ع م معناه فلما قيل
ان النكر والمعرفة في مثل هذا السؤال فرق بينهما في المعنى الثاني انه سبق ذكره في قصه عيسى ع م عليه السلام
معه فلما اعيد ذكره اعيد معناه كقولهم كما ارسلنا الى فرعون وسوطا نقص في عذوب الرسول
كانه قال ذكر الاله المحبة الى محبي المواطن النعمة موجه الى فان قيل كيف يكون الالف واللام
السلام للعهد والاول سلام من الله عيسى ع م والآخر سلام من عيسى ع م على نفسه فلما انصرف
راجع الى ما تعهده الله ومواطنه الى كونه واردا من عند الله فان قيل ما معنى قوله وادكر
في الكتاب اوههم وما اسببه ومن اجل هذا انما يستعمل اذا كان المأمور حيا راجع الذكر وعدمه كما يكون
لصاحبك وهو يكتب كتابا او ذكره في الكتاب او اذكره فلما في الكتاب والشيء ع م ما كان بسبيل الرادة
او المصان في الكتاب لموصي به في ذلك فلما هذا اهل طهر الناكل في الامر بالابلاغ كما كلف الملك
على رسول الله عليه السلام بعض فصول الرسل وبعضها بالامر بالابلاغ فان قيل الاستعفار
لكن في محو فكيف وعد اوههم اباه الاستعفار لم يبول سياستفقر لك ربي فلما معناه سأل
الله لك توبة تنال بها مغفرته يعني الاسلام والاستعفار في ذلك في هذا الطهر حيا وهو ان يقول
اللهم وفقه للاسلام او اللهم ثبت عليه واهد به وارثه وما اسببه ذلك الثاني انه وعد ذلك بناء
على انه سأل في استغفر بعد الاسلام الثاني انه وعد ذلك قبل مجيئه الاستعفار في ذلك في حرمهم
ذلك قصبة شرعية انما تعرف بالسمع لا عقليه فان العمل يمنع ذلك فان قيل الطور وهو الجبل المسنن
من ولا شمال فكيف قال حجاب الطور الا اني فلما خاطب الله العرب بما هو معروف في اسمعاليهم
فانهم يقولون عن معنى العيل وسماها بعون ما بالي على المسفل لها وشمالا في العيل ليدلها
لكم ان لها عونا وشما وهذا التسمي في الكلام لعدم التسمي المراد بالامر بها ما عيسى ع م

هذا هو المعنى
المراد بالامر بها
ما عيسى ع م

من الطور ان النذاه من قبل عيسى ع م ان كان لا يرضى الا بيسر من المعنى وان كان من المعنى
وهو الذكر من قولهم نذر فلان قومه فهو ما من اى كان مبادكا عليهم فلا اسكال بل في قصه معناه من
حاشا الطور المبادك فان قيل كيف قال ووهنا له من رحمت اخاه هرون نذرت وهو ان كان
اكبر من موسى ع م فاما معنى قصته لم فلما معناه ان الله تعالى اعلم على موسى ع م حاجته ودعوتيه حيث
قال واجعل لي وزيرا من اهلي هرون لانه فقال سنشد عضدك بغيبك فالمراد بالامر جعل عضدا
له وناصرا ومعناه كذا ففهم ان من مناس في فان قيل كيف وصف النبي المذكور في قوله
او لك الدين اعلم الله عليهم من المعنى في ذرته ادم لانه يقول ادا سأل عليهم باب الرخص وها
سجدوا وبكنا والمراد باب الرحمن العوان لم يتبل على احد من الاله المذكور من فلما اناب
الرحمن غير مخصوصه بالقرآن بل كل كتاب ابراهيم عليه السلام ولو سلمنا ان المراد بها القرآن
فمقول ان المراد بقوله ومم هرون واحمدنا محرابهم وامته فان قيل قوله يحلف من بعدهم
اصلعوا الصلوه واسمعوا السهوات فسوف يلقون غيا الا من اب وامن بدل على لترك الصلاه
واضا عتها كغيره في شرطه بوجه مضيقها الايمان فلما قال ابن عباس المراد بقوله يحلف
هنا اليهود يركوا الصلاه المفروضه وشربوا الخمر واسموا نكاح الاخ من اب فان قيل كيف
قال ان كان وعد ما تيب ولم فعل آتيا كما قال اما لو عدون لث فلما المراد بوعده ههنا مقوده
وهو الخمر وهي طائفة بآتيها اولها البلاء ان منعوله ههنا معنى فاعل كما في قوله بحجبا مستورا
اي سايرا فان قيل قوله بل لك الحنفه التي نورث من عبادنا من كان تقيا وقولا وحدها
السموات والارض بعدت للمستثنى بدل من حسا المقوم ان غير المستثنى يدخلون الجنة فلما
المراد باللقوى ههنا السعوى من الشرك وكل المؤمنين سوا ذلك فان قيل ما معنى اعدوا السموات
واسعوا الارض خروا الجبال من دعوتهم الولد لله ومن ابن توت هذه الكلمه في الحكايات
فلما معناه ان الله يقول كذا فافعل هذا السموات والارض الجبال عند وجود هذه الكلمه
فمنعبل على فعلها لولا حلمي واما في الاصل العجل بالعباده كما قال عرجل ان الله يحسب السموات
والارض ان يروا يعني ان تجر على المشركين ونشئ الارض بهم وبدل على هذا قوله في اخر الآية انه
كازجلم غفورا وسارا اذ يكون استعطا ما لقصه هذه الكلمه ووصف الاشياء والادب وهدمها

وذكر في خبره
لا وزير ابن السلي
لكن فاجاب له
وارسل الى سرون
عنه فاجاب له
والقرآن

الحب

ص ٢٥
صنوف

واقوالهم

basie

Handwritten text in Devanagari script, likely a signature or date, located at the bottom of the page.

الى ان ليس كل الامور مما يوحى الى النفس كالسوء ونحوها بل بعضها الباطن الذي لا يدرك بالحواس
فقد عرفت ما غشي فكيف قال اذا وحشنا الى امرنا انما العاقل انما يهتد به ولا للمعجم والمعظم من بينه
واوضحه بقوله ان احد من الاله كف قدم هرون على موسى في قوله فالتى السحرة سجدوا
امنا لرب هرون وموسى وزيرا لموسى عن تبعا قال الله عز وجل لما معه اخاه
لهرون ووزيراهما انما قدمه لبيع موسى موفرا في اللطيف فبما سببه الفواصل اعني رؤس الامات
فان فصل كف قال لا يموت فيها ولا يحيى الموتى والحيوات في صفات الانسان فبما سببه
لدينا قلنا المراد لا يموت فيها مونا بسوءه ولا يحيى حياه تنفعه ونفسه لربها الثاني لرب
المراد لا يموت فيها مونا متصلا ولا يحيى حياه متصلا بل كما مات من شدة العذاب اعد حيا
لذوق العذاب هكذا سبعين من في مقدار كل يوم من انام الدنيا فان فصل الحروف الحشيه
واحدة في اللغة فكيف قال لا يحاف دركا ولا عشتي قلنا معناه لا يحاف دركا اي كحاف من عوز
ولا عشتي عرقا في البحر كما يقول لا يحاف زيدا ولا عشتي عمرا ولو قلت لا عشتي اصح وكان اوجز لكي اذا
اعدت الفعل كان اكدر اما في الاله فلما لم يكر معقول الحشيه مذكورا ذكر الفعل لما لم يكن
دلالة عليه وحولت من اللطيف رعايه للبلاء غدا فصل معناه لا يحاف دركا على نفسك وعشتي
دركا على قومك والاول عندى احسن فان فصل قوله واصل في عوز قومه منفي عن قوله وما هدر
ومنيه فوق فائدة فكيف ذكر معناه قلنا معناه وما هدرهم بعد ما اضلهم فان المصطل قد هدر
بعد اضلالهم ان معناه واصل في عوز قومه وما هدرى نفه القالت ان معناه واصل
في عوز قومه عن الدين وما هدرهم طرعا في البحر الرابع ان قوله وما هدرى نفه في قوله لقومه
اهدكم الى سبيل الرشاد فان فصل كف قال يا بني اسر اهل بيتك من عذركم وواعدكم
حاشا لطور الامم اضاف المواعده اليهم والمواعده انما كانت لموسى عندهم واعدوا الله به جانب
الطور الامم في ثمانية السور في كل المواعده وان كانت لموسى عندهم ولكنها لما كانت في انزال
الكتاب بسبب بني اسرائيل فبما سببهم واصلهم وصداق معاشهم ومعاذتهم
المواعده اليهم هذه المدايه والاتصال فان فصل قوله وما انحلك عن قومك موسى
فصل قوله وما انحلك عن قومك موسى

فان قيل

في

فان قيل قوله وما انحلك عن قومك موسى

١٠

واراد الخروج الى ميعاد ربه احضار من قومه سبعين رجلا ليصحبوه ذلك المكان ثم سبهم سوا
الى ربه وامرهم بالحقه فموتوا على ذلك فكان الحواب المطابق ان تقول طلب زيادة رصاكن او
السوق الى العاقل في تجر وعذك فكيف قدم ملا بطاس السوال وهو قوله ثم اولاه على اثرى قلنا
ما واجهه به ربه تصميم شئنا انكار العجا في نفسها والى الله سببها فدا موسى عنهم
بالاعذار عما انكر عليه فانه لم يوجد منه الا عدم بسوءه لا يقتد به في العادة كما بعدم المعدم عنهم
وانتباعه ثم عذب العذر بحوار السوال عن السبب ان قيل اليس ان الله اللغة فالوا العوج بالكسر
في المعان والمفتوح في الاعمان ولما قال ثعلب وثقوب الامر والدين عوج وور العضا ونحوها عوج
والاحمال والارض عن كف صح فيها المكسور في قوله لا يرى فيها عوجا ولا امنا قلنا قال
ان السكت كل ما كان مما ينقص كالحايط والعود فقل فيه عوج بالفتح والعوج بالكسر ما كان
في ارض او دين او معاشر فعلى هذا اسكال الساع انه اراد به نفى العوجا الذي يدرك بالاعمال
الهندسي لا يدرك بحاشية البصر وذلك هو عوج لاحت المعان فذكر ان قال فيه عوج بالكسر وما فوج
انك لو سوت قطعة ارض قائم السوءه بمسعى نظر العين بمواضع طاعة من النصرة وانتقتم
على ان لم يمس فيها العوجا فطعم امرت الهندس لربها المتناهي ليس الهندسه لوجه فيها عوجا
في غير موضع ولكنه عوج لا يدرك بحاشية البصر فنفى الله به ذلك العوج الذي لطف ودق عن الإدراك
فكان لرفقته وخفايه ما يحكم بالمعان فان قيل ان الله عز وجل ان ادم عن نسي عهده الله ووصيته واكل
من الشجرة تقول به ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنتى اذ كان وحلا ناسيا فكيف وصيه بالنعصية
والاضلال بقوله وعصى ادم ربه فتعوى وعاقبه عليه باعظم انواع العقوبة وهو الاخراج من الجنة
قلنا النفسان هنا معني التوكل كما في قوله يا انا نسينا كما اي نركنا كما في العذاب في قوله لنسوا
الله فبهم ففخاه انه ترك عهده الله ووصيته وكف تكلم من النسيان الذي هو ضد الذكر
وذكرى بنى بين ابليس من المصطلاح والمجادلة في اكل السحرة فصول اكثر منها قوله ما نها كما ركبنا
عن هذه الشجرة الاله فكيف سمي مع هذا نسيان فان فصل كف قال ولا تحسبكم الله الخبيث
ولم يقل فشتقنا والخطا لادم وجواهره قلنا ليعلم ان الرجل هو قيمه اهله وامرهم
بصبر شقايم كما ان سعادته بغير سعادتهم فخصر الكلام باسناد السعاده اليه ووهب لما كان

٦٤

الاسم بالفتح من ياتون

فان قيل قوله وما انحلك عن قومك موسى

فان قيل قوله وما انحلك عن قومك موسى

ما سبق ذكره والحكمة هنا على المنع كما في قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل فويل له وحرمنا على الكافر
 فان قيل كيف قال ان الذين سبقت لهم منا الحسنى والى ذلك عندهم ما وعدوه وقال موضع اخر وان
 الا وادوها وادوها كقوله في ما منها ما بعد ذلك معناه ما وعدوه من الميثاق وعذا بها مع كونهم واداد
 بها او معناه ما وعدوه من الميثاق المذكور بعد النور ودفعها لاساعدها فان قيل كيف قال
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين مع ان النبي لم يكن رحمة للكافرين الذين ماتوا على كفرهم بل نفقة كان لهم
 ارسل الله اليهم ما يغضبوا بكفرهم ليعلموا وما كانا معذبهم حتى يعترفوا بل كان لهم الكفر من انفسهم
 من حيث ان عذاب الاستبصار الى اخرتهم بسبب الباطل انهم كانوا في غمهم عامه من حيث انهم لم يعلموا
 ان اتبعوا ومن لم يتبعه هو الذي قصصه حتى نفى وصيغ نصيبه من الرحمة وشكرا صلح مثل عين عذبة
 فخرها الله حتى ناس زرعهم مواشيهم منها فافلحوا وقرط ناس في السقي منها فضيعوا فالعجب في
 نعمه من الله به للفرعون ورحمه وان قصر البصر فطروا القالب ان المراد بالرحمة الرحمة وهو صلح
 كان رحمة للفرعون الا انهم لما شجقوا يوم اجد وكسروا رايهم حتى خرجوا من تحتها فلهذا
 قال الله اهد قومى فانهم لم يعلموا فان قيل كيف قال وان ادري ام بيت ام بعد ما يوعدون
 مع اخياري انهم تقرب السلاعة تقول اني امر الله وويله اقرب من السلاعة وخبرها فلهذا معناه ما
 ادري ان العذاب الذي يوعدهم وهدوهم به بل كبر عاجلا او اجلا وليس المراد به قيام الله
 ورد على هذا الخواب انه قد مر ان كل تقدير ان كان من قيام الله وطاهر وان كان بعد قيام
 هو كما اتصل بها السورة من الحساب فكيف قريبا ايضا فان قيل اذا كان المومنون بعد
 ان الله لم يحكم الا بالحق فان الله الامراء والامراء المعطون يقول رب احكم بالحق فلهذا ليس المراد
 بالحق هنا ما هو بعض الباطل بل المراد به ما وعد الله به من نصر المومنين وخذل الكافرين
 ووعده لا يكون الا حقا فلهذا قال محمل لنا وعدك ونفخه ونطهره فويل له ربنا اجمع بينا وبين قومنا بالحق
 الثاني انه لا بد لما في الصريح من المعاني وان كان يتوهم منه للتعلم ونطهره في عكس صفة
 الذي يوعدهم ويصلون الله تعالى فخر الحق **سورة الاحق** فان قيل فويل له ربنا ان الله
 شيء عظيم يدل على نصر المهدوم شيء فلهذا سلمه وحقه ان المراد انما اذا وجدت كما في
 الا ناسي لان وويل هذا قول عظيم مع ان المهدوم لا يوصف بالحكمة فان قيل كيف قال اول يوم

في قوله وويل له ربنا اجمع بينا وبين قومنا بالحق
 والمراد به ما وعد الله به من نصر المومنين وخذل الكافرين

الذي

لمنطق الجمع ثم افرد فقال وويل له ربنا لان الروية او علقته لتزله فلهذا جعل الناس كلهم راين لها
 وعلقه اخر ايكون الناس على هذه الكوفة لان جعل كل واحد منهم واسا ليوهم فان قيل
 كيف قال في حق المضرب انما رث من الناس من عاقل في الله الشرف لفضل عن سبيل الله وهو
 ما كان عرضه في جد الب الضلال عن سبيل الله فكيف جعل جداره بحدود كان ايضا ممتد بالحس اذا
 جادل فخرج بالجدار من الهدى الى الضلال فلهذا هذه الام القاقية والصبر وويله حتى ذكرها
 غير من ولما كان الهدى مخترقا لم يفكر واعرض عنه واقبل على الجدار بالمائل جعل كاي راجع من الهدى
 الى الضلال فان قيل الصبر والتمتع ممتد عن الاصنام مثبتان لها في الامم فكيف هو ممتد
 بينهما فلهذا معناه بعد من دون الله ما لم يصر نفسه وان لم يعبده ولا يشفعه نفسه ان
 قال بعد من يضر الله بسبب عبادته واما اضاف الضرر الله لصوره بسببه فان قيل فويل له
 من نفعه يدل على ان عبادته الصنيع نفع وان كان فيها ضرر فلهذا معناه اقرب من النفع المتصور
 الله في زعمهم وهو اعتقادهم انه يشفع لهم فان قيل كيف قال اذن للذين يظنون انهم لم يملكون
 بسبب كونهم مظلومين لم يسمع ما الشئ الذي اذن لهم فيه فلهذا تعدد اذن للذين يظنون
 في العيال والاعيان ليدلوا على ما يظنون عليه ولذا لم يحال ايضا فان كان ذلك في المومنين
 ما واعي الا في وهم بسبب ادنون النبي عنهم في ما لهم مفعول لم يودون في ذلك حتى هاجر الى المدينة
 فلهذا هذه الآية وهي اول آية في الاذن في العيال فسمعت آية فاهبه عن التكاليف
 كذا قال ابن عباس فكان المادون فيه طاهرا لكونه مقربا مسطرا فان قيل كيف قال اذن للذين
 يظنون مع انهم ما كانوا يظنون قبل نزول هذه الآية فلهذا معناه اذن للذين يودون ان
 يظنوا اسماءهم مع انهم محاربا واعتبار ما تولون الله كما في الطاهر وويله يظنون نفع الله ولا اسكال
 على تلك الدراء فان قيل كيف صح الاستساعة في قول الذين اخرجوا من دارهم بعد حرج لا ان يقولوا
 الله فلهذا هو استساعة معطية بعبده ولكن اخرجوا يقولون ربنا الثاني انه عزله قول ان عروضا
 فلهذا غير سوفيهم من قول من قرايع الكنائس بعد به ان كان فهم عيب فهو هذا وهذا العيب
 يكون فلهذا عيب فان قيل ان منة على المومنين حفظ الصوامع والبيع عن الهدم حتى اتمت عليهم
 بذلك فويل له ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لانه قلنا المنه في ذلك ان الصوامع والبيع

في قوله وويل له ربنا اجمع بينا وبين قومنا بالحق
 والمراد به ما وعد الله به من نصر المومنين وخذل الكافرين

في قوله وويل له ربنا اجمع بينا وبين قومنا بالحق
 والمراد به ما وعد الله به من نصر المومنين وخذل الكافرين

والكنايس في حرم المساجد وحفظهم لان اهلها ذمه المسلمين فان المذاهب ان المذاهب به لهدمت صوح
 وبيع في زمن عيسى عزم وظلوا ان كان يسوع في زمن موسي عزم ومساكن في زمن النبي صلوات الله عليه
 على اهل الديان النبيلة لا على المؤمنين فان قيل كيف قال وكذب موسى لم يعمل وقوم موسى كما قال
 فما قيل قلنا لان موسى ما كذب قومهم بنوا اسرائيل وانما كذب غير قومهم وهم القبط الثاني لانهم
 التفتكروا لاهام للمعجم والمعظم كانه قال بعد ما ذكره كذب كل قوم وسواهم وكذب موسى ايضا
 مع وضوح انما وعظم معجزة فليطعن غيره فان قيل ما فائدة توكيد العلوب التي في الصدور قلنا
 ما هو كذا كانه قوله لا طار بطير محاسبة وقوله يقولون يا لسمهم وما شبه ذلك الثاني لان العلوب
 تستعمل بمعنى العقل ومنه قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب احد العولني فكان التقيد مقيدا
 على قول من زعم ان العقل في الرأس فان قيل المفقرة انما تكون لمن يعمل الحسنات والحسنات
 فكيف قال فالدين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفر قلنا المراد بالعمل الصالح هذا الاخلاص
 لان ايمان قات الكلي كل موضع جاء القرآن الدين امنوا وعملوا الصالحات والمراد به الاخلاص
 لان ايمان قصدا المعنى فالدين امنوا عن اخلاص يعقلهم شيئا فان قيل ما الفرق بين الرسول
 والنبي مع ان كلاهما مرسل بل قيل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قلنا الفرق بين الرسول
 ان الرسول من الله من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة
 وانما امران يدعو الله الى شريعته من قبله وقيل الرسول مركب من المعجزة من الانبياء والنبي
 من الله من جهة النبوة وفي هذا نظر وقيل الرسول من كان مبعوثا الى امة والنبي من كان مبعوثا الى امة
 مبعوثا الى امة مع كون نبيها والنجواب من الله على هذا القول ان فيه اضمارا بعدد وما ارسلنا
 من رسول ولا نبيا من نبي او لا كان من نبي ونبي قول الله عز وجل ورايت رؤيا في الوفا
 سيفا ورجحا اي معتقلا رجحا او رجلا رجحا فان قيل ان المثل المضروب في قوله ما ارسلنا
 ضرب مثل المذكور بعد وهو قوله ان الدين يدعو من دون الله الى اخره ليس مثل بل كلام
 مستعمل بمعنى هذا الصبر او القصة العربية او المشيئة تسمى مثالا ومنه قوله تعالى ما ارسلنا
 من قبل من رسول الا بقدر ما ارسلنا من نبي ونبي قول الله عز وجل ورايت رؤيا في الوفا
 وقيل هو انما ارسلنا من نبي ونبي قول الله عز وجل ورايت رؤيا في الوفا

ولكن شق

المراد بالعمل الصالح
 لان ايمان قات الكلي كل موضع جاء القرآن الدين امنوا وعملوا الصالحات والمراد به الاخلاص
 لان ايمان قصدا المعنى فالدين امنوا عن اخلاص يعقلهم شيئا فان قيل ما الفرق بين الرسول
 والنبي مع ان كلاهما مرسل بل قيل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قلنا الفرق بين الرسول
 ان الرسول من الله من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة

ان الرسول من الله من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة
 وانما امران يدعو الله الى شريعته من قبله وقيل الرسول مركب من المعجزة من الانبياء والنبي
 من الله من جهة النبوة وفي هذا نظر وقيل الرسول من كان مبعوثا الى امة والنبي من كان مبعوثا الى امة
 مبعوثا الى امة مع كون نبيها والنجواب من الله على هذا القول ان فيه اضمارا بعدد وما ارسلنا
 من رسول ولا نبيا من نبي او لا كان من نبي ونبي قول الله عز وجل ورايت رؤيا في الوفا
 سيفا ورجحا اي معتقلا رجحا او رجلا رجحا فان قيل ان المثل المضروب في قوله ما ارسلنا
 ضرب مثل المذكور بعد وهو قوله ان الدين يدعو من دون الله الى اخره ليس مثل بل كلام
 مستعمل بمعنى هذا الصبر او القصة العربية او المشيئة تسمى مثالا ومنه قوله تعالى ما ارسلنا
 من قبل من رسول الا بقدر ما ارسلنا من نبي ونبي قول الله عز وجل ورايت رؤيا في الوفا
 وقيل هو انما ارسلنا من نبي ونبي قول الله عز وجل ورايت رؤيا في الوفا

فان قيل كيف قال والدين امنوا وعملوا الصالحات
 قلنا المراد بالعمل الصالح هذا الاخلاص لان ايمان قات الكلي كل موضع جاء القرآن الدين امنوا وعملوا الصالحات والمراد به الاخلاص
 لان ايمان قصدا المعنى فالدين امنوا عن اخلاص يعقلهم شيئا فان قيل ما الفرق بين الرسول والنبي مع ان كلاهما مرسل بل قيل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قلنا الفرق بين الرسول ان الرسول من الله من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة

لانهم كانوا لا يصغون الى سماع القرآن ولهذا قالوا لا تسعوا الهدى القرآن والقوا به نواحبون
 الامثال فذكر لفظ المثل استندوا به الى سماع القرآن والوصف الله فان قيل كيف قال
 عليكم في الدين من حرج مع ان قطع الهدى ليسا ومن حرجه في دينهم بسبب سرقه عشرة درهم
 حرج في الدين وكذا جميع المحسن بسبب الوطى من واحد ومن حرجه في دينهم بسبب سرقه عشرة درهم
 اقطاع يوم واحد والمخيط بالمال في الحج والعزو وكل ذلك حرج من قبل المراد بالدين
 كلمة السجدة فانها تكفر بشرك معن حرجه ولا موقوف باشتهارها على الايمان والارضا ص بغير شبه ولا على
 ان يكون الايمان بها في زمان معين وقيل المراد به ان كل ما يقع فيه الايمان من
 الدينوب والمعاصي بعد لم يخرج الشريعة بتوبه او كفارة او رخصة وقيل المراد به فتح باب التوبة
 للمذنبين في فتح ابواب الرخص للمعذورين وشرع الكفارات والارواح والديان وقيل المراد به
 على الحرج الذي كان على نبي اسرائيل من الحصر والتشديد فان قيل كيف قال ما ايسر الله الدين
 لم يكن ايا لاهام كلفا قلنا هو ابو رسول الله فكان ايا لاهام لان امة الرسول عزرا اولاده من
 حمه العطف والشفقة هذا ان كان الخطاب لعامة المسلمين وان كان للعرب خاصة فلهذا
 انما العرب قاطبة فان قيل متى سماها الله المسلمين من قبل حتى قال الله يوم هو سماكم المسلمين
 من قبل قلنا وقد دعاهم عبدنا الكعبة حب قال وينا واجلنا مسلمان لك من حرجنا الله
 مسلمة لك وكل من اسلم من هذه الامة فهو مسلم كدعوه ابراهيم عزم وهذا السؤال سئلت عنه في المنام
 واجبت عنه هذا الجواب في المنام الهام ما من الله بحاجته وتعالى سورة المؤمنين
 فان قيل كيف قال والدين امنوا وعملوا الصالحات قلنا المراد بالعمل الصالح هذا الاخلاص لان ايمان قات الكلي كل موضع جاء القرآن الدين امنوا وعملوا الصالحات والمراد به الاخلاص
 لان ايمان قصدا المعنى فالدين امنوا عن اخلاص يعقلهم شيئا فان قيل ما الفرق بين الرسول والنبي مع ان كلاهما مرسل بل قيل قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي قلنا الفرق بين الرسول ان الرسول من الله من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة والنبى من جهة النبوة

قال في المعاني ان على
 بلخ من الدين (ارسلهم)

والخود مع السلامه من كل افة **سوره السعراء** فان قيل كيف قال فضلكم عما هم
لها خاضعون ولا عناء لا يعقل قلنا اصل الكلام فضلكم بها خاضعين فالتحقيق ان
لبان موضع الخضوع وبذلك الكلام على اصل كونه اهل السماه كان الاصل غير مدكور
ومما قول قول السعراء ان من السنين اخذ منا كما اخذ السرا من الهلال ولما وصف
الاعناق بالخضوع الذي هو صفات العبد كقولهم مع والسمين العبرانيين وسلك
الاعناق رؤس الناس معدومهم شبهوا بالاعناق كما قيل لهم **ان رؤس النواصي كرايا**
العواصم فان قيل كيف قال فقولنا ان رسول الله العالمين فان قوله في موضع اخر ان رسول
الله انما هو الرسول يكون معني المرسل فليدبر نفسه ويكون معني الرسول الذي هو المصدر
به الواحد والامان والحكمه كما يوصف بها المصداق والدليل على انه يكون معني الرسول
الامر بعد ذلك انما يشون فالتحقيق عندهم بسره ولا رسالتهم برسول الى ربهم فان قيل كيف قال
موسى عزه مع قدر اعني قتل العبطي فقلنا اذا واما من الضالين واليهي لا يكون ضالا اراده من
من الخاطئين وذكر امرات ابن سعود وقيل محطس في ما تعد قلنا كما قال ضل عن طر مودا
عدل عن الصواب الى الخطا وقيل من الناس كقولهم ان يصل احدكم صاعدا فليصعد الى
فان قيل كيف قال وعز ومارب العالمين ولم يقل من رب العالمين قلنا هو كان اعني العلي
عن معرفه الله مع منكر الوجوه فكيف كان تنكر عليه العدل عن من الى ما الشانه ان ما لم يحصر
نقد الميز بل يطلق عليه ما قال الله في كتابه ما طاب لكم من النساء وقال ولا اسمع عائد من ما اعبد
فان قيل كيف موسى عزه في السموات والارض وما سها ما ان كنتم موقنين على كونه الله رب السموات
والارض وما سها ما بشرط كون فرعون وقومه موقنين هذا الشك مسف والاروبه ثابته فكيف
صح العلم قلنا معناه ان كنتم موقنين ان السموات والارض موجوده وهذا انما هو موجود
الان ان ان نافية لا شرطه فان قيل في السموات والارض ما بينهما فدا سوعه كالمحفوظات
كلها ما فاده قوله بعد ذلك انكم وراياكم الاولين واولادكم الموقنين في هذا انما هو
لما واني ان اخبر المصور فيمن من العاقل نفسه ومن لم منه وما سهاه ووعا من الدليل
على الصانع والعاقل مهيأ الى هذه حاله فوقف لا دته الى وقت وفاته ثم حصل المشرك والمغرب

جمع العقلاء
الذين انما هو الرسول
الذي هو المصدر
الامر بعد ذلك
انما يشون
فالتحقيق
عندهم
بسره
ولا رسالتهم
برسول
الى ربهم
فان قيل
كيف قال
موسى عزه
مع قدر
اعني قتل
العبطي
فقلنا
اذا واما
من الضالين
واليهي
لا يكون
ضالا
اراده
من
من الخاطئين
وذكر
امرات
ابن سعود
وقيل
محطس
في ما
تعد
قلنا
كما
قال
ضل
عن طر
مودا
عدل
عن
الصواب
الى
الخطا
وقيل
من
الناس
كقولهم
ان
يصل
احدكم
صاعدا
فليصعد
الى
فان
قيل
كيف
قال
وعز
ومارب
العالمين
ولم
يقول
من
رب
العالمين
قلنا
هو
كان
اعني
العلي
عن
معرفة
الله
مع
منكر
الوجوه
فكيف
كان
تنكر
عليه
العدل
عن
من
الى
ما
الشانه
ان
ما
لم
يحصر
نقد
الميز
بل
يطلق
عليه
ما
قال
الله
في
كتاب
ه
ما
طاب
لكم
من
النساء
وقال
ولا
اسمع
عائد
من
ما
اعبد
فان
قيل
كيف
موسى
عزه
في
السموات
والارض
وما
سها
ما
ان
كنتم
موقنين
على
كونه
الله
رب
السموات
والارض
وما
سها
ما
بشرط
كون
فرعون
وقومه
موقنين
هذا
الشك
مسف
والاروبه
ثابته
فكيف
صح
العلم
قلنا
معناه
ان
كنتم
موقنين
ان
السموات
والارض
موجوده
وهذا
انما
هو
موجود
الان
ان
نافية
لا
شرطه
فان
قيل
في
السموات
والارض
ما
بينهما
فدا
سوعه
كالمحفوظات
كلها
ما
فاده
قوله
بعد
ذلك
انكم
وراياكم
الاولين
واولادكم
الموقنين
في
هذا
انما
هو
لما
واني
ان
اخبر
المصور
فيمن
من
العاقل
نفسه
ومن
لم
منه
وما
سهاه
ووعا
من
الدليل
على
الصانع
والعاقل
مهيأ
الى
هذه
حاله
فوقف
لا
دته
الى
وقت
وفاته
ثم
حصل
المشرك
والمغرب

لان طالع الشمس من احد ما وغروها في الاخر على بعد مسمي في فصول السنة وحساب مستوف
اظهر ما يستدل به على وجود الصانع والظهوره ان نقل جليل الله عم الى الاحكام به عن الاحكام
لا حيا ولا موت فثبت الذي كبر فان قيل كيف قال او لا ان كنتم موقنين وقال ان كنتم موقنين
قلنا لا ينبغي ولا ينبغي او لا فاما راي مناديه واصرارهم خاشع عارض فليكن ان رسولكم الذي ارسل
اليكم لم يخبركم ان كنتم موقنين فان قيل في قوله لا سجدوا لغير الله ولا تعبدوا ما سوا الله من دونه
عدل عنه قلنا كان مراده تعريف العدد كما في قوله لا تعبدوا ما سوا الله من دونه
اداسجن انفسا ما طرجه في هوة عميقه جدا مظلمة وحده لا تبصر فيها ولا يسمع فكان ذلك وجع من القتل
واشد نكايه فان قيل قصه موسى مع فرعون السجود ذكر في سورة الاعراف ثم في سورة طه
ثم في هذه السورة فما كان مكرها عدها من القصص قلنا فادبه بالكد التجدد في اظهار الاعجاز كما
ان الممارز اذ اخرج من الصف قال نوال هل يبارز هل يبارز مكرها ذلك والندى اسم الله عز وجل
متناه في ثبوتها الا حصار والعصص الناح ان اصحاب النبي عزه كان بعضهم حاضرين وبعضهم غائبات
في العرب وكانوا يجيئون حصورا مضطرا لوصيهم فكانوا اذ ارجعوا من غزوهم اكرمهم الله في بعض
باعتها التي تشر نفالهم وتفضيلا فان قيل كذا اسم ذكر قصه موسى عزه من قصص عزه من النبيا
قلنا لان احواله كانت اشبه باحوال النبي عزه من احوال غيره منهم في اقامه الحج واطهار المعابر
لاهل مصر واصرارهم بكنهه وبخفاهه كما كان حال النبي عزه مع اهل مكة فان قيل كيف قال فلما تراءى
الحقان والبراي فاعل من الرويه فبعض وجود ربه كل جمع الجمع والفرد المفعول ان لم يوصيه
بعضا قال الله عز وجل انما ابيض محال بين العكس حتى منع ربه بعضهم بعضا قلنا الذي
يستعمل معنى التذاني والتقابل ايضا كما قال عزه المومن والكافرة لسان انسان وقال
دورا تترى اي يتقارب وتقابل فان قيل كيف قال واذا مرضت ولم يقل واذا امرضني قلنا
لان كان في معرض الشفاء لله عزه وبعدد نعمه فاصاف الله الحيز المحض جلالا وبان كان
الكل مصافا لله وطهر قول الخضر عزه فادت ان احسها وقوله فادرك ان سلفا اسد ما كان
هذا الجواب بطل بغيره والذي ينبغي في قول الخضر فادرك ان سلفا قلنا اما اضاف الموت الى الله
لان سبب لقائه اياه وانتقاله الى اركرامته فكان رحمه من هذا الوجه وقيل اما اضاف المرض الى

الذين انما هو الرسول
الذي هو المصدر
الامر بعد ذلك
انما يشون
فالتحقيق
عندهم
بسره
ولا رسالتهم
برسول
الى ربهم
فان قيل
كيف قال
موسى عزه
مع قدر
اعني قتل
العبطي
فقلنا
اذا واما
من الضالين
واليهي
لا يكون
ضالا
اراده
من
من الخاطئين
وذكر
امرات
ابن سعود
وقيل
محطس
في ما
تعد
قلنا
كما
قال
ضل
عن طر
مودا
عدل
عن
الصواب
الى
الخطا
وقيل
من
الناس
كقولهم
ان
يصل
احدكم
صاعدا
فليصعد
الى
فان
قيل
كيف
قال
وعز
ومارب
العالمين
ولم
يقول
من
رب
العالمين
قلنا
هو
كان
اعني
العلي
عن
معرفة
الله
مع
منكر
الوجوه
فكيف
كان
تنكر
عليه
العدل
عن
من
الى
ما
الشانه
ان
ما
لم
يحصر
نقد
الميز
بل
يطلق
عليه
ما
قال
الله
في
كتاب
ه
ما
طاب
لكم
من
النساء
وقال
ولا
اسمع
عائد
من
ما
اعبد
فان
قيل
كيف
موسى
عزه
في
السموات
والارض
وما
سها
ما
ان
كنتم
موقنين
على
كونه
الله
رب
السموات
والارض
وما
سها
ما
بشرط
كون
فرعون
وقومه
موقنين
هذا
الشك
مسف
والاروبه
ثابته
فكيف
صح
العلم
قلنا
معناه
ان
كنتم
موقنين
ان
السموات
والارض
موجوده
وهذا
انما
هو
موجود
الان
ان
نافية
لا
شرطه
فان
قيل
في
السموات
والارض
ما
بينهما
فدا
سوعه
كالمحفوظات
كلها
ما
فاده
قوله
بعد
ذلك
انكم
وراياكم
الاولين
واولادكم
الموقنين
في
هذا
انما
هو
لما
واني
ان
اخبر
المصور
فيمن
من
العاقل
نفسه
ومن
لم
منه
وما
سهاه
ووعا
من
الدليل
على
الصانع
والعاقل
مهيأ
الى
هذه
حاله
فوقف
لا
دته
الى
وقت
وفاته
ثم
حصل
المشرك
والمغرب

۱۶۶۱
شعبه ۱۰

بارک

۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

مجلد
رضاء
درما
البنائير

57

۱۵۶

الى

تَبَصَّرَ

يوم موتهم

بیت

بهر ای او

78

فانتهى

۶۰۱

عليه
نزل
عليه
مولى
والا
للملايكه
الاخافوا
خسوف

۶۵۰

مجلد پنجم

2 سورة طه ماسن العصد الى الاطمن من البدن السوي ولا تافص بينهما فان قيل فمعي قول
 واصمى الذكر جعل من الذهب ولما لم يهرب من الجية امده الله به ان يصمى الله حياحه ليدفعه
 الغريم وانما قال من الذهب لانه جعل الذهب الذي اصابه حلقه وسببا لما امر به من صم الجناح
 محاذ كل من وقع من شيء فصم حياحه الله فصح عنه الغريم وقيل جعله صم الجناح غير مراد
 بل هو محاذ عن يسكن الردع وتثبيت الجناح قال ابو علي لم يرد به الصم من شئ وانما امر بالعدم
 والحد في الايمان ما طلب منه وسار قوله اسد وحار على الموت ليس فيه شئ جليل وقيل
 الا انه بعد يم وبخر يدره والى مديرا من الذهب فان قيل اي فائدة بعد صدق هارون
 لموسى عن حقل فارسله معنى ردا يصدقني فلما ليس مراده بقوله يصدقني ان يقول له صدقت
 وهو الرساله فان ذلك لا يصدقه بعد وهو في قوله الدين كانوا لا يصدقونه مع وجود ذلك
 الباهم وبالمعجز الطاقه قبل مراده ان يخص ببل في وسط القول فلهذا يبين ويجادل عنه
 بل هو يكون ذلك سببا لصدقه الا ان اوله واوله وافى هارون هو اوضح مني لما فارسله
 ردا يصدقني وقيل العصا من انما حياجه الله لما قلنا لا القول صدقته فان سيجان وابل وباقلا
 2 ذكر سوا فان قيل هو لم يرد وما كنت بجانب الغربي او فصحنا الى موسى لا امر اي احكاما الله
 الوحي فيقضي عن قول وما كنت من ان هارون اي من الحاضرين عند ذلك فلما معناه وما كنت من
 الاهد من قصته مع سبع فاصكف القصص فان قيل كيف قال لانه لا يدرى اليوم
 وكما راينا من الظالمين بالكفر والكنا من هذا الله الام والموه فلما سبق ميل هذا السؤال
 وهو انه في سورة المائدة فان قيل كيف قال وراو العذاب لو انهم كانوا يصدقون وانما تدرى
 العذاب من كان ضالا لا يصدقون لو صدقوا بصدقه وروا العذاب لو انهم كانوا يصدقون
 لما اتبعوهم او لما راوا العذاب فان قيل كيف قال في اخرايه اللعن بضياء افلا يسمعون قال
 2 اخرايه الله ما يسل يسكنون فيه افلا يسمعون فلما السمع والابصار مذكوران في قوله
 بظلمة الليل ولا بضياء النهار فلهذا لم يقرن الابصار بالضياء وسأله ان معنى الاسرار فلا
 يسمعون الذين يسمعون يدروا ما ملوا احسنت او اما في من الحج على لوجه الله به افلا يسمعون
 ما انهم من واما الصلال الخطا فان قيل كيف وجه الوجه الاستسقاء في قوله ان وجه من ركب

ثلثه
 شه

فلما قال الله هو استسقاء منقطع لغيره ولكن التي اليك وجهه من ركب اي لله سورة
العنكبوت فان قيل كيف قال وما هم بحاملين من شيء ثم قال ولحملين
 انقالبهم وانقالبهم مع انقالبهم فلما معناه وما الكافرون حاملين من شيء ثم قال ولحملين
 حملها ولحملين الكافرون انقالبهم وهم في ثوب صلالهم مع انقالبهم وهي دنون صلالهم
 عنهم من الكفار لاحتيايا للمؤمنين التي يسميهم حملها وقد سبق في قوله ولا يردوا ربه
 وروا في سورة الزمر في سورة نبي اسرسل فان قيل ما فائدة العذر وال عن قول سبع
 ما روي من عن عام الى قول الله منه الى حسن عاما مع ان اهل عاصم الكتاب هو اللط
 الاول فلما لما كان في القصص مسبوقة لتسليد النبي عزم بد كذا ابتلي به نوح عزم من امه وكاد
 من طول عصابه تيم كان ذكره قصي العدد الذي لا يحقد اكثر منه ومدا تبت العدة الفهم واعظم وانضى
 الى العزم المعصود وهو اسطال السامع مده صبره وقفة فائدة اخرى وهي نفي عزم اراده الحار
 ما طلاق لفظ سبع المامو الحس من على اكثرها فان هذا الوجه مع ذكر الالف والواو مستسا ميبف او
 هو ابعد فان قيل كيف جاء المتيز اول بالنسبة وما ساء بالعام فلما لان تكرار اللفظ الواحد
 في مذهب الصحا والسلف الاول عوض بفتح او هو بل او هو و يجوز ان قيل كيف تكررت
 ثم عزم في قوله ان الذين يصدقون من دول الله لا يكونون لكم وزقا فاستغوا عند الله العز
 فلما انه اراد انهم لا يستطيعون ان يردوكم ساء من الورق فاستغوا عند الله العز وكله فانه
 هو الدران وصدقه لا يوزع عزم فان قيل كيف اصمى الله به في قوله فل سواد الارض فادركوا
 كيف بدأ الخلق ثم اظهر في قوله ثم الله بشئ المشاخر وكان الله من كيف بدأ الله الخلق
 ثم يسمي المشاه الاخر فلما انما عدل الى ما ذكر لنا كذا الاحاد عن الصحابة انه الذي كانت
 المفكره عندهم بالافضاح باسمه مع ذكرها وجعل مسدا للرداء لاهتمامهم بسماها كيف
 فان قيل كيف قال واسماء العز في الدنيا معروض المذبح او معروض المسان واجد الدنيا
 فان قيل منقطع كلاف آخر الاخره فان النعم الباق المقيم فكان اولى بالذكر فلما المراد به واسماء
 العز في الدنيا معصوما الى اخره في الاخره من غير ان يخصص في الاخره سما قال ابن جرير العز
 لعله وان في الاخره من الاصل الحزب في الاخره جراء الاصل الحزب وانما كمالا واجد في الدنيا فلما

عام
 فانظر الى ما في
 كبره برا ضيق

تفسير في تفسير القرآن

ثم الى مضجعه ثم الى عظامه الى كسوة الرابع ان الاستدلال من قبل المفضل الذي لا مضمون لوجوده
والا فاده من قبل الواحد لانها لا بد منها لاجل الاعمال والحرمان واحتمل حكمه وعدة سجدات وبغالي
فان قيل كيف معنى قوله وما استمر من ربا لانه على اختلاف القرائن بالمد والقصر فليكن
المراد به الربا المحرم والخطاب لادب ربا لا خدع معناه وما اعطى اكلته الربوا من زنا ولا يربوا
ويتركوا اموالهم فلا تركوا عدا الله ولا يترك فيها هو نظير قوله بحسب الله الربوا ويرى الصدقات
لا فرق بينهما وقال ابن عباس من الجمهور المراد به ان يكتب الرجل عن نفسه او يهدي الله هدية
على قصد ان يعوضه اكثر منها قالوا ولما لم يسم ذلك اجر ولا وزر وانما ساء ربا لا بد مودع لاجل
الربا وهو الربا وكان سببا لاسمها ومعنى فراه المدطاهر وانما امره القصر فمعناها وما
جسم وما يعلم من اعطاك ربا كما يقول انيت خطئا وانما صوابا اي فعلت وقوله فاولئك هم المضعفون
اي دوا والمضعف من الحساب وهو النفاق عن الخطاب الى الغيبة فان قيل فاده قوله من
فان قيل قوله من قبل ليرسل عليهم فلما قادتته التاكيد كما في قوله معسى الملا لانه كلهم اجمعون
او من الضعف في رسال الرياح او لاسحاب فلا يكرار فان قيل كيف قال الله الذي من ضعف
والضعف صفة الشيء الضعيف فكيف يحل الانسان من تلك الضعيف مع علمنا انه اهل من
من تيمم بهي الماء او الربا من ضعف فلما اطلق المصدر وهو الضعف واراد به اسم الفاعل
وما هو الضعف ليعلمه رجل عدل اي عادل في محوه فمعناه من ضعف وهو الضعيف وقيل
عليه ضعف فمن معنى على كما في قوله ونصناه من العوم الذين كذبوا باسا والمراد به ضعف جثا
الطفل حال طمولته فان قيل كيف قال لعلهم في كتاب الله الى يوم النعت وهم انما لم يوا
الارض في سورهم فلما معناه لعلهم في سورهم في زمانا في علم كتاب الله او في خبر كتاب الله وقيل
معناه في فضا الله وقيل في بغيره وبآخر بغيره وقال الدين او يوا العلم في كتاب الله لعلهم
الى يوم النعت واراد بالدين او يوا العلم في كتاب الله الدين علمي وفهمي قوله ومن ورائهم
يرزخ الى يوم يعقوب فان قيل كيف قال هذا ولما لم يستعقبون وقال في موضع اخر واستعقبوا
فانهم من المضعفين فمعنى من طالت من الاعتبار ويره مطلوبا منها الاعقاب فلما معناه قوله
ولما لم يستعقبون او ولا هم تعاقبوا فترانهم بالرد الى الدنيا فمعنى قوا ان يستعقبوا فانه

خلقه

تفسير في تفسير القرآن

من المضعفين اي وان يستعقبوا فانه من المضعفين هذا ملخص الجواب واصله وقد اوضحناه
في شرح عزنا لقرا **سورة النعمان** فان قيل كيف حمل سماع الغناء بعد قوله
ومن الناس من يشعرون انهم لو لم يجدوا لاله وقد قال الواحد في وسيطه اكثر المفسرين على ان
المراد لاهو الحديث الغناء وروى ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده ما رفع
رجل قط عقره بلبغى الا اريد به شيطان يضربان لاهلها على طهره وصدره حتى يسكت وقال سعيد
ابن جندب ومجاهد وابن جندب لاهو الحديث هو والله الغناء واشترى المغنى والمغنية بالمال وروى
حدثنا اخبرني النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هذه الاله ومن الناس من يشعرون انهم لو لم يجدوا لاهلها
النفقة سمع منه لاطب نفسه بدهم وصدقوه وروى حديثا اخر من حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من ملا مسامحة من غنا لم يؤذنه ان يسمع صوت الدويجين يوم القيامة قيل وما روي جندب
قال قرا اهل الجنة قال اهل المعافاة ويصل في هذا كل من اخذ بالله واللعب والمزمار المعافاة
على العزبان وان اللفظ ورد بلا شقعة لان هذا اللفظ يذكر في الاستبدال والاحياء وكذا قال
قنا ومحب المؤمنين الصلابة ان يخفوا حديثا لاطل على حديث الحق هذا كله نقل الواحد في قوله
وكان من كبار السلف في العلم والعمل وقال عمر بن الخطاب من عجز عن دينه عجز عن كل ما الى
عن الله وفي معنى يسعون في ارضهم انهم السرا بالمال والبارية ارضهم ارضهم ارضهم ارضهم ارضهم
منفذه للمال معده للعلب مستخف للرب فلما جوابه انهم يؤتون هذه الاله وبطاريها
الا حادس وبطاريها فصرقوا بطاريها متابعه للموسى وميلا الى السهو وان ولو بطروا
فيما ينساعن حبيبات السماع في زمانا هذا من المعاصي لعلهم ارضهم ارضهم ارضهم ارضهم
سرطوا وظا لاه السماع عند من ابلح لاهم في زمانا هذا على ما هو مستطور في كتب الشايع
وارباب الطهارة لو اسبغوا معصلا مفارده وعدد سرطه عند من ابلح لاهم ارضهم
معصود هذه كذا بنا هذا فان قيل كيف وقع قوله ووصينا الانسان بوالديه الايمان في آية
وصفيه لعنان لانه وما لاجتماع بينهما فلما هي جلة وقع معصية على سبيل الاستطارة بالكد
لما في صفة لعنان من النبي صلى الله عليه وسلم ان قال قوله حمله الله وهذا على وجهين
اعتراض من الوصية ومنعوا لاه فلما وصي بالولدين وكما ما كاد الام خاصة ونقابة من المشار

معناه

ع

الا ارضهم

ال

ثم

الافطام

صالحه كما قال الله تعالى وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا
 معناه عبد الله كذا خبئه صالحة سورة فان قيل كيف قال انا انزلنا الكتاب
 من دون وقال انا انزلنا الكتاب لم يزلنا لان الاول ابتداء اخذ فلم يحج الى العاكبة باللام علا
 العاكبة فانه جواب بعد الاكاد والكبد فاحصا الى العاكبة فان قيل كيف قال يا حور على العباد
 والتعريف على الله تعالى فما كان هو محض الخلق معناه قوله يا حور ما على انفسنا لا تحت من الله
 فان قيل كيف اضاف العطر الى نفسه يقول فاني وادى في العيش اليهم يقول والله ترجع مع علمه بان
 الله عطره وعطرهم وسوف نعته وسعهم فلا قال عطر والله يرفع او فطرهم والله يرجعون
 فلما كان الخلق والاعاد نعمة من الله نوحا السكون بعد الموت وعدو تهديد نوحا الجبر
 فكان اضاف النعمة الى نفسه اظهار في السكون وادى في العيش اليهم بالجمع في الجبر فان قيل كيف تنفي
 الادراك عن الشمس للبعد وزعمه والا القمر نسعى الى ان يدرك الشمس فلما كان سير القمر سريع
 فانه يقطع ملكه في شهر والشمس يقطع ملكها في سنة فكانت الشمس حركتها بان توصف سيرا الادراك
 لبطي سريها والقمر جلتا بان توصف بالسرعة سيرة هذا السؤال المحترى جوابه ورد عليه
 ان سريره سير القمر سيرا بان تنفي الادراك عنه لانه اذا قيل لا القمر نسعى الى ان يدرك الشمس يسره
 سيرة علمه بالبطي الاول ان الشمس لا تسير في ان قال عالم يدركه لبطي سيرة ما اذا قيل لا الشمس يسره
 لها ان يدركها سريره فان قيل كيف قال وايه ايه اي اهل مكة اهلها درهم اي درهم اهلها
 اهل مكة او درهم يوم نوح في العلك المشهور والدرهم اسم لا ولاد والمحمول في سفينة نوح عم ابا اهل
 مكة لا ولادهم فلما الدرهم من الاصداد على الابا وعلى الاولاد يدل على ان الله اصطفى ادم
 ونوحا والابراهيم والاسحاق على العالمين من بعض صفات المدكورين يكونهم ذرية
 وبعضهم ابا وبعضهم ابنا فمعناه علمنا ابا اهل مكة او علمنا اننا منهم لانهم كانوا في ظهور اباهم المحمور
 فان قيل كيف قال الله تعالى وتقولون من هذا الوعدان كسم صادق من حصول البعث والجزاء والوعد
 كان واقعا لا مستطرا فلما معناه متي انما هذا الوعد وصده ويخلف المضاف او ان طلاق اسم الوعد
 على الوعد كضرب الامر ونسج المنفردان بولهم من بعضا من مرفدا سوال عن البعث فكيف طابقه في قوله
 ما بعده جوابا فلما معناه بصلية الرحمن الذي يحكم البعث واسماكم به الرسل الا انه حي به على هذه
 الطريقة

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

لما ان يدرك القمر
 ما بالبطي سيرة
 ما اذا قيل لا الشمس يسره
 لها ان يدركها سريره

الوعد

تبيكيتا لهم ونوبي فان قيل كيف قال في صفة اهل الجنة هم وآر واجهم في طلال والطل
 اما يكون حيث يكون الشمس بعد ان قال لما انزلنا الكتاب لانه لا يكون فيها شمس لقوله
 لا يرون فيها شمسا ولما مر بها فلما طل اسما والجنة من نور العرش لانه لا يرون فيها شمسا
 فانه اعظم من نور الشمس فيل من نور قناديل العرش فان قيل كيف سمي نطق الله كلاما ونطق
 الرجل سحاده في قوله وكانت ابدانهم وسعد ارجلهم فلما كان البدن كانت مفاصله والرجل
 وهو الخاضع على العاصي سحاده وقول لما عمل على نفسه ليس سحاده بل اقرار بما فعل ولما
 في الحجاب نظر فان قيل كيف قال وما علمناه الشعر مع انه عم مدروى عنه ما هو شعر
 وهو قوله انا انزلنا الكتاب انما من عند المطلب وقوله اهل الجنة اصبع دميته وسمي
 ما لقيت فلما هذا الشعر الخليل لم يعمد طور الدجى شعرا وقوله اهل الجنة اصبع
 دميته من مشطور الدجى كنف ومدروى في عم دميته ولقيت بفتح الياء وسكون التاء
 وعلى هذا ما في شعره وكذا الراوي حرقه وصار شعره لانه ان حرقه من مولود من مرقى
 مقصود به الشعر والقصد منتف ما روى عنه عم فكان كما يتفق وجوده في كل كلام
 من الخطاب والرسائل ومحاورات الناس في عدة احوال شعرا فان قيل كيف قال ما علمت ابدان
 انعاما والله يعلم من عن الجارحه فلما هو كما به عن الادراك على الانعام ولا استبداده
 من غير سرك ولا معن كما قال في الحب وغنى من اعمال القلب هذا العلم به يدركه وقال
 لا يدركه الا او كذا وكذا اقول لم لما علمت يدرك فان قيل كيف سمي قوله من عنى العظام وهي مثلا
 وليس وانما هو اسما من انكار فلما سماه مدلا لما دل عليه من قصه عجيبه شبهة بالمثل وهو
 لانكاه ودره به على احصا الموتى مع ان العمل والعدل كما انما شهد بداره على ذلك سوره الصافات
 فان قيل كيف جمع المسارق ههنا وثناها في سورة الرحمن وكيف انصرف هذا على ذلك المشايق
 وذكرهم المعسر ايضا وكذا ذلك المعفار مع المسارق مجموع قوله ولا اسم المسارق
 والمعارب وذكرها منفردين في قوله قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنه
 فلما كان الدان برب بلعد العرب على المعهود من اساليب كلامهم وقنونه الاحوال
 والسطا والادب يحمل بارة بولهم رب المشرق رب المغرب اراد مسرف في الصنف

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين

والسماوية على الجبال وفصل بارة بغيره فلا انقسم برى المسارق والمعارب اراحت
مسارق السنة ومعاربها وهي تدور على سعادته وسطوره بغيره فلا انقسم برى المسارق
والمعارب واوحده اقصره بغيره ورر المسارق لولا المدكور وهو المشارق على المحدث
وهو المعارب وكما سارق اولي بالمدكور انما يكون السروى سابعه الوجود على
الدور اولان المسارق منبذ الانوار والاضواء فان قيل كيف حصل سما الدنيا بغيره انا زينا
السما الدنيا بغيره الكواكب انما هي السما الدنيا بغيره الكواكب ايضا ولما اخلصها بالمدكور لا يحسن
انما يرى سما الدنيا بغيره ان قيل كيف وجهه قراء الضم في قوله بل عشت وهي قراء على اربع عاشر
مغردة واخصار الدوا والنحب ذوغة تغزى في انسان عدا استغطام الشيء واسمها كالحور
علمه ذوغة فلما اراد بالعلم السعطام وهو حارب من اسمها كما استعظم كبد الفاء
والكار الكفار معجرات السما السابعة ان معناه دل بالمدكور محبت وكان سرج برى الفصح وهو
ان اسمها لا يحب من سى وانما يحب من لا يعلم فقال ابرهم المحبى لست اعلم ان كان يحبه علمه كان
عبد الله اعلم منه وكان بغير العلم بغيره عبد الله هو قال الدجاج والكار هذه الدوا غلط
لان الحمد من اسمها خلاف الحمد من بلاد مسن وبطريقه مولد ومكر او مكر اسمها وقوله سحر اسم
مهم وما اسمها وفي الذي وقع منه الحمد مولد واحد بما كلفهم بالمدكور والى انكار البعث
فان قيل كيف مدح بوا علمه ابره من عبادنا مع ان مرتبه الرسل فوق مرتبه الموصفين
فلما انا مدحه بذلك تنبيهنا لتعلم جلاله المحل لاسمان وشرفه وترغيبا في محصله والنبات
علمه ولا زيدا منه كما قال في مدح ابرهم عم وابيه في ارض المسارح فان قيل كيف قال
فقط بطن في النجوم والبطر انما تعدى الى قال اسمهم ولكن انظر الى الجبل وقال فانظر الى ما درجهم
فلما في هذا معنى ان كل قول فردوا اسمهم في افواههم واسماء ان المراد به نظر الفكر لا نظر العين وبط
الفكر انما تعدى في قوله اول بطر او مكر السما والارض فصار المعنى ففكر في علم النجوم او في
احوال النجوم فان قيل كيف اسما زارهم عم ان يقول ان سقيم لم يكر شيئا فلما معناه ساق سقيم
في قوله انك مسدود مرفعا بغير الكلام قال لا يتخلف عنهم اذ اخرجوا الى عبيد من فيكيده اصنامهم
وقال ان اسارى علمه اسمها انما تلحقه بالسقيم او اطلع ختم كذا

والسماوية على الجبال وفصل بارة بغيره فلا انقسم برى المسارق والمعارب اراحت
مسارق السنة ومعاربها وهي تدور على سعادته وسطوره بغيره فلا انقسم برى المسارق
والمعارب واوحده اقصره بغيره ورر المسارق لولا المدكور وهو المشارق على المحدث
وهو المعارب وكما سارق اولي بالمدكور انما يكون السروى سابعه الوجود على
الدور اولان المسارق منبذ الانوار والاضواء فان قيل كيف حصل سما الدنيا بغيره انا زينا
السما الدنيا بغيره الكواكب انما هي السما الدنيا بغيره الكواكب ايضا ولما اخلصها بالمدكور لا يحسن
انما يرى سما الدنيا بغيره ان قيل كيف وجهه قراء الضم في قوله بل عشت وهي قراء على اربع عاشر
مغردة واخصار الدوا والنحب ذوغة تغزى في انسان عدا استغطام الشيء واسمها كالحور
علمه ذوغة فلما اراد بالعلم السعطام وهو حارب من اسمها كما استعظم كبد الفاء
والكار الكفار معجرات السما السابعة ان معناه دل بالمدكور محبت وكان سرج برى الفصح وهو
ان اسمها لا يحب من سى وانما يحب من لا يعلم فقال ابرهم المحبى لست اعلم ان كان يحبه علمه كان
عبد الله اعلم منه وكان بغير العلم بغيره عبد الله هو قال الدجاج والكار هذه الدوا غلط
لان الحمد من اسمها خلاف الحمد من بلاد مسن وبطريقه مولد ومكر او مكر اسمها وقوله سحر اسم
مهم وما اسمها وفي الذي وقع منه الحمد مولد واحد بما كلفهم بالمدكور والى انكار البعث
فان قيل كيف مدح بوا علمه ابره من عبادنا مع ان مرتبه الرسل فوق مرتبه الموصفين
فلما انا مدحه بذلك تنبيهنا لتعلم جلاله المحل لاسمان وشرفه وترغيبا في محصله والنبات
علمه ولا زيدا منه كما قال في مدح ابرهم عم وابيه في ارض المسارح فان قيل كيف قال
فقط بطن في النجوم والبطر انما تعدى الى قال اسمهم ولكن انظر الى الجبل وقال فانظر الى ما درجهم
فلما في هذا معنى ان كل قول فردوا اسمهم في افواههم واسماء ان المراد به نظر الفكر لا نظر العين وبط
الفكر انما تعدى في قوله اول بطر او مكر السما والارض فصار المعنى ففكر في علم النجوم او في
احوال النجوم فان قيل كيف اسما زارهم عم ان يقول ان سقيم لم يكر شيئا فلما معناه ساق سقيم
في قوله انك مسدود مرفعا بغير الكلام قال لا يتخلف عنهم اذ اخرجوا الى عبيد من فيكيده اصنامهم
وقال ان اسارى علمه اسمها انما تلحقه بالسقيم او اطلع ختم كذا

فلما راه علمه ان سيقسم وقيل معناه الى سقيم القلب علمه اذ اعبدهم الاصنام ولكنهم بنجومه لا تقصروا
وقيل انهم عرض له مرض وكان سقيما حصبه وقال الرمحدي مدحور بعض الناس الكذب في الكذب
والنقمة وارضا الكروخ والصلح بين المتحابين والمتباينين وقال والصحيح ان الكذب حرام اذ
عرض وورى ابرهم عرض بغيره وورى فانه اراد ان من عور سقيم كما قيل في المثل كفى بالسلامة
داء وقال لسدود عورت ربي بالسلامة حاصدا ليصحي فاذا السلامه داء وورى ان رجلا مات فجأة
فاجمع عليه الناس وقالوا مات وهو صحيح فقال اعرابي اصاب من الموت في غفلة فان قيل لم يحور النظر
في علمه العموم مع ان ابرهم لم يدر بغيره وحكمه منه فلما اراد ان كان المجمع كما رهمهم عم ان الله اراد ملكوت
السموات والارض ليعلم في علم النجوم والحكم منه فان قيل قوله فرائع عليهم ضربا باليمين
فاهو الله توفى اى سر عوفه بل على انهم عرفوا انه موالى لغيره قوله في سورة الانبياء فاقوا من فرائع
هذا بالنسبة وما بعده يدل على انهم لم يعرفوا انه الكافر فكيف الموصوفين بها ولما محوران يكون ذلك
معرفة وزق الله بعضهم الذي جعله وسال عنه بعض آخر ومحوران الكل جهلوه وسالوا عنه فلما عرفوا
انه الكافر لهما زق الله كلفهم فان قيل ما معنى اني ذاهب الى دى فلما معناه الى حيث امرني ربي
بالهجرة ومواثام وقيل الى طاعة ربي في رضاه وقيل الى ارض دى وانما اخلصها بالاضافة الى الله
شرفا لها وتقصدا لانهما ارض مقدسة مبارك فيها للعالمين كما في قوله وان المساجد وقوله الانبياء
وهذا الرحمن الذين همسون على الارض هو فان قيل ما معنى قوله سمعتم وسمعتم وسمعتم فلما
معناه سيقبضني على ما انا عليه من الهدى والبرهان هدى وقيل معناه سمعتم من الله وقيل
الى الصواب وجميع احوال ونظم قول موسى عم كذا ان معنى ربي سمعتم فان قيل كيف توارى
ابراهيم عم لانه امر به لان معنى قوله اني ارى في المنام اني اذبحكم انما امر بدمه في المنام ورؤيا الانبياء
حق فاذا اذوا وشيئا في المنام فعلوه في اليقظة كذا قال قتادة والدليل على ان منامه كان وحيا بالامر
بالدخ قوله ما انت افعل ما تومر فلما لم يشاوره لمرجع الى رأيه في ذلك ولكن ليعلم من الصبر فيما نزل
من بلائه انه فيقبت قدمه ان جرتع ويا من علمه ان الله ان صبر وسلمه وليمعلم القصة فيوطن نفسه
على الدخ ويموت عليها فلما بالبلاء وهو كالمستنانس به وبك سب النبوات بالانقياد لامر الله قبل نزوله
ولكنه من سنة في المساورة بعد فعل لوشا وادم الملايك في كل الشجر لاقط منه ذلك فان قيل كيف

والسماوية على الجبال وفصل بارة بغيره فلا انقسم برى المسارق والمعارب اراحت
مسارق السنة ومعاربها وهي تدور على سعادته وسطوره بغيره فلا انقسم برى المسارق
والمعارب واوحده اقصره بغيره ورر المسارق لولا المدكور وهو المشارق على المحدث
وهو المعارب وكما سارق اولي بالمدكور انما يكون السروى سابعه الوجود على
الدور اولان المسارق منبذ الانوار والاضواء فان قيل كيف حصل سما الدنيا بغيره انا زينا
السما الدنيا بغيره الكواكب انما هي السما الدنيا بغيره الكواكب ايضا ولما اخلصها بالمدكور لا يحسن
انما يرى سما الدنيا بغيره ان قيل كيف وجهه قراء الضم في قوله بل عشت وهي قراء على اربع عاشر
مغردة واخصار الدوا والنحب ذوغة تغزى في انسان عدا استغطام الشيء واسمها كالحور
علمه ذوغة فلما اراد بالعلم السعطام وهو حارب من اسمها كما استعظم كبد الفاء
والكار الكفار معجرات السما السابعة ان معناه دل بالمدكور محبت وكان سرج برى الفصح وهو
ان اسمها لا يحب من سى وانما يحب من لا يعلم فقال ابرهم المحبى لست اعلم ان كان يحبه علمه كان
عبد الله اعلم منه وكان بغير العلم بغيره عبد الله هو قال الدجاج والكار هذه الدوا غلط
لان الحمد من اسمها خلاف الحمد من بلاد مسن وبطريقه مولد ومكر او مكر اسمها وقوله سحر اسم
مهم وما اسمها وفي الذي وقع منه الحمد مولد واحد بما كلفهم بالمدكور والى انكار البعث
فان قيل كيف مدح بوا علمه ابره من عبادنا مع ان مرتبه الرسل فوق مرتبه الموصفين
فلما انا مدحه بذلك تنبيهنا لتعلم جلاله المحل لاسمان وشرفه وترغيبا في محصله والنبات
علمه ولا زيدا منه كما قال في مدح ابرهم عم وابيه في ارض المسارح فان قيل كيف قال
فقط بطن في النجوم والبطر انما تعدى الى قال اسمهم ولكن انظر الى الجبل وقال فانظر الى ما درجهم
فلما في هذا معنى ان كل قول فردوا اسمهم في افواههم واسماء ان المراد به نظر الفكر لا نظر العين وبط
الفكر انما تعدى في قوله اول بطر او مكر السما والارض فصار المعنى ففكر في علم النجوم او في
احوال النجوم فان قيل كيف اسما زارهم عم ان يقول ان سقيم لم يكر شيئا فلما معناه ساق سقيم
في قوله انك مسدود مرفعا بغير الكلام قال لا يتخلف عنهم اذ اخرجوا الى عبيد من فيكيده اصنامهم
وقال ان اسارى علمه اسمها انما تلحقه بالسقيم او اطلع ختم كذا

سئل في صدقة الدنيا وانما يكون مصداقاً لما لو وجد منه الدخ ولم يوجد قلنا معناه قد فعلت عامه
ما وسعك ما فعل الدخ من العا، ولذكر وامرار السفر على حلقه ولكن الله منع السفر
نقطع وسئل ان الذي رآه في المنام معالجته الذي فقط اوراقه الدم وقد فعل ذلك النقطه فكان مصداقاً
للمرء فان قيل اين جواب لما في قوله تعالى انما اسما قلنا قيل هو محذوف بعد براه استبشرا او اغتبطا و
شكر الله به ما انهم به عليه من الغدا وقد سجدوا وجرى ثوابها وقيل الجواب هو قوله لا تدبوا
والواو زائدة كما في قول امرئ القيس فلما اجزنا ساحة الحى انتجينا بطي خبيث ذي عفاف عقتل ان فلما احرا
ساحة الحى انتهى كذا في الامام في شرحه فان قيل كيف قال في اخر قصه انه يصح عمه كذا في الحى المحسنين
وفي غيرها من القصص قبلها وبعدها انما يذكر الحى المحسنين قلنا لما سوي قصه ابراهيم عمه من
انما كذا في الحى المحسنين طرحة في الثاني محسن واحصاها واكتفا بذكره مرة بخلاف سائر القصص
فان قيل كيف قال وان لو طالع المرسلين اذ كنهنا واهل اجمعين وهو كان من المرسلين قبل ما
التجيه قلنا قوله اذ كنهنا لا يتعلق بما قبل بل يتعلق محذوف بعد براه وادكر له يا محمد او انهم
عليه اذ كنهنا وكذا السوال في قوله وان يوسس المرسلين اذ ابق الى العذر المشكون فان قيل
كيف قال الله به وادكر له الى طاء الف او يزدون واو كلمه شكر في السك على الله به محال قلنا قيل
او هنا عند بل فلا يسكن ويصل معنى العرا وكذا في قوله او لمسلم النساء وقوله عذرا او يزدون وقيل
معناه او يزدون في بعد براه فيكون اتم احداً فيكون لعل هم طاء الف او يزدون فالشكر انما كان في
قول المحذوفين ونظيره قوله كان فابن قوسين او ادنى فان قيل ما فائدة تكرار الا مراراً لمولته
والا بصار قلنا فائدة ما كذا الممدد والوعيد فان قيل كيف قال اولاً واصبر لهم ثم قال يا ايها
قلنا طرحة في صدر المفعول محسن واحصاها واكتفا سمي كره من وقيل معنى الاول واصبر لهم اذ
يدل بهم العذاب ومعنى الثاني واصبر العذاب او ابدل بهم فلا فرق بينهما في المعنى **سورة**
ص فان قيل اين جواب القسم في قوله صاد والقرآن ذي الذكر قلنا منه وجوه احدها انه لما
ذكره فان حرف النجم على سبيل التخييل والتنبيه على انما كان في كل سورة مفتحة بحرف اتبعه
القسم محذوف الجواب لدلالة التخييل عليه كما في قوله والقرآن ذي الذكر انه لكلام معجز وكذا اذا كان
الحرف مقسماً به كما في قوله اقسمت بصاد والقرآن ذي الذكر انه لكلام معجز الثاني ان صخر مسدداً
محذوف على انه اسم

على
حقائق

هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله واصبر لهم ثم قال يا ايها
هذا هو المعنى الذي مر عليه في قوله واصبر لهم ثم قال يا ايها

انه اسم للسورة كما في قوله صاد يعني هذه السورة التي انجزت العرب والقرآن ذي الذكر كما يقول هذا ثم
واسمه تزييد هذا هو المشهور بالاسم واسمه الثالث ان جواب القسم كذا اهلكها واصلا لكم اهلكها فلما طاك
الكلام حذف اللام محذوف كما في قوله والشمس وصاحبها فدا لحي من زكها الرابع انه قوله ان ذلك الحق
تخاطبه اهل النار وهو قول لك في قال هذا وهذا سمي في العربية لتخاطبه جراً عن القسم فان
ما وجه المقابلة ولا ارتباط من قوله واصبر على ما يقولون في قوله وادكر عذرا او يزدون وقيل وجه
المقابلة بينهما انه امر ان يتقوى على الصبر بذكر قوة وادكر عذرا او يزدون والطلعة الثاني ان المعنى
عمرهم ان داود مع كرامته وشهر طاعته وعما به التي منها صوم يوم دون يوم ومعناه نصف
الليل كان شديداً الخوف من عذابي لا يزال يا ايها مسعفا فكيف حال هؤلاء مع انفعالهم فان قيل قال
الملكان لما دخل على داود عمه خضبان يعني بعض الملوك لم يوجد منهم البغي والظلم وكيف
قال ان هذا اخي في تسع وتسعون محبة ولي تجده واخبره ولم يكن كما قال قلنا انما قال على ذلك على طرحة
الفرض المصور للملوك ومثل ذلك بعد كذا انما يكون في تصوير المسائل زبدل او يعزى
وعمره او يعزى واسم تسع وتسعاً محاطا بها وحال عليها الجول لم يجد فيها وليس لها شيء ويدل
على ان يعزى ساء وكرار يعزى محاطا بها ومالكاً شيء فان قيل كيف حكم داود على المدعي عليه بطلان
فان سمع كلامه قلنا لم يحكم عليه بعد اعترافه كذا في السدي لا انه حذف ذكر الاعتراف
في القصص اختصاراً لدلالة الحال عليه كما يقول العرب امرته بالجاره فكسب الاموال اي فاجتنب لكسب
الاموال فان قيل ما معنى كذا في الحديث في قوله احببت حب الخير وما معنى بعد براه يعني طارحاً احببت
حما مثل حب الخير كما يقول احببت حب زيد اي احببت حماً مثل حب زيد قلنا احببت في الام
معنى اثرت كما يقول المحبر من الشئ احببت هذا اي اثرته وقد جاء استحب بمعنى اثرت قال
اسم به واما قوله عهدنا معك فاسموا العبي على الهدى اي اثرته فان من احب شيئاً فقد اثره على
وعن معنى على كما في قوله ومن يحل فاما يحل عن نفسه فصير المعنى ان اثرت حماً الخير علم ذكر ذلك
الثاني وهو اخسا والجرحان صاحب معان القرآن ان احببت معنى فحدث وتلخرت ماخوذ من
الجبل اذا برك ومنه قول ابن عمر وعكلا ايها مقلناها وحيدها فثبت كما قال المحب عليه السلام
هذا الجبل والجد على كذا في سنن الجبل وكل من برك شئاً كان نفعاً وقد عده صواباً

نحو
منه نصف
منه نصف

ان من
نحو

نحو
نحو

نحو
نحو

وحى او كتاب ابراهيم من ربه وهو القرآن كله وقيل احسن القرآن الامات المحكمات وقيل احسنها كل
انه تضمنت ابراهيم او احسان وقد سبق نظر هذه في سورة الاعراف في قوله وامرؤكم باخذوا
لكنها والاحوية المذكورة ثم يخلص منها وكذا الاحوية المذكورة لكنها يصلح ثم الاول فان قيل
قال ولقد اوحى اليك والدين من قبلك ان شئت مع ان الموحى اليهم علمه ولما اوحى الى من قبله لم يكن الموحى
اليهم فلما معناه ولقد اوحى الى كل واحد منكم منهم لمن اشركك التاج ان فيه اضممارا بعدد وولقد اوحى
اليك والدين من قبلك الموحى اليهم اسدا فعال لمن اشركك التاج ان فيه اضممارا بعدد وولقد اوحى
اليك لمن اشركك وكذا اوحى الى الذين من قبلك فان قيل كيف خبر عن الذهاب باهل الجنة والدار الباطنة
وفيه نوع اهانة فلما المراد بسوق اهل النار طردهم اليها بالاسوداد والعتف كما يفعل الاسوداد والعاقرين
على السلطان اذا سبوا الى جيلاد قتل المراد بسوق اهل الجنة بسوق مراكبهم جنة واسرا عابهم الى دار
الكرامة والرضوان كما يفعل من يشرف ويكرم من الوافدين على السلطان فستان ما بين السوفيين
فان قيل كيف قال صفه النار فصح ابوابها بعدد ابواب الجنة فصح ابوابها بالواو وكذا
فيه وجوه احدها انها رايده قاله الفراء وغيره الثاني انها وابواب الجنة ثمانية التالك انها
واو الحال معناه جاؤها وقد احتسب ابوابها بغير حجبهم بخلاف ابواب النار فاما ما في عبد مجيهم
والحكمه في ذلك من وجوه احدها ان يسجل اهل الجنة الفرج والسرور اذا راوا الابواب مفتحة واهل
النار ياتون النار وابوابها مغلقة لكونها اشتد لحرها الثاني ان الوقوف على الباب المعاني نوع ذل وهوان
فصير على اهل الجنة اهل النار التالك ان الكرم يجعل المشوبة ونوع العصوبة ولو وجد اهل الجنة بابها
مغلقة لا تراه نظار فتحه في كمال الكرم بخلاف اهل النار سورة المؤمنين فان قيل كيف
ما تجادل ابواب الله الى الذين كفروا مع ان الذين امنوا اصحاب دونه فيها اهل هي مسخرة او حكمة وهل
فيها محارم كما لا يخفى وهل هي مخلوقة ام قد عمة وغير ذلك فلما المراد لجدال فيها بالكذب وفيها
بالطاف والطعن بعد ادخال الحق والهدى نور الله به وبدل علمه قوله بعقيقه وجادلوا بالباطل ليجذوا
به الحق فان قيل ما فائدة قوله في وصف جلم العرش يوم موزنه والحق في اصدار جلم العرش مؤمنون
بانه قلما فائدة اطهار شرف الامان لله والبر غيب فيه كما وصف الله تعالى علمهم بالامان بالصلاح
والامان في غير موضع من كتابه لذلك وكما عقب اعمال الخير بكونهم كان من الذين امنوا فان قيل قوله قالوا

والمؤمنون هم الذين امنوا بالحق والهدى نور الله به وبدل علمه قوله بعقيقه وجادلوا بالباطل ليجذوا به الحق فان قيل ما فائدة قوله في وصف جلم العرش يوم موزنه والحق في اصدار جلم العرش مؤمنون بانه قلما فائدة اطهار شرف الامان لله والبر غيب فيه كما وصف الله تعالى علمهم بالامان بالصلاح والامان في غير موضع من كتابه لذلك وكما عقب اعمال الخير بكونهم كان من الذين امنوا فان قيل قوله قالوا

ربنا امننا الله من احسننا الله من كيف صح ان سمي جلمهم امونا امانة فلما هذا كما نقول سبحانه
جسمه البعوضة وكبر جسمه الفيل وكما يقول الحقار ضيق فيم الزكية وتوسع اسفلهما وليس فيها نقل من كبر
صغره ولا من صغره الى كبره ولا من سعة الى ضيق ولا من ضيق الى سعة وانما اردت الاشياء على تلك الصفا
والسبب في صحة ان الصغرة والكبر جازان معا على ذات المصنوع الواحد من غير وجه واحد وكذا الصبر
والسعة فاذا اختلف الصانع اجد الجازين من موثقتهم منها على السواء وقد صرف المصنوع عن الجازين في كل واحد
عنه كقوله فان قيل قوله لا يحس على الله منهم شيء بيان وقوله يوم يوزنهم في قوله يوم يوزنهم بارز في الله
لا يحس الله منهم شيء برفق اوله ببرزوا فلما معناه لا يحس الله منهم شيء في اعتقادهم ايضا فانهم
كانوا في الدنيا موصوفين بانهم اذا استشرروا بالخيطان والحجب لدارهم الله وتوكله قوله ولكن طسهم
اسد طسهم كثيرا ما يعلمون فان قيل كيف قال حق موسى هم وان تك صادوا نصيبكم بعض الذي بعدكم
مع ان صادوق في زعم الغالب لهذا القول في نفس الامر ايضا ولزم من ذلك ان نصيبهم جميع ما وعدهم
فلما فيه هو احدها ان لفظ بعض صلا التاج انها بمعنى كل كما في قول الله تعالى ان الامور اذا اختلفت
وبرها دون السموح تخرج بعضها خلا ومنه قول الله تعالى اولم يكن يدرى ان الله تعالى وصال عقد
حد امها تراك اكلته اذ لم ارضها او رثط بعض الميوس فاما ذلك ولما ان يقول ان لفظ بعض
البيتين في حصة ما وكفى لسد بعض الميوس عن بعضه كانه قال انك انما الى ان اموت وكذا في
ان لا تشاري على ان لا يغيبه قال ان بعضا لا تارة معنى كل واستدل بسد لسد وانكر الحصري
على اي عهد هذا الذي مر على ان غير لي عهد قد قال في قوله حكاه عن موسى ملامه ولا يس لكم
بعض الذي يحكمونه فيه ان بعضا فيه معنى كل التالك انها على اختصاصها به وذكر وجهان احدهما انه
وعدهم النجاة ان امنوا والهلاك ان كفروا وذكر لفظ بعض في قوله على اعدائهم الذين لا ياتون الله وهدى
على كفرهم الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة فكان هلاكهم في الدنيا بعضا مراده نصيبكم في الدنيا
بعض الذي بعدكم الرابع انه ذكر بعض بطرس التذرك والباطل وامحاض النصيحة من غير مبالغة ولا
تاكيد لسمحوها منه ولا يلهيه فبروا علمه ونفسه الى مثل ومهمات لموسى عن كانه قال اقلما
نصيبكم النصيحة فيه كناية ونظير قول الله عز وجل ادرك انتالي بعض حاجبه وقد يكون من المعنى
الذلل كانه قال اقل ما يكون في الثاني ادراك بعض المطلوب واقل ما يكون في السعي الى الدليل فقد ابان

الصادق عليه السلام في قوله لا يحس الله منهم شيء برفق اوله ببرزوا فلما معناه لا يحس الله منهم شيء في اعتقادهم ايضا فانهم كانوا في الدنيا موصوفين بانهم اذا استشرروا بالخيطان والحجب لدارهم الله وتوكله قوله ولكن طسهم اسد طسهم كثيرا ما يعلمون فان قيل كيف قال حق موسى هم وان تك صادوا نصيبكم بعض الذي بعدكم مع ان صادوق في زعم الغالب لهذا القول في نفس الامر ايضا ولزم من ذلك ان نصيبهم جميع ما وعدهم فلما فيه هو احدها ان لفظ بعض صلا التاج انها بمعنى كل كما في قول الله تعالى ان الامور اذا اختلفت وبرها دون السموح تخرج بعضها خلا ومنه قول الله تعالى اولم يكن يدرى ان الله تعالى وصال عقد حد امها تراك اكلته اذ لم ارضها او رثط بعض الميوس فاما ذلك ولما ان يقول ان لفظ بعض البيتين في حصة ما وكفى لسد بعض الميوس عن بعضه كانه قال انك انما الى ان اموت وكذا في ان لا تشاري على ان لا يغيبه قال ان بعضا لا تارة معنى كل واستدل بسد لسد وانكر الحصري على اي عهد هذا الذي مر على ان غير لي عهد قد قال في قوله حكاه عن موسى ملامه ولا يس لكم بعض الذي يحكمونه فيه ان بعضا فيه معنى كل التالك انها على اختصاصها به وذكر وجهان احدهما انه وعدهم النجاة ان امنوا والهلاك ان كفروا وذكر لفظ بعض في قوله على اعدائهم الذين لا ياتون الله وهدى على كفرهم الهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة فكان هلاكهم في الدنيا بعضا مراده نصيبكم في الدنيا بعض الذي بعدكم الرابع انه ذكر بعض بطرس التذرك والباطل وامحاض النصيحة من غير مبالغة ولا تاكيد لسمحوها منه ولا يلهيه فبروا علمه ونفسه الى مثل ومهمات لموسى عن كانه قال اقلما نصيبكم النصيحة فيه كناية ونظير قول الله عز وجل ادرك انتالي بعض حاجبه وقد يكون من المعنى الذلل كانه قال اقل ما يكون في الثاني ادراك بعض المطلوب واقل ما يكون في السعي الى الدليل فقد ابان

ليس كوشى ان الكاف زائدة للمعنى ليس منه الثالث ان مثل زائدة فيصير المعنى
ليس كوشى كما مر في الوجه الاول والصدق من الوجهين ان المصلح الوجه الاول كناية عن الذات وفي الوجه
الثالث زائدة مطرحة كانه لم يذكر فان قيل ما معنى الاله في قوله ولم يقل الاله المودة القوي الى الواه
اولا المودة لا للزنى فلما جعلوا واحدا موده ومقرها للمعاني كانه قال المودة العائدة المسفرة في
القوي كما يقال في الاله لان موده ولي فهمه هو وحده فان قيل كيف قال ومن انما خلق السموات
والارض ما شئت فهما من ابيه والدواب انما هي في الارض موطنة فهما بمعنى فيها باعتبار اطلاق
لفظ النسبة على المفرد كما في قوله يخرج منها اللؤلؤ والمرجان وانما خرج من احدهما وهو الملح وقيل
ان الملاكة لهم ذبيبة مع طراهم ايضا وهم يمشون في السما وبودد لك قوله وما من دابة في
الارض معسدة الا ارض يد على وجود الدابة في غير الارض من حيث المصنوع فان قيل في قوله
لم يشأ انا الا انهم كيف قدم الاناث على الذكور مع تقدمهم علمهم ثم رجع فقد تم علمهم ولم تكرر الاناث
وعرف الذكور فلما تقدم الاناث لان الآية سبقت لبيان عظمة ملكه ونفاذ مشيئته وانما قال
ما شأنا ما يشأ كما ذكر الاناث والآية من جملة ما يشأوم عبده اتمهم واجب التقدّم فلما ذكرهم
تنويه وتشمير كانه قال وبسبب لمن يشأ الانسان الاعلام المشهور من الذين لم يخفون علما احدهم اعطى
بعد ذلك كلاً الجنتين حقه من البعده والآخر فخر ان تقدم من لم يكن لتقدم من ولكن لم يقضى اخر
فقال وكونا وانا كما قال انما علمناكم من ذكره واشي وقال يجعل منه الروح من الذكر والانس فان قيل
كيف قال ان الله لم يكلّم محمد اعم لئلا المعراج مواجده فخر جاب ولا واسطة وقد حصر الله بكلمة للبشر
في طشق الوحي وهو الهام كما كلمه ام موسى عزم والاسماع من وراء الحجاب كما كلمه موسى عزم وارسل
الرسول كما كلمه الانبياء بواسطة جبرئيل عزم وكما كلمه الامم بواسطة الرسل فلما المراد بالوحي الاول هنا
الاسارة ومنه قوله وحى العن وحى الحجاب اي اشارتهما وقوله وحى الهم ان حوا فتكليمهم
لئلا المعراج كان مواجده بالاسارة فان قيل في قوله ما كنت تدري بالكتاب ولا الايمان كيف ما كان
تعلم الايمان قيل ان نوح الله والايمان الله اصدق بوجود الصانع وتوحده وانه انما كلمه كانوا نوح
باسم الله ان نوح الهم يادى عقولهم فلما اراد بالايمان هذا سراع الايمان واحكامه كالصلوة والصوم
وغيرهما وقيل المراد به الكلمة التي ينادى بها دعوى الايمان والمجد وهو على الله الا انه سئل الله والايمان

في

كيف قدم الاناث
على الذكور

عجيب

الجنسي

قيل

المراد بالوحي الاول
الاسارة

سورة الفرقان

هذا السور اعم له بالوحي لئلا يجعل كما علم الكتاب وهو الفرقان به **سورة الفرقان**
فان قيل كيف قال انما علمناكم من ذكره واشي وقال يجعل منه الروح من الذكر والانس فان قيل
ومنه قوله ويجعل الطمات والنور وقوله ويجعل منه الروح من الذكر والانس فان قيل يجعل منه الروح من الذكر والانس فان قيل
ومنه قوله ويجعل الطمات والنور وقوله ويجعل منه الروح من الذكر والانس فان قيل يجعل منه الروح من الذكر والانس فان قيل
فان قيل كيف قال واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا والانس من رسلنا والانس من رسلنا والانس من رسلنا
وسئل اتبع من ارسلنا من قبلك الباقى انه يحار عن الطمات والانس من رسلنا والانس من رسلنا والانس من رسلنا
ان النبي عزم حذر لئلا يسمي الله المعراج فلهذا واهمهم في مسجد من المعس فلما فرغ من الصلوة
عليه هذه الآية والانس حاضر في يديه فقال يا اسائل قد لفت وقيل ان خطاب له والمراد ابيه فان قيل
كيف قال وما ترهبهم من الله الا هي اكبر من اخيه تعالى يا اتسع الى جاء بها موسى عزم فان كان المراد به
ان كل واحد من اكبر ما سواها لزم ان يكون كل واحد فاضلا مفضول وان كان المراد به ان كل
واحد منهن اكبر من اخيه معصية كما فانها هي الكبرى ايها هي الصغرى فلما المراد بذلك الخلق
موصوفات باكثر لا يكدر يتفاوت وتن فيه وطهر من الحما من خلق منهم نقل لا من سدهم
الحوم التي يرى بها السار فان قيل كيف قال عسى من امة واحدة منكم بعض الذي يعملون
فيه والانس المبعوث الى امة منكم كل ما يعملون فيه فلما كانوا يعملون فيها بعضهم من امر الدنيا
وهذا بعضهم من امور اخرى فكان من امة السرايع والانس كما خصه وقيل ان البعض هنا معنى الكل
كما سوغ سورة المؤمن في قوله وان نك صا وفاصمكم بعض الذي يحكم فان قيل ما فائدة قوله
وهم لا يسعون بعد قوله بغيره اي محاه فلما فائدة انها ناسهم وهم غافلون مشغولون بامور
كما قال ما ينظرون الا صحه واحده باحدهم وهم يحصون فلولا قوله وهم لا يسعون حار ان ناسهم
وهم غافلون حذرون مسعدون لها فان قيل كيف وصف اهل النار فيها بكونهم يمشون
هو الايسر من الرجوع والفرج ثم قال نادوا يا مالكل بعض علفك ديك فظلموا الفرج بالموت ولما كان ذلك
ارمنه مطاول واجتباب ثمه فحلف فيها احوالهم فحلف عليهم الناس ياره فستكون وسيد ما
هم من المخذلات ياره فستكون فان قيل في قوله وهو الذي السما الى واد الارض الى طاهر
بعد الاية لان الكبر اذا اعتد تعدت كقولك في علمهم ودرهم واسطالق وطالق لئلا قال

ان خير ما خراجه
الكتاب عربيا وغير
بناه وقدره
فمنه قوله
انما هو الذي

الاصنام المتبرجة

والله اعلم
بما في
الغيب

مورد من الصور للضمان
بالتفتت الى شئ من شئ
وهذا القابل

سورة الدخان

الذي هذا من لى نعلت عسرين **دخان** الاك من معنى المعبود بالنقل كما في قوله وهو الله في السموات
والارض فصار المعنى وهو الذي هو في السماء معبود وارض معبود والمغايرة بانه من معبود بئنه
في السماء ومعبود بئنه في الارض لان المعبود بئنه من الامور الاضافية فيكون في تعابوها التعابد من احد
الطرفين فاذا كان العابد في السماء فعبادته الارض صدق معبود بئنه في السماء معبود بئنه في الارض
مع ان المعبود واحد **الحلاف من النعيم** وسكنى البعث اما كان في الحسوة بعد الموت في الموت
فكنت قال ان هو لا يكون لور ان هي الامور في الاولى لم يزل ان هي الاحسنة الاولى كما قال في موضع اخر
ان هي الاحسنة الدنيا وما معنى وصف الموتى بالاولى كانهم وعدوا موتهم اخرى حتى يتوها وجدوها في السما
الموتى الاولى في الدنيا وعدوا موتهم يكون بعد ذلك كما انها لو لم تسمع في اليهود موتهم بعد هذا
حسوه اما كما في من موتهم العدم وبعثنا منهم الى حسوه الوجود وقيل انهم نفوا ذلك الموتى البائنة
في القبر بعد احسانهم لسؤال منكم وتكرار كلف قال ثم ضيقوا فوق راسه من عذاب الجحيم والغدا لا يصعب
وانما يصعب الجحيم كما قال في موضع اخر يصعب من فوق رؤسهم الجحيم فلما هو استغارة لتكون الوعد اهول
والهيب ويطمئن في قوله قصص عليهم وبكر سوط عذاب وهو لعله اذ عذبهم صبراً او صبت عليهم صروف
الدهر من صيب من كلف وعدا الله اهل الجنة ليس في شئ من ذلك وهو عذاب الدمار مع ان ليس العذاب
من الدمار عند السعداء من اهل الدنيا عيب ونقص كل ان رضى من دمار الجحيم وهو السعداء في تلك
ومضى من دمار الجحيم وهو السعداء في تلك رضى من دمار الدنيا الى اسم عذاب الدمار دمار الجنة
وقيل ان السعداء في الدنيا من اهل الجنة والاسرار ولما من الجحيم والخدم اطهار السما والمرا
فان كلف قال في وصف اهل الجنة لا يدور فيها الموتى الا الموتى الاولى مع ان موتهم الاولى لم يرقى الى
في الجنة قال الدجاج والفر الى هذا معنى سوى كما في قوله لا اما قد سلف وقوله لا اما شأ ربك الثاني
ان الامم بعد كما قال بعضهم في قوله لا اما قد سلف **ان السعداء** احضرهم الوفاء كشف لهم
الخطايا وعرضت عليهم منازلهم ومقاماتهم في الجنة وتلذذوا في حال النزه بزوجها وريحانها فكانهم ما تواروا
في الجنة وهذا قول من قتيبي كما في كلف طابق الجواب السؤال واداسلى عليهم انما ساء ما كان في قوله
محبة الا ان قالوا اتوا بابا بان انتم صا ومن قل الله يحكمكم ثم يحكمكم الى يوم القيامة في رضى
فلما وجه المطالبة اسم الزموا بانهم مقترون به من ان الله هو الذي احيانا اولهم ثم لم يمتهم ومن كان

فان سلكهم

وقول الساع

سورة الجاثية

في قوله

فادرا على ذلك كان فادرا على علمهم يوم القيامة فكيف فادرا على احسانهم كلف اضاف الله الى الله
والله في قوله مع كل من تدعى الى كتابها ثم قال هذا كتابها الاضافه فصح ما دنى ملائسته وويله بسلامة
بكونهم اهلهم مشبهة فيه ولا يسهه بكونه ماله وكونه امرا لما ملكته ان تكسوا فتمت اعمالهم في اولها
الذين يعقل عنهم احسن مما خلقوا مع ان احسن ما خلقوا احسن من احسن ما خلقوا
نظم في سورة الدوم فان كلف قال في وصف القبرين ولكن جات بهما مع ان اهل النار لهم درج
السالى لرفيه ايضا بعد من وكلهم في جحيم جحيم او دركات بهما هو الا انه قد احتصاوا الدليل المذكور
فلما ذكر كلف طابق الجواب السؤال في قوله فاشاء بعد ان كلف من الصبا في قوله انما العلم عند الله
فلما طابقه من حيث كلفه ذلك استعمل العذاب الذي توعد من قبله فدل على قوله بعد ان كلف من الصبا في قوله انما العلم عند الله
به فقال لهم طمئنوا في بوقت بعد ذلك بل الله هو العالم به صرح في كلف قال في وصف الرحيم بكونه
دما وكلم من شئ لم يدرك فلما معناه تدرك كل شئ من اموال قوم عاد واملاهم في قوله كلف قال
يعلمكم من دموكم ولم يزل يعلمكم دموكم فلما لا من الدنوب ما لا يعرف الا ان كلف طابق الجواب
محرم كلف قال كلف يعزب الله الناس امثالهم ولم يستفهم ضرب من فلما معناه كلف من الله
لناس امثال حسنات المؤمنين وشئات الكافرين وقيل ان كلف في قوله انما جعل النبل السائل مثلاً لعل الكفار
وكثير السئات مثلاً لنور المؤمنين لان كلف قال في حق السعداء بعد ما فعلوا من سبل الله سبلهم
الى حجة سكر ونكر وقيل سبلهم يوم القيامة الى طمس الجنة لئلا معنى قوله من مثل الجنة التي وعد
المؤمنين فيها انما راى كفى موضوعا له في النار فلما قال في قوله معناه من كان في هذه النعيم لم يخاله
في النار وقال عمر بن عبد المنذر ان مثل الجنة الموصوفة كمثل جزاء من موصوفه في النار فحذف منه ذلك كله انما راى
واختصارا فان كلف قال في النعيم في قوله انما راى كفى وهو عالم بذلك بل ان يوحى اليه ويعدو فلما
معناه انتم تعلمون ذلك العلم وكلف قال في الرجحان الخطاب له والمراد به امنته كما ذكرنا في اول سورة الجاثية
سورة الجاثية كلف جعل كبر على النعم فقال انما احسانكم في الدنيا من الله
لم يجعله على النعم بل جعله ما وعد من الامور الاربعة وهي النعم والتمام النعم وهذا هو
النعم والنعم العزير وقيل النعم كبر النعم والنعم النعم وان كان النعم حاصل ولا يجوز
فصح ما ساء للنعم وجعل في جهاد للعدو في قوله ما تقدم من ذلك وما تخرى ان كان المراد

سورة الاحقاف

فلما لا درج

فلما لا درج

فلما لا درج

فلما لا درج

فلما لا درج

فلما لا درج

فلما لا درج

بالمخبر بباخر وجوده على الخطاب بهذه الاله هو معدوم عند نزولها فهو معدوم فكيف تمامه هذا
فصل المراد بما تقدم قصده ما ربه وما باخر قصده امره زيد وقيل المراد بما تقدم ما ربه من قبل الله
وما باخر ما ربه منه بعدها وقيل المراد بما تقدم ما وعد منه وما باخر ما لم يوجد على معنى انه موجود
على عدد وجوده او على معنى المبالغه كقولهم فلان ضرب من بلاءه ومن لم يلقه معنى ضرب كل احد كما
هذا معناه ليعرف ان الله كل ذنب في كل ذنب للمبالغه مقدم على نزل الاله وان كان مبالغه بالنسبة الى
لغز قيله او مبالغه عن برهانه وهو موجود لمخبره او على طرس المبالغه كما ينشأ من معنى قوله برهانه
صراطا مستقيما وهو مستقي الى الطراط المستقيم ويترتب به امتنه ايضا معناه وينزل هدي وصل الشك
على الهدى وقيل معناه وسد نكر صراطا مستقيما في كل مخرج ولا فادركه تعالى لان الاله تعالى لا يعقل الالهاده
وقد قال الله عز وجل واما مع انهم يعلمون ان الله تعالى لا يعقل الالهاده والقصص ان قايما الاله
معنى الامن او الصديق او الصدوق فانه يعلمها وهو في الاله معنى الصدوق لانهم نسبت اليه
الطمانه وورد الصديق كما دلل برضه وكثره صدقها فانها فادادوا صدقها مع صدقهم وان
ما فاداه قوله واهلها بعد قوله وكانوا الحق بها فقل الضمير بها لكلمه المصدق واهلها للمعنى فلا تكرار
فان قوله ما وجه قول التعلق بنسبه الله مع وجوبه سبحانه وتعالى حيه قال التعلق بالمصدق الخاتم الاله
فلهذا منه وجه اخرها ان معنى اذ كان قوله في دور ما يعني من الربوا ان كلمه مؤمنين التامى
فراهم فيما يعلم يعلمها لعباده ان يستثنوا فهم لا يعلمون التامى انه على سبيل الحكاه له ويا العلى
فانه راي ان قايلا رسول الى الجاهل المسعد الخاتم ان ساء الله آمنين التامى ان الاستثناء يتعلق بقوله آمنين
فاما القول بليس فيه تعلق ما فاداه قوله في قوله آمنين معناه آمنين في حال القول لا في قوله
هدوكم ان حكمه منه في السمعك بالذرع من ثامه وقوته كما قال انما كثرهم وقوام لمخبط بهم الكفار
فاداه كلف قال وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصالحات منهم معهم واهل عظمى وكل صاب السعي هم
موصوفه بعد ان آمنوا والعمل الصالح وبعضها من الصفات الحمده الى ذكرها الله في هذه الاله فامضى
التبعض منها واما من هنا لسان الخبيث للضعف كانه قوله واحصوا الجحيم والاول وان كلف
كلف قال يا ايها الذين آمنوا ان الله يريد من الله والمراد به الضمير من ان سعدوا على رسول الله صلعم
يقول او فعل لان تعدوا غيره فاما قدم منها لانه معنى عدم كانه قوله بين وبين وفكر وتفكر وصف

ما يحفظ
المراد بالمراد
المراد بالمراد
المراد بالمراد

فان قوله
فان قوله
فان قوله

وتوقف اذا احسن بيننا سائر الناس خلفنا وان نحن او ما الى الناس فقولوا اني نوبوا وقيل
معناه ما بعد موافقا قيل امر رسول الله صلعم ما فاداه قوله ولا يحذر واليه بالقول بعد قوله لا يفرحوا
اصواتكم فوق صوت النبي فاداه بحكم البحر في محبته وان لم يتصم رفع صوتهم على صوته وهذا
غير مستفاد من النفي الاول لان المراد بالالف النفي عن محبة باسمه كقولهم يا محمد وانا احد
لهمم بوقوفهم وتخطيهم في المحبة وان يقول امر رسول الله باني الله وخوذلك وطرح قوله لا يحفظوا
دعا الرسول بينهم كدعا بعضكم بعضا فاداه كلف قال ان يحط اعمالكم اي يحذف ان يحط اعمالكم مع ان
المراد باللفظ في رفع المعاصي في رفع الصوت في مجلس النبي عن الناس كلف وقد روي ان الاله
دلت في اي بكر وعمر لما رفا اصواتهما من يدى رسول الله عز وجل وروى انه لما دلت نابت من يدى
وكان جهورى الصوت فترى ناذى رسول الله عز وجل بصوته معناه لا تحفوا به فان الاله سبحانه
اذى خطاؤه الى عمل وعمل كلف الخط العمل وقيل يحط العمل مجاز عن نقصان المنزلة وانحطاط المدينه
ما وجه الاله نشاط والدعاء من قوله ولكن الله يحب المتكلمين الالهان وببر ما قبله معناه فاداه كلف
فان الله لم يترككم عليها وكذا حسب المتكلمين الالهان وقيل معناه فاداه كلف الالهان
فان الله حسب المتكلمين الالهان فاداه كلف الالهان وقيل معناه فاداه كلف الالهان
العصيان اعلم من المفسوق فاداه كلف الالهان وقيل معناه فاداه كلف الالهان
قال البرهان من المفسوق هذا الكذب والعصيان بغير المعاصي والالهان الكذب والكذب
لان سبب رد الاله كلف تعالى لان الالهان والالهان معناه فاداه كلف الالهان
ولكن قوله اسلمنا قلنا المنفى هذا الالهان بالعلب بليل قوله ولما دخل الالهان فاداه كلف الالهان
لصدقوا بعلوكم ولكن قولوا اسلمنا الى اسلمنا وانقذنا خوف السيف ولا شك في العرف
من الالهان والالهان هذا النفس والالهان الذي يدعى انها تحت استعمالها فاداه كلف الالهان
ان احد معاني الالهان هو الاسلام فاداه كلف الالهان وقيل معناه فاداه كلف الالهان
تقول اما المؤمنون الاله فاداه كلف الالهان وقيل معناه فاداه كلف الالهان
العلماء وروى عن المسلمين وسلم المؤمنين وروى عن الرسل وروى عن الصادقين
الحجاب ان المنفى الاله الاله عن الالهان نفس الالهان الالهان الالهان الالهان

المراد بالمراد
المراد بالمراد
المراد بالمراد

ان يفرظ الظن
ان يفرظ الظن
ان يفرظ الظن

فان قوله
فان قوله
فان قوله

ان يكون فلان احد ما انما كانه مقابل لما سبقه من التاكيد في اصحاب المحنة واصحاب
كان قال وان يكون منهم المعروف حاله المسهور وصعدهم وطسرة قول الى الجمع انا والجمع وشعري النار
ان معناه والسايعون الى طاعة الله ان يكونوا الى رحمة وكرامته ثم قيل الميراد بهم ان يكونوا الى
بان من كل امة وقيل الذين صلوا الى القبلتين وقيل اهل البيت وقيل ان يكونوا الى التوحيد والى الخروج
في سبيل الله وقيل منهم الانبياء وهذه خمسة اقوال فان قيل كيف قال بطوف علمهم وكذا ان يخلدون مع
الخلد ليس بصفة مخصوصة بالولدان في الجنة بل لكل اهل الجنة يخلدون فيها لا يشيرون ولا يهرمون
بل ينبغي كل واحد ابدًا على صفته التي في الجنة عليها فلما معناه انهم لا ينجون من عسر شكل الولدان وهن
الوصافه وقيل من طوفان في الجنة مستورون ولا اسكال على هذين القولين فان قيل كيف قال لا يكون
من شجر من يقوم في النور من ثمار النور فان يكون علمهم من الجنة انهم خلقهم بدليل قوله وليس سألهم
حواشي في سورة القمر فان قيل كيف قال خلقكم فلو لم يصدقوا انهم خلقهم بدليل قوله وليس سألهم
من خلقهم ليقول الله قلنا معي وان كانوا مصدقين بالسنة انهم لما كان مذهبهم خلاف ما
ما تقتضيه المصداق وكانهم مكدون به التاكيد انهم مكدون في المصداق بالبحث بعد المكون بل سئل
المخلوق الاول وكان قال يخلقكم اول ما خلقكم ولا يمنع عليه ان يبعدكم باننا وهذا يصدق في ذلك
فان قيل كيف قال في الزرع لو شئت لخلدنا خطايا باللام وقال في الماء لو شئت لخلدنا اجسادنا باللام
قلنا الاصل ان نذكر اللام في الموضعين اذ لا بد منها في جواب السؤال لانها حذفت في الثاني لانها صار
وقيل منوبه بدل الاول على ما التاكيد ان اصل هذه اللام للتاكيد فكذلك مع المطعوم ووزن المشروب
لان المطعوم مقدم وجودا ورتبة لانها تحتاج الى المتابعة ولذا قدمت اية المطعوم على اية المشروب
فلما كان الوعيد بقيد المطعوم ارشد واصعب المذكور الجملة مبالغة في التاكيد فان قيل التفسير التنزيه
من السوء في معنى باسم في قوله باسم ركب العظم وهذا قال فسيح ركب العظم فلما معناه حواشي
ان التاكيد والاسم بمعنى الذات وصار المعنى ما قلتم التاكيد ان الاسم بمعنى الذكر فمعناه فسيح ركب
التاكيد ان الذكر فيه مضموع معناه فحذف اسم ركب الاسم ركب التاكيد ان الاسم بمعنى الذكر فمعناه فسيح ركب
اي اصح الصلوة بالسكر فان قيل اكان القرآن صفة من صفات الله فاعنه نداء المعصية فكيف كان

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
فان قيل كيف قال في الزرع لو شئت لخلدنا خطايا باللام
قلنا الاصل ان نذكر اللام في الموضعين اذ لا بد منها في جواب السؤال لانها حذفت في الثاني لانها صار
وقيل منوبه بدل الاول على ما التاكيد ان اصل هذه اللام للتاكيد فكذلك مع المطعوم ووزن المشروب
لان المطعوم مقدم وجودا ورتبة لانها تحتاج الى المتابعة ولذا قدمت اية المطعوم على اية المشروب
فلما كان الوعيد بقيد المطعوم ارشد واصعب المذكور الجملة مبالغة في التاكيد فان قيل التفسير التنزيه
من السوء في معنى باسم في قوله باسم ركب العظم وهذا قال فسيح ركب العظم فلما معناه حواشي
ان التاكيد والاسم بمعنى الذات وصار المعنى ما قلتم التاكيد ان الاسم بمعنى الذكر فمعناه فسيح ركب
التاكيد ان الذكر فيه مضموع معناه فحذف اسم ركب الاسم ركب التاكيد ان الاسم بمعنى الذكر فمعناه فسيح ركب
اي اصح الصلوة بالسكر فان قيل اكان القرآن صفة من صفات الله فاعنه نداء المعصية فكيف كان

لقرآن كريم في كتاب يكتنف ايام اللوح المحفوظ والمصحف على اختلاف القولين فلما معناه مكتوب في كتاب
مكتوبون وله كنزهم من كتابه القرآن في الكتاب ان يكون القرآن خلافا في الكتاب كما لو كتب انسان على لغة الف
الامرهم منه وجودا لف دناءة في كفة وكذا لو كتبت على العرش والكرسي وكذا قال الله في صفة النبي محمد
مكتوبه عندهم في الموروث والى الجمل التاكيد ان القرآن لو كان خلافا في المصحف فاما ان يكون جمعه خلافا في مصحف
او في مصحفين او في كل مصحف بصفة سبيل الاول بان المصاحف كلها سواء في الحكمة وفي كتاب الله فيها
وظن البعض ليس اولى بذلك من البعض بل سبيل التاكيد ولا لدم بعد القرآن وان يمدح في سبيل التاكيد
لان كلمة مكتوب في كل مصحف ولف هذا المصحف ليس اولى بهذا البعض من ذلك المصحف وكذا الباق في كتب
انما ليس خلافا في شيء منها بل هو كلام الله وكلامه صفة قدسية لا يفارقها فان قيل فادله بما روي فكيف
منه ونحوه قال بل في الروح الامن ويطاوع كسره واذا فارقته وبان يند يكون موقفا في كل مكان له
فوق غيره وكل ما هو غير هو مخلوق فلما معناه ان الله انما سبحانه وتعالى علمه ليجعل محفظة والقرآن علمه
للمسيح وبما مره ان علمه طمته مع ان لم يزل ولم يزل صفة الله به فاعنه في قوله سورة
كذلك فان قيل كيف قال وما لكم لا تؤمنوا بالله ثم قال ان كنتم مؤمنين فلما معناه ان كنتم
مؤمنين بموسى وعيسى فان شريعتهم لفيض اليهم ان يحدروا التاكيد ان كنتم مؤمنين بالكتاب والرسول
عليكم اخرجكم من ظلمات الى نور فلما معناه ان يحدروا لكم في تلك الامان والرسول يدعوكم الى نور
عليكم الكتاب بالاطح بالقرآن والحق وقد ركب الله فيكم العقول وبصالحكم الامور ومكنكم من
النظر واذا جعليكم فيكم فيكم ان كنتم مؤمنين معصيا ما فان هذا الموضع لا يند عليه فان
كيف قال لا يسويكم من الله من قبل العج وقاتل لم يذكر مع من لا يسويكم ولا استواء اليهم الا ان
كنتم لا يسويكم المحض والطيب لا يسويكم اصحاب النار واصحاب الجنة فلما معناه في قوله
اسمع وقابل من بعد العج وانما حذفت لدلالة ما بعد علمه فان قيل كيف قال ان اعلا الدرجات بعد
الانسان درجة الصدوقين في الله ثم قد حكم على كل مؤمن يكون صدوقا بقرآنه والذين امنوا بالله ورسوله
اولئك هم الصدوقون فلما قال ان يسعدو ويصعد كل مؤمن صدوق التاكيد ان الصدوق هو الكفاية
وهو الذي كل افعاله وافعاله الصدوق بقرآنه هذا يكون المراد به بعض المؤمنين بكلامه وقد روي عن
انما يند في ثمانه نفر سيقولوا هذا هو الحق في زمانهم الى الاسلام وبهم يوبق وعلمان وعلى غيرهم بعد المطلب

هذا هو الحق الذي لا ريب فيه
فان قيل كيف قال في الزرع لو شئت لخلدنا خطايا باللام
قلنا الاصل ان نذكر اللام في الموضعين اذ لا بد منها في جواب السؤال لانها حذفت في الثاني لانها صار
وقيل منوبه بدل الاول على ما التاكيد ان اصل هذه اللام للتاكيد فكذلك مع المطعوم ووزن المشروب
لان المطعوم مقدم وجودا ورتبة لانها تحتاج الى المتابعة ولذا قدمت اية المطعوم على اية المشروب
فلما كان الوعيد بقيد المطعوم ارشد واصعب المذكور الجملة مبالغة في التاكيد فان قيل التفسير التنزيه
من السوء في معنى باسم في قوله باسم ركب العظم وهذا قال فسيح ركب العظم فلما معناه حواشي
ان التاكيد والاسم بمعنى الذات وصار المعنى ما قلتم التاكيد ان الاسم بمعنى الذكر فمعناه فسيح ركب
التاكيد ان الذكر فيه مضموع معناه فحذف اسم ركب الاسم ركب التاكيد ان الاسم بمعنى الذكر فمعناه فسيح ركب
اي اصح الصلوة بالسكر فان قيل اكان القرآن صفة من صفات الله فاعنه نداء المعصية فكيف كان

اي ذات انظار وقيل على معنى السقيف وقيل معناه السما شقي منقطر وقيل السما بذكر
ويؤتى فان قيل كيف قال وايه نذر الليل والنهار فكيف ان كان مخصوصا بغيره اي ليل
يعرفوا امتداد يومهم بحسب ساعات الليل والنهار فليكن الضمير عاديا الى مصدر نذر معناه ان يكون مخصوصا بغيره
للشكر فان قيل ما فائدة قولهم يسير بعد موتك يومك يومهم بغيره على الكافرين فليكن معناه
انهم يراهم في يومهم يستراهم في يومهم من امور الدنيا وقيل انهم يراهم في يومهم بالكد فان قيل ما فائدة الكيد
في قولهم لا يدرى ما يكون معناه لا يدرى ما يكون في الدنيا ولا يدرى ما يكون في الآخرة لا يتبين
اجبا ولا يدرى ما يكون فان قيل كيف قال ولا يدرى بالدين او بوالكباب والمؤمنون وما سوس
وصفهم بالاستيقان وازداد الايمان دل على انتفاء الارتياب والجهل كذا متعلقه بعدد خزنة
النار فالمعنى يستيقن الدين او توال الكباب ان مجازة محمد بن حنفية اخبر عن عروة خذبه النار عمل ما في
النور وورد الدين امنوا من اهل النار بالسمع والبرهان حيث وجدوا ما اخبرهم به مطاف لما
كانهم فليكن فائدة الكيد والتعريض لضعف ايمانهم والشاكين وبما كانوا فزون والمنا ومنع
ولا يدرى هو لا يدرى ان باب اولئك فان قيل كيف قال ما اراد الله بعد ان كان قد استعبر
وذكر ليس من قبل فليكن معناه من قبل المضروب ما وقع غريبا وبعدها الكلام استعبر انما منهم
لقد العود واستبداعا والمعنى اي شئ اراد الله بعد العود والحب واي حكمة قصد في جعل الخزنة
لستعبر لستعبرين الثاني ان الميل هنا بمعنى الصفة كما في قولهم الميل الحنة الى وعد المتقون فالمعنى اذا
اراد الله بعد العود صفة الخزنة فان قيل كيف طابق قوله ما سلككم في سقر وهو سؤال المجرم في سائر
عالمهم وهو سؤال عنهم واما المطابق الطاهر يسألون عن المحرمين فاسلككم في سقر ويسألون عن المحرمين
ما سلككم في سقر يسأل اهل الجنة بعضهم بعضا عن اهل النار فليكن قوله ما سلككم ليس بآية للتساؤل
عنهم واما ما حكاه في قول المسئولين عن المحرمين والمسؤولين عن اهل الجنة القوال الى السائلين ما جرى بينهم
المجمر وذلك ان المؤمن اذا اخبرهم الله بالبر بعد ما عذبهم بقدر ذنوبهم وادخلهم الجنة سألهم بعض
اصحابهم عن حال المجرمين وسبب تخليدهم فقال المسئولون فليكن ما سلككم في سقر انه وهو لا
المؤمنون بعد اخبرهم الله بالبر وادخلهم الى الجنة صاروا من اصحاب النعم وهذا المراد باصحاب الجنة الملائكة
وقيل الاطفال انهم لا يعرفون يدوب اذا ذنوب لهم **القيامة** فان قيل معنى قوله فاذا قرأناه

القيامة
فان قيل

فان قيل والنار اي النار التي هي النار فليكن معناه فان احصاه في صدره ونور اول الاله ان
جميعه وقدرته اي ان عليهما ضمة وجميعه في صدره فلا يحل بغيره بل انهم حنطه وقيل انما اصنف الله
اسمه لان حنطه بقاؤه بامرهم كما يضاف الافعال الى الملوكة والامور المجردة لا المباشرة لها انهم
وانما علمهم فان قيل كيف وجوه يومئذ باضرا الى ربها ما طمأ والذين يوفى بالظن الذي هو البصائر والحوادث
انما هو العين في قوله فان يوجه فليكن ان المراد بالوجه هنا السعد او اهل الوجاهة يوم القيامة الوجه الذي
العضو والاربع هذا الخواب مطافا لغيره وجوه يومئذ باضرا لان العيون والقطوب انما يوصف
هو العضو وما يؤيد ان المراد بغيره يومئذ باضرا الى ربها ما طمأ والذين يوفى بالظن الذي هو البصائر والحوادث
فان قيل النطفة المعنى فما فائدة قوله الم يكر نطفة من منى فليكن النطفة اسم علم هنا بمعنى النطفة لان النطفة
تطلق على الماء العليل والكثير ومنه الحديث حي يسيروا الكس من النطفين لا تحسني حور ارادوا حور المشرق
والغرب **الانسان** فان قيل كيف قال من نطفة امثا ح فوصف المفرد وهو النطفة بالجمع وهو
مشاح لانه جمع مشيع والامشاح للاخلاط والامداد انه محال من نطفة فليكن معناه من ما الرجل والمرأة
قال البحر امشاح لفظ مفرد لاجمع كقولهم يؤمئذ اعثروا وبين الكس ويزداد اهداهم وقال
المؤمنون باجزاء النطفة وابعضها فان قيل كيف قال يؤمئذ اعثروا فليكن معناه بصيرة
عن جعل سمع بصيرة فليكن الذرأة بعد من وباضر بعد من محملها فليكن معناه بصيرة التنبؤية وقال
تأملن من حال الى حال فليكن معناه من مضغ فليكن ذكرا ابتداء استعاره فان قيل كيف قال فوارب
فضيه والموارد اسم لما يجمع من الرخاخ فليكن معناه ان تلك الكواب محال من فضة وهي مع ماض
الفضة وحينها في صف الموارد وشقيقتها قال ابن عباس لوضعت فضة الدنيا حتى جعلتها مثل
الذباب لم يدر من وراها ووارب من فضة ويزاد ما فيها من راسها فان قيل معنى قوله كاتب موارد
فليكن معناه تكونت فهو من قوله يكون وكذا قوله كان مرادها كاتبا فان قيل كيف سبه الولدان
باللولو المنشور دون المعلوم فليكن انما سبههم باللولو المنشور لانهم ارادوا ان يسموهم باللولو الذي لم
يعد لانهم اذا تقيت نقصت ما بينهم وصفاه واللولو الذي لم يقب لا يكون الا مسورا وقيل انما سبههم
باللولو المنشور لان اللولو المنشور على البساط الحسن منظره من المعلوم وقيل انما سبههم باللولو
المنشور لانهم يشاءونهم وانما سبههم ومما رآهم وتفرقتهم في الخدمة بغيره وطوف عليهم

104
القيامة
فان قيل

الماء
القيامة
فان قيل

ولو كانوا ذوقا صفاً فهو المظنوم فان قيل كيف دل وحلوا الس وضمن قصه مع ان ذكره الدنيا اما عاده
 الاماء ومن في مرتبة من طيننا القرآن اول خر طبعه العرب وكان من عاده وجالهم ونسبهم من بيت الملك
 الحلي بالذهب الفضة مفعول من وجب من الساء ان الاسم وان كان مسكوكا في قصه الدنيا والافلاك
 شتان بينهما قال النبي في المثلقال من الاخرة خير من الدنيا وما فيها وكذا الكلام في السند والاسناد
 وعندهما ما وعداه مع في الجنة فان قيل اي شرف لهذا الدار يستفي ابيده عاده الشراب الطهور مع ابيده
 الدنيا سعادتهم ذلك يدل بولهم واستقامتهم ما قرأنا وقولهم واما لسان السام ما فاسقنا كونه فلما المراد به
 الاخرة سقيم بخير واسطر وشقان من الشرايين والاعتقيد ايضا فان قيل قولهم ولا يطع منهم ايا او كفورا
 الضمير مشركي كذا لا خلاف فيما معنى تفسيرهم الى الآثم والكفور وكلهم آثم وكلهم كفور فلما المراد بالآثم
 عتية بن بيعة فانه كان دكا بالآثم متعاطيا لانواع النسوق والمراد بالكفور الوليد بن المغيرة
 فانه كان غاليا في الكفر شديد الشك فيه مع ان كليهما كافرا وآثم والمراد به نبية عن طاعتهم مما كانوا يخدمونه
 الله من ترك الدعوى وموافقتهم مما كانوا عليه من الكفر والضلال فان قيل ما معنى النبي عطاها
 وهما من عن طاعتها ولما قال بعضهم ان اوهنا معنى الواو كما في قولهم واوهنا انما العا ان لو قال
 بطعام الحازم ان يطعم احدهما واما اذا اصل ولا يطع احدهما كان منيبا عن طاعتها بالضرورة فان قيل
 كيف قال هذا وشهدنا ايهم ان خلقهم وقال في موضع آخر وخلق الله انسانا ضعيفا فلما قال ان
 والاكثر المراد به انه ضعيف عن الصبر عن النساء فلذلك اناح اسمه الى كاح الامة كما سبق قيل
 هذه الامة وقال الرياح معناه انه يغلبه هواه وشهوته فلذلك وصف بالضعف واما قوله
 وسددنا اسرهم فمعناه وبطنا او صالهم بعضا الى بعض بالخوف والاعصاب وقيل المراد بالاسرار
 العصص فان الانسان في القدر يصير زفانا العصصه فانه لا يسمع وقال مجاهد المراد بالاسرار
 محجج السواد العاطف فانه يستخرج من محجج منه الذي يتم بقبض ومحجج وشدة قدرة الله به
 فان قيل قولهم هذا يوم لا سطعون نفى وجود الاعتذار منهم لان الاعتذار انما يكون بالظن فانه
 نفى الاعتذار بعد الظن فقلت معناه انهم لا سطعون اسدا بقدر مقبول حجة صححه ولا يجد ان يؤذون لهم
 في ذلك فان لا سيرة والجان الخائف فلا سيرة في عذره وحججه ابتداء الفرح خوفه ودهشته ولكن
 اذا اذن له في اظهار عذره وحججه انبسطا فاطول في فكاس الفائد في الجمل الباشة في هذا المعنى

تم
 في
 هذا
 اليوم
 لا
 سطعون
 نفى
 وجود
 الاعتذار
 منهم
 لان
 الاعتذار
 انما
 يكون
 بالظن
 فانه
 نفى
 الاعتذار
 بعد
 الظن
 فقلت
 معناه
 انهم
 لا
 سطعون
 اسدا
 بقدر
 مقبول
 حجة
 صححه
 ولا
 يجد
 ان
 يؤذون
 لهم
 في
 ذلك
 فان
 لا
 سيرة
 والجان
 الخائف
 فلا
 سيرة
 في
 عذره
 وحججه
 ابتداء
 الفرح
 خوفه
 ودهشته
 ولكن
 اذا
 اذن
 له
 في
 اظهار
 عذره
 وحججه
 انبسطا
 فاطول
 في
 فكاس
 الفائد
 في
 الجمل
 الباشة
 في
 هذا
 المعنى

بجمل

اي لا سطعون بعذر ابتداء ولا بعد الاذن فان قيل قولهم يوم لا سطعون العالمين معذرهم يدل على وجود الاعتذار
 منهم فكيف السوفيق منهم ومنما يحس فيهم فلما قيل المراد بذلك الامة الطالفة من المسلمين وبمحض الكفر
 واخر تلك الامة بضعف هذا الجواب سورة النبأ فان قيل كيف اصل واربط قوله المرحل
 الارض مبادا بما قبل فلما كان النسا العظيم الذي يسا لوز عنه مواليعت والنشور وكانوا ينكرون في
 لهم المرحل من وعده بالبعث والنشور هذه هي المحلوقا العظيمة العجيبة الدار على كل قدرته فاما وجه انكارهم
 قدرته على البعث فان قيل لو كان النسا العظيم الذي يسا لوز عنه مبادا كبره لما قال الذي هم منه محملون
 لان كفا ذلك لم يخلو في امر البعث بل اتفقوا على انكاره فلما كان فهم من قطع القول بانكاره وفهم من
 يشك فيهم ويتردد فيثبت الاختلاف لان جهة الاختلاف لا يحصر في انكاره بالاساس والحجج بغيره الباطن ان
 صدق به فامن وبصمهم كذب به فبقى على كبره فيثبت الاختلاف بالاسات والنفي والاثبات ان العبرة بنفسه
 وفيهم عاندا الى الفرع من المسلمين والمشركن وكلهم كانوا اتسوا لوز عنه لعظيم انهم عدهم وقد
 به المسلمون واثنون وكذب المشركون ونفون فان قيل قولهم فمشت اتحادا الى ربه ما بان كان قولهم
 اتحادا الى ربه ما بان موحدا الى شواطين السجاشوا وقد اصلح شرطه لا ينفذ مدفرد كونه معقول وكذا
 كل المدكور هو الشواطين الجراء فلما معناه فمن ساء النجاة من اليوم الموصوف اتحادا الى ربه مرجعا لطاعته
 الباطن ان معناه فمن اتحادا الى ربه ما كان قولهم فمشت فلو من ومن شيا فلكيف اي مشت الى الامان
 فلو من ومن شيا الكفر فلكيف الى الباطن فان قيل كيف قال والنازعان والناطحات
 بلطف الباطن وكذا ما بعده والكل اوصاف الملايكه والملائكة ليسوا انانا فلما هو قسم بطوائف
 وفرقها والطوائف والفرق موثقة فان قيل اضاف الى البصائر الى القلوب في قولهم فلو من يوم مدوا
 اصهارها سعة احيى ليل المعايين العذاب والمراد بها الاعين لا خلاف فلما المراد اصهار اصحابها
 بدليل قواهم فلو من قولهم كيف قال فاداره الامة الكبرى فكيف مع ان موسى عماراه الامات كلها بدليل
 قواهم ولعداوتها انا سا كلها فكدرك كل اياته كانت كبرى فلما الاختلاف في هذه الامة عن اول ملاقاته اياه
 واما اماراه اول ملاقاته العصا والند طلس عليها الامة الكبرى في اتحاد معناه ما وقيل اراد بالامة الكبرى
 الخصي الانا كما شئ المدة والاصل والآخرى كالتبع لها لانه كان يقيها بيد فدل على ادخل يد العبيد
 فان قيل اضاف الليل الى السماء فلو لم واغطس ليلها مع ان الليل انما يكون في الارض لا في السماء فقلت

الاول

ما اضافه اليها من اول ما ظهر عند ذواتهم من ان يظهر من افق السماء من موضع الغروب واما قوله
واخرج معها فالمراد به ضوء الشمس بدليل قوله والشمس وصحاها الى وضوها فلا اسكال
2 اصافه اليها عيسى فان قيل كيف قال كلا انها يدركه ثم قال من ساء ذكره ولم يعلم كرها
فلما الضمير الموثق فانما القرائن في السورة والضمير في قوله ذكره راجع الى العوان وقيل انه
راجع الى معنى المذكور وهو الوعظ والتذكير لا الى الخطا فان قيل في قوله وفالكم واما روي عن عمر بن
قرا هذه الآية وقال كل هذا قد عرفناه فالجواب ثم قال هذا العبراء التكليف وما عليك يا عمر ان لا تدرك
ما لم يأت بها من هذا الكتاب وما لا تدعو وهذا يشبه النهي عن تتبع معاني
القرآن والبحث عن شكائهم فلما لم يرد دعواه ما ذكرت ولكن الصحابة كانت اكثر منهم عاكفة على العمل
وكان الاشتغال بجملة لا يعمل فكيف عندكم فارد ان الآية مسوقة في الامتنان على عطية الله تعالى
شكروا وقد علم من نحو الآية ان الجواب بعض ما ينبغي ان الانسان متعالما اول نعمته وكان في قال
عليك يا عمر ان لا تدعو وهذا هو الشكر على ما ينبغي لك ولم يشك ما عده من نعمه ولا يشغل عنه بطلب معاني
ومعرفة النبات الخاف وكثف معرفته جملة الى ان يتبين لك وقد اخرج عن اي يدرك الصدوق انه سئل
عن الجواب فقال اي سماء تظنني واي ارض تقنني اذ اقلنت كتاب الله فلا علم لي به واكثر المفيد
قالوا الآية كل ما تدعاه اليها من سور **المكوتور** فان قيل كيف قال وادوا المودة سئلت
اي ذنب قتله السؤال اما حين من القاتل لا من المقتول فلما سئل عنها لتبكي قائمها وتوجه
يا يقول من الجواب فانها يقول قتلت بعد ذنب ونفس في التبكيد والتوبيخ قوله لعيسى ثم انت
قلت للناس حتى قال سحابة ما يكون في ان افول عيسى حتى فان قيل كيف قال علمت نفس
احضرت فاشهد العلم لنفس واحدة مع ان كل نفس بعلمها احضرت يوم القيامة بدليل قوله
يوتجى كل نفس بعلمت من خير محض فلما هذا ما ارد به مدلوله ومثله كثيرا في كلام الله وكلام
العرس كقوله يا موسى ان الله قد اراد ان يوليوك انما هو الله فان رب هذا معنى كما للتكثير وقوله عاين
حكاية موسى لهومه وقد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى في القرآن مصفرا النام
كان اثوابه تحت **بقره** **سورة** **طهار** فان قيل في قوله كذا صفة الكرم دون
سائر صفاته في قوله ما فكر بربك الكرم الذي خلقك فلما قال بعض العلماء انما قال ذلك لظنك بعبد

قال
يعلم لا يعمل به

ما اضافه اليها من اول ما ظهر عند ذواتهم من ان يظهر من افق السماء من موضع الغروب واما قوله
واخرج معها فالمراد به ضوء الشمس بدليل قوله والشمس وصحاها الى وضوها فلا اسكال
2 اصافه اليها عيسى فان قيل كيف قال كلا انها يدركه ثم قال من ساء ذكره ولم يعلم كرها
فلما الضمير الموثق فانما القرائن في السورة والضمير في قوله ذكره راجع الى العوان وقيل انه
راجع الى معنى المذكور وهو الوعظ والتذكير لا الى الخطا فان قيل في قوله وفالكم واما روي عن عمر بن
قرا هذه الآية وقال كل هذا قد عرفناه فالجواب ثم قال هذا العبراء التكليف وما عليك يا عمر ان لا تدرك
ما لم يأت بها من هذا الكتاب وما لا تدعو وهذا يشبه النهي عن تتبع معاني
القرآن والبحث عن شكائهم فلما لم يرد دعواه ما ذكرت ولكن الصحابة كانت اكثر منهم عاكفة على العمل
وكان الاشتغال بجملة لا يعمل فكيف عندكم فارد ان الآية مسوقة في الامتنان على عطية الله تعالى
شكروا وقد علم من نحو الآية ان الجواب بعض ما ينبغي ان الانسان متعالما اول نعمته وكان في قال
عليك يا عمر ان لا تدعو وهذا هو الشكر على ما ينبغي لك ولم يشك ما عده من نعمه ولا يشغل عنه بطلب معاني
ومعرفة النبات الخاف وكثف معرفته جملة الى ان يتبين لك وقد اخرج عن اي يدرك الصدوق انه سئل
عن الجواب فقال اي سماء تظنني واي ارض تقنني اذ اقلنت كتاب الله فلا علم لي به واكثر المفيد
قالوا الآية كل ما تدعاه اليها من سور **المكوتور** فان قيل كيف قال وادوا المودة سئلت
اي ذنب قتله السؤال اما حين من القاتل لا من المقتول فلما سئل عنها لتبكي قائمها وتوجه
يا يقول من الجواب فانها يقول قتلت بعد ذنب ونفس في التبكيد والتوبيخ قوله لعيسى ثم انت
قلت للناس حتى قال سحابة ما يكون في ان افول عيسى حتى فان قيل كيف قال علمت نفس
احضرت فاشهد العلم لنفس واحدة مع ان كل نفس بعلمها احضرت يوم القيامة بدليل قوله
يوتجى كل نفس بعلمت من خير محض فلما هذا ما ارد به مدلوله ومثله كثيرا في كلام الله وكلام
العرس كقوله يا موسى ان الله قد اراد ان يوليوك انما هو الله فان رب هذا معنى كما للتكثير وقوله عاين
حكاية موسى لهومه وقد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى في القرآن مصفرا النام
كان اثوابه تحت **بقره** **سورة** **طهار** فان قيل في قوله كذا صفة الكرم دون
سائر صفاته في قوله ما فكر بربك الكرم الذي خلقك فلما قال بعض العلماء انما قال ذلك لظنك بعبد

وبلقينا له محنة وعذره لنقول غير اني كرم الكرم وقال الفضيل لو سألني الله بهذا السؤال لقلت
غير اني استنور في المحنة وروى في علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
لثقتي بحكمك وامني من عفو بترك استحق جوابه واعتقه ولهذا قالوا من كرم الرجل سواد
علمانه والحسن الواجب على الانسان ان لا يتعثر بكم الله وجوده خلقه اياه واسبغ النعمة
والباطنة ببعثه وبكفر نعمه اغترارا بتفضله الاول فان ذلك امر منك خارج عن حد الحكمه ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرأها غرة جهل وقال عمر بن الخطاب عن واهب شيطان الخبيث
الذي زين له المعاصي وقال له افعل ما شئت فان ربك كرم فان قيل كيف قال يوم لم يملك لنفس
والنفوس المقبول الشفاعة تملك لمن شفعت فيه شيئا وهو السفاهة فلما المنى ثبوت النصرة
والسلطنة وان شفاعته ليست بطريق الملك والسلطنة فلا يدخل في العفو موده قوله ولا امر
لله وقال مقاتل المراد بالنفس الباطنة الكافرة والاصح انه على العموم في النفس **سورة**
المطمن فان قيل هلا قال اذا اكلوا وانذروا على الناس يسمعون كما قال في معاليه
واداكا لومهم او وزنومهم بخسوف فلما ان المطمن كانت عادتهم انهم لا يأخذون ما نكال ولا
ما يوزن الا بالمكالم لان اسديفا الزيادة بالمكالم كان اكلهم واصون عليهم منه بالمران
وادا اعطوا كاللوا ووزنوا التكمين من الحسن فلما قال من كرم فتر سمعنا كتاب مرفوع
وما ادرى ما سمعنا كتاب مرفوع وكذا في علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فجعل من السجدة وعلم من اسم الجنة او على الملكة او للسما ان بعد اول سورة الممتن في قوله
كتاب مرفوع وصنف لكتاب العباد والكتاب لا يدرى السجدة وعلم من بعدد وهو كتاب
مرفوع **الاشفاق** فان قيل ان جواب في قوله ان السما اشفت فلما فيه وجوه احدها
انه متروك ليدرك مثله في القرآن السما انه اذ انت الثانية والواو فيها زائد الثالث امحذوف
بعدد بعد قوله وحقق بختهم او جوبرتهم ولا فيتم مملكتهم ودل على هذا المحذوف قوله فلاقته الرابع
ان فيه بعدد واما بعدد ما بها الانسان انكر كادح الى ربك كذا فلاقته اذ السما اشفت
سورة البروج فان قيل ان جواب القسم فلما فيه وجوه احدها انه متروك الثاني
انه قوله في قوله ان بطش ربك لشديد الرابع انه محذوف

ما اضافه اليها من اول ما ظهر عند ذواتهم من ان يظهر من افق السماء من موضع الغروب واما قوله
واخرج معها فالمراد به ضوء الشمس بدليل قوله والشمس وصحاها الى وضوها فلا اسكال
2 اصافه اليها عيسى فان قيل كيف قال كلا انها يدركه ثم قال من ساء ذكره ولم يعلم كرها
فلما الضمير الموثق فانما القرائن في السورة والضمير في قوله ذكره راجع الى العوان وقيل انه
راجع الى معنى المذكور وهو الوعظ والتذكير لا الى الخطا فان قيل في قوله وفالكم واما روي عن عمر بن
قرا هذه الآية وقال كل هذا قد عرفناه فالجواب ثم قال هذا العبراء التكليف وما عليك يا عمر ان لا تدرك
ما لم يأت بها من هذا الكتاب وما لا تدعو وهذا يشبه النهي عن تتبع معاني
القرآن والبحث عن شكائهم فلما لم يرد دعواه ما ذكرت ولكن الصحابة كانت اكثر منهم عاكفة على العمل
وكان الاشتغال بجملة لا يعمل فكيف عندكم فارد ان الآية مسوقة في الامتنان على عطية الله تعالى
شكروا وقد علم من نحو الآية ان الجواب بعض ما ينبغي ان الانسان متعالما اول نعمته وكان في قال
عليك يا عمر ان لا تدعو وهذا هو الشكر على ما ينبغي لك ولم يشك ما عده من نعمه ولا يشغل عنه بطلب معاني
ومعرفة النبات الخاف وكثف معرفته جملة الى ان يتبين لك وقد اخرج عن اي يدرك الصدوق انه سئل
عن الجواب فقال اي سماء تظنني واي ارض تقنني اذ اقلنت كتاب الله فلا علم لي به واكثر المفيد
قالوا الآية كل ما تدعاه اليها من سور **المكوتور** فان قيل كيف قال وادوا المودة سئلت
اي ذنب قتله السؤال اما حين من القاتل لا من المقتول فلما سئل عنها لتبكي قائمها وتوجه
يا يقول من الجواب فانها يقول قتلت بعد ذنب ونفس في التبكيد والتوبيخ قوله لعيسى ثم انت
قلت للناس حتى قال سحابة ما يكون في ان افول عيسى حتى فان قيل كيف قال علمت نفس
احضرت فاشهد العلم لنفس واحدة مع ان كل نفس بعلمها احضرت يوم القيامة بدليل قوله
يوتجى كل نفس بعلمت من خير محض فلما هذا ما ارد به مدلوله ومثله كثيرا في كلام الله وكلام
العرس كقوله يا موسى ان الله قد اراد ان يوليوك انما هو الله فان رب هذا معنى كما للتكثير وقوله عاين
حكاية موسى لهومه وقد علموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتى في القرآن مصفرا النام
كان اثوابه تحت **بقره** **سورة** **طهار** فان قيل في قوله كذا صفة الكرم دون
سائر صفاته في قوله ما فكر بربك الكرم الذي خلقك فلما قال بعض العلماء انما قال ذلك لظنك بعبد

قال الزجاج الا ليس
في ما كبرت فقلت
والا فمكر الخبيث

فمن انما كانت
الاشواق والاشواق

تعدله لتبعض أو يحويه كما من قوله وان الذين آمنوا سوره الطارف فان قيل ان
حوار القسم قلنا ان كل نفس فان معنى ما ولما بالشد مد معنى ان يكون المعنى ما كل نفس الا
عليها حافظ ولما بالتحفظ ما فيه زائده وان هو المحقق من التثنية فكون المعنى ان كل نفس
لعلها حافظ والقسم يلقى بما وبان كل ما وجه ارتباط قوله بكونه الانسان بما له قلب
وجعله ليلا ذكر ان كل نفس حافظا لبعده بوصفه الانسان بالطرف اول امس ونشأته الاولى
ان من انشاء قادر على اعادة ومجازاته فيعمل ليوم الافاده والجزأ فلا يمل على حافظ الاما يسي في
عاقبه فان قيل ما فائدة الجمع من محقق واسل ومعنا ما واحد فلما التاكيد وانما خالف من اللفظ
طلبنا للحمه **سوره الاعلى** فان قيل كيف قال ان نفع الذكرى مع ان كان ما مور
بالذكرى نفعها ولم ينعف فلما معناه اذ نفعه وقيل معناه قد نفعه وقيل معناه ان نفعه
وان لم ينعف محذوف احد ما لا المذكور عليه وذكر الماوردى انها معنى ما كانه اراد ما الظرفيه وان
معنى ما الظرفيه ليس معروف فان قيل كيف قال لا يموت فمع ان الحيوان لا يموت عن الا نفعه
لحد من الوصفين فلما معناه لا يموت موتا يستويح به وطرحي حيون ينعف بها وقال ابن جرير
يصعد نفه الى خلقومه ثم لا يردده فموت وتراجع الى موضعها من الجسم معنى **سوره**
الغاشية فان قيل كيف قال وجوه يومئذ خاشعها فانه كاصبه بصلى باراحامه مع لزم
جميع ابدانهم ايضا بصلى النار فلما الوجه بطلق في اذ به جميع البدن كما في قوله وعنت الوجوه
للحي السوم وقيل المراد بالوجوه هنا الاعيان والرد وسأ كما قال صولا وجوه العوم ويا جبه
اي يا وجهيهم ويو بد هذا القول ماردى عن ابن عباس انه قال المراد به الرضبان واصحاب
الصوامع فان قيل كيف لا يشرط قوله ولا ينظر في الابل كيف خلقت فاما واي مناسبه
بين الابل والسماء والارض والارض هي جميع منها فلما وصف الله من الخلق ما وصف عجب من
ذلك ان يكون فيهم غرائب صنعه وقال في اذهاده لما ذكره ارتفع سرور الجنة قالوا كيف تصعدوها فليز
هذه الاله ولا ينظر في الابل نظر اعتسار كيف خلقت للنهوض بالانقال وصلها الى بلاد البعيدة
وجعلت في كل حي عمل فيركب من قرب ويشرب من تنفض به خلقت فليس في الدواب ما يحمل عليه وصوبار
ويطوق النهوض الالهى ونجرت لكل قاده حصى الصبي الصغير ولما جعلت سفائن البر اعطيت

فلا يحافظ

ها
مد

ولا يحى

عطف

بها حملت

الصبر على احوال العطش عذره ايام فصاعدا جعلت تسمى كل نبات في البرارى والمفاوز ما لا يتناه
سائر البهائم والامم يذكر الفيل والذرافه والكر كدق وغيرها مما اعطيت من الجبل لان العرب لم يدروا
ذلك ولا كانوا يعرفونه ولان الابل كانت نفس امواتهم والكرها لا ينفارقهم ولانها قوتها وما يجمع
وسن ما بعد هالان نظر العرب قد اسطعم هذه الاشياء في اوديتهم وبواديتهم فاسطعمها الذكر على حسب
ما اسطعمها فطعمهم وكثرة ملاستهم ومخاطبتهم ومن فتر الابل الى السحاب فانما قصد بذلك طلب
المناسبه بطريق تشبيه الابل الى السحاب في السير وفي السكك ايضا لان بعض الاوقات لا يراى ان
الابل من اسم السحاب حقيقة وقصا في اشعار العرب تشبيه السحاب بالابل كثيرا وقد شبهها ابن
الارض الى السحاب في قصيدته وقول القتي بن كعب وعائشه الابل يسر مد اللام قال ابو جهم وهو اسم للسحاب
الذي يحمل الماء **سوره الفجر** فان قيل كيف ذكر السماء العبدون سائر ما اقسام به ولا
عرفها بلام العبد وهي ليل معلومه معهوده فانها لئلا في قوله في قول الجمهور قلب لانها
مخصوصه من جنس السماء العبد بفضيله ليست لغنىها فانه يجمع بينها وبين غيرها بلام
واما لم يعرف بلام العبد لان السكر ادل على السحيم والعظيم يدل على الكبر والواحد ونظير
قوله في اقسام هذا البلد فعرقة ثم قال ووالد فذكر والمراد ادم او ابراهيم او محمد عليهم السلام ولا
الاحسن ان يكون الاماات كلها متشابهة ليكون الكلام ابعد عن الغا والنعيمه وهي
الباعه للجنس فان قيل كيف في مة على قوله في اكر من مع انه صادق فيما قال لان الله تعالى اكرمه
بدليل قوله فاكرمه ونعمه كيف هذا تحذرت بالنعمة وهو ما مور به فلما المراد به فيقول ذلك
به على غير منظر ولا به عليه ومعنى اسحق في ذلك على ربه كما في قوله اما او منته على علمه
ومستند له به على علمه من ليه في الدار الاخرى وكل ذلك مني عنه فاما او قال على وجه الشكر والتقدير
بنعمة الله فليس بمذموم ولا مني عنه فان قيل كيف قال في الكلام الاولى فاكرمه ولم يسل الكلام الثاني
فأهانته فلما لا يشرط الرزق الا كرام لانه انعام وافضل من غيره سابقه وقبضه لئلا يهان لان
الانعام في الفضل لا يكون اهانته بل هو واسطه سر الامام والاهانه فان المولى قد كرم عبد
وقد بينه وقد كرمه ولم يمنه ونصيب الرزق ليس له عباره عن ترك اعطاء القدر الذي
الامر ان يحسن ان يقول زيدا كرمي اذا اهدى كرهديه ولحسن ان يقول اهانته او لم يهد

شيء

شياء

شياء

دمج الانسان

فان قيل كيف قال وحده في قوله لا اله الا الله تعالى على الله تعالى لانها من خواص الكائنات فوجه قلنا قال النبي
معناه وجا امر ربك لان في القناعة نظير جلالة ايات الله ويطهر قلوبهم هل يظنون الا ان الله لا اله الا الله
او تأتي ربك وتقتل معناه وجا ظهور ربك لضرورة معرفته يوم القناعة ومعرفة الشيء بالضرورة يوم
معناه ظهوره وروى عنه فقهاء ذالك ان ركن وادفعوا شبهة كما ترفع عند محي الشيء الذي كان يشك فيه
سورة البقرة فان قيل كيف قال وما ولد ولم يولد ولم يكن له كفاراً ما من الا بهام ما
ما ليس في من قصصه في الفهم والعظيم كانه قال في شيء عجيب غريب ولد ونظره قلوبهم والله اعلم ما
وضعت **سورة السجدة** فان قيل كيف تكبر النفس في سائر ما قسم به قلنا لا اله الا الله
سئل الى الام الجحش في يوم من الحيوانات غير الانسان خارجة عن كبريائه قلوبهم قلوبهم قلوبهم
وقلوبهم ولا سئل الى الام العبد لان المراد ليس من احد معموده وعلى قول من قال المراد بها نفس
ادم عم فالبسكة للسمع والعظيم كما سبق في سورة الحجر فان قيل ان جواب القسم قلنا قال
الروح وغيره انه قول فدا لحي وحده في اللام لظول الكلام وقال النبي الانا انا في جوابه بخلاف قال
الروح شوي بقدره كبره من الله على اهل مكة لئلا يسموا رسول الله كما مدم على مود لئلا يسموا صلحا
قال واما فدا لحي من ركاها كلام نابع لما قبله على طريق الاستطاد وليس من حوار القسم في شيء
سورة التوبة فان قيل كيف قال تصليها الا الا شئني مع ان السعي ايضا يصلها
اي تقاضي حرمها وعذابها قلنا قال ابو عبيد الله الاسمي هنا معنى السعي والمراد به كل كافر في
سعيه لافعل في موضع فاعل ولا يريد به المضاعف فكيف يعرف ذلك والسواهد عليه في سورة الروم
في قوله وما هوون عليه وقال الروحاح هذه نار موصوفة معينة فهي ركن مخصوص بعصر
الاشقياء ورد عليه ذلك بقوله نعم وسحبها الا تقى الا تقى تحت عذاب انواعها ومنه كلما والمراد
بالا تقى هنا ابو بكر رضي الله عنه والمهاد قال الروح شوي ان الاسمي ليس معنى السعي بل هو
على ظاهره والمراد به ابو جهل وامية بن خلف وراية واردة للموازنة بين حاله اعظم المؤمنين
واعظم المشركين في نوع في صفتهما المسابقة من وجعل هذا احتصاصا بالصلي كان
لوقوع نصيبه منها وهاهنا قوله وسحبها الا تقى على موازنة ذلك ومقابله مع ان كل تقى
قال بعض العلماء هذه الآية تدل على ان الله لا يترك رفا افضل الصالحين لانه وصفه بالانبياء وقال ان الله لا يترك رفا افضل الصالحين

انما كان اذا كان اكرم عند الله كان افضل **سورة الصافات** فان قيل كيف وصفه نعم
ونبي ما معاذ الله ان يكون ضلالا اي كافر الا قبل النبوة ولا بعد هاو الضلال الكفر ما ورد في القرآن
الكافر قلنا المراد به هنا انه بعد ضلاله عن معالم النبوة واحكامها في هذه الدنيا الهاديا
للمجاهدين الباقين افضل وهو صفي في شيعات مكرودة الله تعالى عبد المطلب الثالث في معناه وحده
فاسيا خذ اكل الى الذكوان الضلال جاء بمعنى النسيان ومنه قوله تعالى ان فضل احدكم فانما بعد شكر احدكم
الاخرى فان قيل لو كان الضلال بمعنى النسيان لم يجمع بينهما في قوله لا فضل ولا نسي قلنا
ندعي انه حيث ذكر كان بمعنى النسيان وهو في تلك الالة معنى الخطا وقيل معنى الغفلة الرابع ان
وحدك جاهدك فان قيل كيف من علمه بجهل من الغفلة الغنى بقوله وحدك قلنا لا فاعني اني فقير
والعائل الفقير سوا كان له عمل او لم يكن قلنا قال ابن السكيت واختاره الفراء انه لم يكرهه
بكنش المال ولكن الله ارضاه بما آتاه ولم يكن له ذلك الاضاح قبل النبوة وذلك جعله الغنى وتوكله
الغنى عنى العلب وقال غنى المراد به انه اغناه مال خديجه عن ابي طالب فالمراد به الغنى بتسهيل ما لا بد
وتيسيره في الاغنى بفضول المال الذي يجامع فيه الفقر **سورة الم نشرح** اي فائدة في
زيادة ذلك وعكس الكلام تام بدونه قلنا فائدة في ايهامهم بالاضاح وهو نوع من انواع البلاغة
فاما قال الم نشرح لغيره ان غدا مشر وخاله هم قال صدر كفا وضح ما علم بهما وكذا الكلام في عكس
فان قيل كلمة مع المصاحبة والقران فما معنى اقتران العسر واليسر قلنا سبب بول هذه الآية
ان المشركين عيبروا رسول الله واصحابه الفقر والاضاح التي كانوا فيها فوجدتهم ايسر افرها
من زمان عسرهم وارادوا كذا الوعد لتسليتهم ونوره فلو بهم جعل اليسر الموعود كاللحار
للمعروف سره مجتهد فان قيل ما معنى قول ابن عباس ان سعد بن زيد لم يعل عسر من يروي
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قلنا هذا عمل على الظاهر وتأمل في الرجاء وان وعد الله به لا يحمل الا على
ما يحمل اللفظ واكثره واما ما حقه القول فيه فهو انه يحتمل كونه الحيلة الثانية ناكدا للاولى كما في
بكرار يومئذ للمكذبة ما اشبهه وكما في قوله رجل جاء رجل وانك تقني واحدا
من على هذا يتحد العسر واليسر ويكون يعرف العسر انه خاض معمود وسكر اليسر كونه
منقودا واليسر العظم ويحمل كونه الحيلة الثانية وعدا مستانفا بعد اليسر جسد

70

الخبر في باب القناع

مال

قال المشرع والاصح قول من لم
يترك عسر من يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
المعروف في الخبرين المذكورين
وهما عاقلان في النظر

وقال الخصال اجزى من غيرها في بيان الحق ونحوها

وقال بعض العلماء الذين آمنوا وعلو الصلوات وشيئهم

فصل وثبت ان يكون الحجة العائنه للمنا كذا في مصحف عند الله من حود الامم واحده فان قيل اذا
في قرآن غير مكر فكيف قال والذي يعني به لو كان العبد في حجة لطلبه اليسرى يدخل عليه ان لم يغلب
عسر من فلما كان في نزول فافقه من النعم والنعيم بالسك من التثنية لان المعنى يسرا واما من
فسره بيسر من فانه قال احدا اليسرى ما يسر من الفتوح في زمن النبي محمد والنا في ما يسر بعده في زمن
الخلافة وقيل ما يسر الدنيا ويسر الاخرة كقولهم هل يرصون بنا الا احدا من الحسن ومما حسن
الظفر وحسن الثواب **سورة النمل** فان قيل كيف وجه صحة الاسم في قوله
الا الذين الا انه فلما قال الا كرون والمراد بالانسان هذا الجنس وبرد اسفل سافل في قوله
النار وعلى هذا ان يكون الاسماء متصلا بظاهر الا اتصال ويكون قوله فليكن اجر غير ممنون فاما مقام
قوله فلا تدعونهم اسفل سافلين فاما على قول من قرأ الرد اسفل سافلين بالهمزة والجر في قوله
هم الضعفاء والذين في الاطفال والشيخ الهرم اسفل سافلين فاما على هذا ان يكون الاسماء متصلا
معنى لكن ومعنى قوله فليكن اجر غير ممنون اي غير مقطوع بالهمزة والضعف الحاصل في الكبراي لا
الذين آمنوا وعملوا الصالحات في حال شبابهم وقوتهم فانهم اذا عجزوا عن العمل كتب لهم ثواب
ما كانوا يعملونه من الطاعات والحسنات الى وقت موتهم وهذا معنى قول ابن عباس من قرأ سورة
لم يرد الى ارض العز ان عجز او طويلا وتسك بظاهر قول ابن عباس في **سورة العلق**
فان قيل ان معقول حلق الاول فلما حمل وجه احد ما ان لا يدرى معقول بل يكون المراد الذي
حصل منه الخلق واستثابته لا خالق سواء كان قوله لا يعلم من خلق احد الوحد من قوله فليكن
معطى منع وفضل ويقطع الثاني ان يكون معقول بمصدر ابدى الذي هو كل شيء مما افرد الانس
بالذكر في قوله ونفضلا فان قيل كيف حلق الانسان من علق على الجمع ولم يقل من علقه فليكن
لان الانسان في معنى الجمع بدليل قوله ان لان في الخلق الذين آمنوا وجمع انما خلق من
جمع علقه من علقه فان قيل هذا الجواب يرد في قوله يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما نعب فانما
حلقناكم من تراب من نطفة من علقه فلما المراد ثم فانما حلقنا اباكم من تراب من علقه ساكل و
من اولاده من نطفة وقيل كما قال من علق رعايه للمفارقة الاولى وهو خلق **سورة العلق**
فان قيل ما معنى قوله من كل امرئ ثمنهم من الامم في معنى قوله من هذا معنى الباء كما في قوله تعالى

فان قيل في قوله من كل امرئ ثمنهم من الامم في معنى قوله من هذا معنى الباء كما في قوله تعالى

فان قيل في قوله من كل امرئ ثمنهم من الامم في معنى قوله من هذا معنى الباء كما في قوله تعالى

النمل

محطونه من امراءه وقوله يعلو الروح من امره اي بكل امر فضاء الله في تلك السنة
الى صلبها تنزل الملائكة به من النوح المحفوظ الى سما الدنيا وقيل الى الارض **النمل**
فان قيل المراد بالدرستول هنا محمد صلعم لا خلاف فكيف قال يعلو صفا وظاهر يدل على قراء المكنون
من الكتاب وهو مصنف في حقه من ان كان أميا فلما المراد يعلو ما في الصحف عن ظهر قلبه انه هو
المنقول عنه صلعم بالتواثر فان قيل ما الفرق بين الصحف والكسح في قوله صفا مظهر فيها
فليكن الصحف القراطين قوله مظهر اي من السر والباطل وقوله فيها كتب فاما اي مكتوب في
ناطقة بالعدل الحق في الايات والاحكام فان قيل كيف قال وما يفرق الدين او بوالكتاب الامم
حاشا للدين اي النبي محمد او القرآن والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى فيهم ما زالوا متفرقين
مختلفين بغير كل فرق منهم الا في حيل محي الدين وبعد هاهنا المراد به بغيرهم عن صدور النبي عليه السلام
والايمان به قتل ان تبعث فانهم كانوا اجمعين على ذلك متفقين عليه بالخيار المورث والاعمال
فلما بعث اللههم بفرقوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وقال بعض العلماء المراد بالدين ما في السورة وقوله
من ايمان بنبوته وتوعد هذا القول ان اهل الكتاب اوردوا ما لا يدرى هذا الفرق مع حود
من المسركين ايضا بعد ما جمعوا مع المشركين في اول السورة فلا بد ان يكون محي الدين الله امرا
مخصهم ومحى النبي محمد والقرآن العزيز لم يخصهم **الزلزال** فان قيل ما معنى اضافة الزلزال الذي
هو المصدر الى الارض وهلاك قال زلزالا قال كذا اذا دكت الارض دكا دكا وما اسماها فليكن
معناه الزلزال الذي يستوجب حكمة الله به ومشاهدة ذلك اليوم وهو الزلزال الذي ليس بعده
وطني فلو كان اكرم التقى كرامته واهل الفاسق لهاته ترمي ما استوجبها من الاكرام والاهانة ويجوز
ان يكون المراد بالاضافة الاستغراق معناه زلزالا كالهلاك الذي هو مكر لها فان قيل كيف قال
مما قال ذره على الحوم وحسنات الكافر في حطة الكفر وسنات المؤمنين معفو عنها مغفورة
الكتاب فكيف ثبت رؤية كل عامل جزاء عمله فليكن معناه من يعمل حسنة او سيئة
ومن بعد ذره شر من ذره او شقياء لا ينجوا بعد قوله يصدر الناس شتاتا ودرجاتا
في جحش من اهل المدينة كان احدهما يسر في عطى السائل الكسوة او التمرة وقوله
نوح على ما نطقه من حجة وكان الاخرين بها ون بالذنب ليسير وقوله اما وعد الله النار على الكبار

في قوله يعلو صفا وظاهر يدل على قراء المكنون من الكتاب وهو مصنف في حقه من ان كان أميا فلما المراد يعلو ما في الصحف عن ظهر قلبه انه هو المنقول عنه صلعم بالتواثر فان قيل ما الفرق بين الصحف والكسح في قوله صفا مظهر فيها فليكن الصحف القراطين قوله مظهر اي من السر والباطل وقوله فيها كتب فاما اي مكتوب في ناطقة بالعدل الحق في الايات والاحكام فان قيل كيف قال وما يفرق الدين او بوالكتاب الامم حاشا للدين اي النبي محمد او القرآن والمراد باهل الكتاب اليهود والنصارى فيهم ما زالوا متفرقين مختلفين بغير كل فرق منهم الا في حيل محي الدين وبعد هاهنا المراد به بغيرهم عن صدور النبي عليه السلام والاعمال فلما بعث اللههم بفرقوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر وقال بعض العلماء المراد بالدين ما في السورة وقوله من ايمان بنبوته وتوعد هذا القول ان اهل الكتاب اوردوا ما لا يدرى هذا الفرق مع حود من المسركين ايضا بعد ما جمعوا مع المشركين في اول السورة فلا بد ان يكون محي الدين الله امرا مخصهم ومحى النبي محمد والقرآن العزيز لم يخصهم الزلزال فان قيل ما معنى اضافة الزلزال الذي هو المصدر الى الارض وهلاك قال زلزالا قال كذا اذا دكت الارض دكا دكا وما اسماها فليكن معناه الزلزال الذي يستوجب حكمة الله به ومشاهدة ذلك اليوم وهو الزلزال الذي ليس بعده وطني فلو كان اكرم التقى كرامته واهل الفاسق لهاته ترمي ما استوجبها من الاكرام والاهانة ويجوز ان يكون المراد بالاضافة الاستغراق معناه زلزالا كالهلاك الذي هو مكر لها فان قيل كيف قال مما قال ذره على الحوم وحسنات الكافر في حطة الكفر وسنات المؤمنين معفو عنها مغفورة الكتاب فكيف ثبت رؤية كل عامل جزاء عمله فليكن معناه من يعمل حسنة او سيئة ومن بعد ذره شر من ذره او شقياء لا ينجوا بعد قوله يصدر الناس شتاتا ودرجاتا في جحش من اهل المدينة كان احدهما يسر في عطى السائل الكسوة او التمرة وقوله نوح على ما نطقه من حجة وكان الاخرين بها ون بالذنب ليسير وقوله اما وعد الله النار على الكبار

الكتف

لا يشعربه ولهذا قل سر المداحي هو الذي يكيد الانسان من حيث لا يعلم فان قيل كيف عرف
 النيات ونكر ما فعلها وجدها ولما لان كل نقاته لما نت ولسن كل فاشق هو الملل له بشروك
 ليس كل جاسد ان شربل ذب حسده وهو الحيد في الخيرات ومنه قوله عدم احد الا في الحديث
 وقال ابو تمام وما جسد المكرمات بجار وقال الشافعي حسن في منها الجسد **فان قيل**
 كيف خص الناس بالذكور في قوله بقل اعدو بر الناس وهو ر كل شئ قلت انما خصهم بالذكر في قوله
 ويصعبا على غيرهم لانهم اهل العقل والهمد والنا انهم لما امر بالاستعاذه من شرهم ذكرهم مع ذكر انهم
 ليعلم انه هو الذي يبعد من شرهم بالناس ان الاستعاذه وقعت من شر الموسوس الى الناس بغيرهم
 هو الله ومعبودهم كما يستغيث بعض الغيبه اذا اعتراه خطب بسيد ومخدومه ووالى امر
 فان قيل بوزن من الجسد والناس فان الذي يوسوس على ان السيطان الموسوس ضربان جنى وانسى
 قال سبط الانس الجنى وبيان للناس الذي اصنف الوسوسة الى صدورهم والناس المذكور اعم
 فلما قال بعض ائمة النفا المراد المعنى الاول كانه قال من شر الوسواس الجنى ومن شر الوسواس النسي
 هو استعاذه ثابته من شر الموسوسين والجنسين وهو اختيار الزجاج و هذا الوجه اطلاق لفظ
 الخناس على النسي والنقل انه اسم الجنى قال بعضهم المراد المعنى الثاني كانه قال من شر الوسواس الجنى الذي
 يوسوس صدور الناس جنهم وانسيهم فسمي الجنى ناسا كما سماهم بقر ورجلاه قوله بوزن ان
 من الجنى بوزن عودون ورجل الجنى وهو استعاذه بانه من شر الوسواس الجنى الذي يوسوس في صدور
 الجنى كما يوسوس في صدور الانس وهو اختيار الفراء والمراد بالجنه هنا الشيطان من الجن على الوجه
 ومطلق الجن على الوجه الثاني لان السيطان منهم هو الذي يوسوس في غيره ومطلقهم يوسوس اليه
 واحاد الرخص في الوجه الاول قال صاحب التفسير الناس يطلق على الجنى لان الجنى شواجننا جناتهم اي
 لا يستتارهم والناس سموا ناسا لظهورهم من الاناس وهو البصائر كما سموا بشرا لظهورهم من
 والوصح هذا اطلاق لم يكن هذا المحمل مناسبا لفصاحة القرآن قال ويجوز منه ان المراد بالناس
 الاول الناس كقولهم يوم ندينهم الداع وكما قرئ في حيث افاض الناس سم من الجنه والناس
 بغير اسم والصلح على رسول الله والجمع بحر عليه العبد الصغيف الراجي الى عظمه
 فعومل بها من غير اسم علم امرها كالجبهه وسورة اشعر وسبها والحمد لله

سورة الناموس

سورة الناموس

سورة الناموس

سورة الناموس



